KRŪKHYO

‘AM KTḤOBE SRĪṬE MBADRE

ܟܪܘܟܝܐ ܥܡ ܟܬܒܐ ܣܪܝܛܐ ܡܒܕܪܐ

BY

YŪSEPH AL - QAS ABDUL - AḤAD
AL - BAḤZĀNĪ

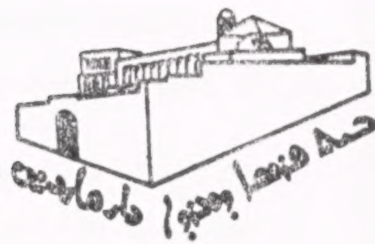
1994

SIDAWI PRINTING HOUSE
DAMASCUS - SYRIA

MARDIN PUBLISHING HOUSE

جولة مع

مخطوطات سريانيّة مُبَعثَرة



اسـم الكتاب : جــولة مــع مخطوطـــات ســـريانية مبعثرة

اسـم المؤلـف : يوسف القس عبدالأحد والقس يوسف البجزاني

النـــاشـــر : دار ماردين ـ حلب

المطبعـــــة : ألف باء ـ الأديب ـ دمشق

الطبعـــــة : ١٠٠٠/٤/١٩٩٤

للمراســلات :

دار ماردين للنشر

ص.ب : ٤١٩٤ ـ حلب ـ سورية

تلكس : ٣٣١٨٥٠ نهرين

فاكس : ٠٢١/٤٤٩٠٠٢

هاتف : ٢١٠٤٢٣

٦٤٠٣٠٤ مقسم

٦٤٢٢١٠ خاص

ADDRESS :

MARDIN Publishing house

P.O.Box : 4194 — ALEPPO - SYRIA

Tlx. : 331850 NAHRIN SY

Fax : 021/449002

Tel. : Off. 210423

Off. 640304

Priv. 642210

جولة مع

مخطوطات سريانية مبعثرة

ܟܘܪܟܐ ܥܡ ܟܬܒ̈ܐ ܣܘܪ̈ܝܝܐ ܡܒܕ̈ܪܐ

ܐܠܐ ܐܠܗܐ ܗܘ ܕܒܣܒܪ̈ܘܬܐ ܢܘܚܐ ܒܡܟܢ:
ܒܟܝܢܐ ܕܡܠܟ ܡܫܠܡܬ ܢܘܚܐ ܠܟܠܟܝ ܢܬܠ:
ܐܝܟ ܬܠܡܝܕܘ ܕܢܬܒܥ ܢܘܗܪܐ ܠܟܠܟܝ ܫܕܪ:
ܘܢܘܚܐ ܕܡܠܟ ܟܠܐ ܗܘ ܒܢܝܐ ܕܡܠܟ ܐܡܬܪ:

تبرع مشكور

قدمت الدكتورة جنان عبدالنور زوجة السيد حكمت مراد
هذا الكتاب عن روح والديها المرحومين

نجيب فتح الله عبدالنور

و

سلمى دنو

ويرصد ريعه لمشروع الدير الكبير في تلعدا

مصــادر الكتــاب

ص		الميلادي
١٠	١ ـ كتاب مختصر تاريخ الدول لابن العبري	١٢٨٦
١٠	٢ ـ كتاب ذخيرة الأذهان الجزء الأول للقس بطرس نصري الكلداني ...	١٩٠٥
١١	٣ ـ كتاب لمعة في تاريخ الأمة السريانية في العراق للبطريرك مار اغناطيوس أفرام الأول برصوم	١٩٠٩
١٢	٤ ـ كتاب كلمة انتقادية على الزهرة الذكية بقلم مار اغناطيوس أفرام الأول برصوم	١٩١٠
١٢	٥ ـ كتاب ذخيرة الأذهان الجزء الثاني للقس بطرس نصري الكلداني ...	١٩١٣
١٤	٦ ـ كتاب مفتوح لحنا نرساي الكلداني	١٩١٦
١٥	٧ ـ كتاب نزهة الأذهان في تاريخ دير الزعفران بقلم مار اغناطيوس أفرام الأول برصوم	١٩١٧
١٥	٨ ـ كتاب تاريخ الموصل الجزء الأول للقس سليمان صائغ	١٩٢٣
١٨	٩ ـ كتاب تاريخ الموصل الجزء الثاني للقس سليمان صائغ	١٩٢٣
٢١	١٠ـ مجلة الآثار الشرقية الكاثوليكية (بيروت) السنة الثانية العدد الخامس	١٩٢٧
٢٣	١١ـ مجلة الحكمة القدسية الأرثوذكسية العدد الأول السنة الرابعة ...	١٩٣٠
٣٢	١٢ـ كتاب تاريخ اهتمام الانكليز بالعلوم العربية بقلم الدكتور برنارد لويس	ـــــ
٣٣	١٣ـ كتاب أصدق ما كان عن تاريخ لبنان لفيليب طرازي الجزء الأول	١٩٤٨
٧٣	١٤ـ كتاب أصدق ما كان عن تاريخ لبنان لفيليب طرازي الجزء الثاني	١٩٤٨
٧٣	١٥ـ كتاب رد العسف والبهتان عن كتاب أصدق ما كان لفيليب طرازي	١٩٤٨
٧٦	١٦ـ مجلة لسان المشرق الموصلية	١٩٤٩ـ١٩٥٠

★ ★ ★

بسم الله الواحد الأحد الذي لا اله سواه وبعد :

ان دراسة التاريخ علم يصعب سبر غوره لتفرع مواضيعه وتعدد مباحثه واختلاف فروعه • على أن دراسته لا تخلو من لذة لا بل هي اللذة بعينها • ومؤرخو التاريخ على أنواع منهم : من يدوّن التاريخ للناس لكل الناس حيث يسرد الحقائق كما هي ، فهؤلاء أمكن الاعتماد عليهم والأخذ برأيهم حيث انهم تخلّقوا بصفات مثالية جذّابة فيشدّوا القارىء الى ما دونوه حيث يكون مجبراً على متابعة معلوماتهم وتصديق أخبارهم • وأما النوع الآخر من مؤرخي التاريخ فانهم آلوا على أنفسهم أن لا يصدقوا في أقوالهم ولا ينقلوا الواقع كما هو كمن ينظر بظهر المرآة لا الى وجهها المضيء فيجعلوا الحق باطلاً والباطل حقاً لئلا يروا الحقيقة الموجعة فيهربوا بعيداً خوفاً منها •

منذ ما يزيد على السنتين وأنا أقلب صفحات التاريخ من جداول تمكنت من الحصول عليها ولا أخفي سراً فاقول ان ألمي كان شديداً عندما رأيت أن أغلى الثمار التي أنتجتها يراع وعقول الآباء القديسين والعلماء الأفذاذ طارت من أيدينا واستقرّت في ديار غريبة بعيدة • نعم اننا فقدنا المخطوطات النادرة والمؤلفات الروحية الفريدة التي كانت تزين جبين بلدنا العزيز في العصور الغابرة فحرمنا هذه الدُرر من التراث • على أن الخوف والجهل والعوز ساهم في ضياع هذه الدُرر وعمل عمله في اعدام أكثر تلك المخطوطات النادرة ، وفي هذه العجالة رأيت نفسي مندفعاً وبقدر ما يساعدني الله للبحث عن تلك المخطوطات ومواضع استقرارها متبعا طريقة سرد المعلومات حسب تسلسل المصادر التي أخذت عنها ، وبذلك أكون قد نبهت الغيارى على وجوب الحفاظ على ما تبقى من هذا التراث لدينا ، والله من وراء القصد •

١٩٨٧/٢/١

يوسف القس عبدالأحد

القس يوسف البجزاني

كتاب مختصر تاريخ الدول لابن العبري

جاء في صحيفة ٢٤٩ (في سنة اثنين وثلاثين وستمائة حضر السلطان علاء الدين مدينة الرها وملكها عنوة فدخلها الروميون ووضعوا السيف بها ثلاثة أيام وقتلوا النصارى والمسلمين فتكاً ونهباً فأصبح الرهاويون فقراء لايملكون شيئاً . ونهبت البيع وأخذ ما فيها من الكتب والصلبان ٠٠٠٠ والخ) .

كتاب ذخيرة الأذهان للقس بطرس نصري الكلداني

الجزء الأول / ١٩٠٥

في الصحيفة ٣٧ نقرأ (في القرن الثالث عشر التهمت النار البلاط الملكي في القسطنطينية حرق المكتوب (جواب السيد المسيح الى أبجر الملك الرهاوي) مع خزانة الكتب التي كانت في دار الملك) .

وفي صحيفة ٧٧ يقول (الاضطهاد الفارسي السادس كان في سنة ٣٢٨ وكان أشد من الخامس فضيق على النصارى بجبايات ثقيلة وهدمت الكنائس وأحرقت الأديرة) (هدم الكنائس وحرق الأديرة لا بد وأنه أفقدنا كتباً غاية في الابداع) .

وفي صحيفة ١٤٤ يقول الجزء الأول (أما في شأن مؤلفات نرسي فنقول انها سامية المعاني وكثيرة جداً . إلا أنه فُقد أغلبها وحُرق جانب كبير منها لما طُرد من الرها) .

ولنرسي ثلثمائة وستة وستون ميمراً على عدد أيام السنة في أخص أسرار الديانة ولم يبق منها اليوم إلا القليل .

ثم يتابع في صحيفة ١٨٣ ويقول : (إن الذي ترك لنا وصف التصانيف التي خلفها لنا علماء المشارقة هو الصوباوي أو هو عبد يشوع مطران صوبا وهي نصيبين وأرمينية وقد ترك لنا ذلك في مقالة جزيلة الفائدة وأورد فيها عدد الكتب البيعية وأسماء مؤلفيها وأورد فيها التآليف التي كانت معروفة على عهده ولو أن جور الزمان قد أتلف منها شيئاً كثيراً) .

ويتابع فيقول : (كان راهب طاعن في السن يدعى دنحا قد نسي السراج موقداً في قلايته وتوجه في أول الفجر الى الكرم فسقطت لهبة السراج على الأرض واحترقت أثاث قلايته . ثم انتشر النار ... وكان ذلك في الساعة الثالثة من يوم السبت الواقع في ٣٠ تموز من سنة ١١٨٣ م ثم اشتدت النار ... واحترق هيكله القديم والكتب وذابت الأمتعة الفضية والنحاسية ... وبالكاد استطاع أن ينجو ميخائيل البطريرك ورهبان الدير بأنفسهم ... مع بعض الكتب والأواني الثمينة والذخائر ولا سيما الذخيرة التي كانت محفوظة فيها ذراع برصوما) .

كتاب لمعة في تاريخ الأمة السريانية في العراق ١٩٠٩ م

بقلم : مار اغناطيوس افرام الأول بطريرك انطاكية

تحت عنوان مدارسها جاء ما يلي : ــ دير مار متى

لم يزل رهبان هذا الدير ينصرف منهم كثيرون الى دراسة العلوم حتى أواخر القرن الثالث عشر وكان فيه خزانة كتب نفيسة كما يستدل على ذلك من رسائل طيماثاوس الأول جاثليق النسطورية عام ٨٢٠ م وهي اليوم في خزانة بطريركية الكلدان بالموصل .

كتاب كلمة انتقادية على الزهرة الذكية للقس اسحق أرملة ١٩١٠ م

بقلم : الراهب افرام برصوم السرياني

جاء في الرد الثالث عشر صحيفة ٩٣ (يقــول الأب الراهب افرام وقفت للمرحوم المطران الياس ابن الأخرس المارديني على قصيدة سريانية يرثي فيها حالة الكرسي الانطاكي لجور ميخائيل (جروة) هذا الذي لم يخرج مــن دير الزعفــران حتى غــادره مسلوباً منهوباً • اذ استحل أوانيه وذخائــره الثمينــة الذهبيــة والفضية ولا سيما العلمية وسرق منها نحو ثلثمائة مجلد من أنفس الكتب وأقدمها هي اليوم على ما بلغنا موجودة في مكتبة الشرفة) •

كتاب ذخيرة الأذهان للقس بطرس نصري الكلداني

الجزء الثاني ١٩١٣ م

جاء في صحيفة ٤١ ما يلي : (على أثر خراب دير مار قرياقس على يد ميخائيل شمعون الطبيب الذي كان قد أعلن اسلامه على يد السلطان ركن الدين نكاية برهبان الدير واغتصاب الدير وجعله مأوى للمجانين وطرد الرهبان منه فكان قد ابتــاع الكتب الخطية وافتداها من ميخائيل هذا ديونيسيوس أسقف الحصن عام ١٢٥٧م •

وفي ص ٧٣ يقول: (من المؤلفين المشهورين على عهد البطريرك اغناطيوس الثاني ويوحنا السادس المفريان اشتهر ساويرا بن شكو أو هو يعقوب الأسقف البرطلي (ان الكتب التي دبجها نقلت بعد وفاته الى الخزانة العمومية لأمير الموصل وذلك عام ١٢٤١ م) ، ويتابع في ص ١٠٩ (ولنا شيء من الأخبار على عهد اغناطيوس ابن غريب في شأن دير الزعفران فانه حاشية الانجيل الذي كتبه يشوع راهب دير مار ابراهام بعد ترجمة يوحنا اسقف مارديــن

الذي سعى في اصلاح وتعمير الأديرة والكنائس نحو سنة ١١٦٥ م نقرأ صورة بيع هذا الانجيل على ما يأتي :

(اغناطيوس الغريب الشيخ الخاطي · لما كان سور دير مار حنانيا والقلالي وباب المذبح القدسي قد خربت سنة ١٧٠٧ يونانية ١٤٩٦ م مع تمادي الزمان بغارات تيمورلنك · قد سعينا بعناية نعمة الله في تجديد باب المذبح والعواميد والأسوار والقلالي فترتبت علينا نفقات باهظة تبلغ أكثر من خمسين ألفاً · فجمعنا منها من المؤمنين وبعضها من ثمن أمتعة الدير التي بعناها فبقي علينا مبلغ قدره خمسة عشر ألفاً فاستدنياه ولم نتمكن من وفائه بعد أمر تيمورلنك · فان الناس تشتتوا ايادي سبا في الأمصار · فطالبنا الغرباء بالدين وعليه تحتم علينا أن نبيع هذين مجلدي فرض القديسين المخطوطين بيد الربان زوينا · والانجيل المرتب على مدار السنة ومجلد السدرات بسبعة آلاف لقلعة دير مار هابيل المباركة الواقع في ناحية معدن · وهكذا وفينا ديننا) ·

وجاء في ص ١٦٣ عن نتائج مجمع ديامير عام ١٥٩٩ م في ملبار :

(لا يخفى أنه لما خرج الملباريون من مجمع ديامبر سنة ١٥٩٩م لم يرق بأعينهم العمل الذي أتوا به في قبولهم رغماً عنهم أوامر هذا المجمع بخصوص تبديل طقوسهم وعوائدهم البيعية (وحرق بعض كتبهم الطقسية وحرم بطريركهم البابلي ورفضهم الاساقفة الذين يبعثهم لهم) في الوقت الذي اعترفت بكل من سولاقا وعبد يشوع وشمعون ودنحا بطاركة للكلدان وهنا لا تعترف بمن يرسلوهم الى ملبار) (فتأمل) ·

وفي ص ٢٤٠ يتابع فيقول : (واهتدى أيضاً في الموصل القس خدر على يد اندراوس اسكندر القبرسي الماروني الذي (أرسل

الى بلاد المشرق بقصد أن يشتري المصاحف القديمة وينقلها الى المكتبة الواتيكانية) كانت هذه الأعمال سنة ١٧٠٠م على عهد ايليا العاشر البطريرك النسطوري ٠

وجاء في ص ٢١٧ (كان اندراوس اسكندر القسيس الماروني القبرسي قد قصد الموصل لشراء بعض الكتب المخطوطة) ٠

وفي ص ٢٣١ يقول : (حكم الأساقفة اللاتين في أحد مجامعهم في الهند بما يأتي :

(مجمع ديامبر ١٥٩٩ م) ٠

أمر بحرق جميع كتب صلوات الملباريين الطقسية وضم في الحكم بما نصه : (الفروض الكاملة لتوقير القديسين المفصولة عن صلواتهم اليومية هي وفروض (السوبار) والميلاد التي مزقناها قطعاً قطعاً فلتحرق ٠ ومن وجد عنده بعد ذلك أحد هذه الكتب السريانية المذكورة من أي درجة وحالة كان ولم يرسلها الى المطران (اللاتيني) (الكسيس) إما بذاته أو بغيره في ضمن شهرين بعد اعلان هذا الحكم أو أراد أن ينقل كتاباً سريانياً على ذلك الكتاب بدون اطلاع المطران وبدون استئذانه فما خلا تجاوزه أمر الطاعة يسقط في الحرم ويعاقب من المطران) ٠

كتاب مفتوح لحنا نرساي الكلداني ١٩١٦ م

جاء في ص ١١ « حول ترجمة القس يوسف نعيم الكلداني » ما يأتي :

(جميع هذه الأشغال والبراغي لم تشبع طمعه الاشعبي علاوة عليها فانه يشتغل بالآثار القديمة التي يبتاعها من الموصل وبغداد وحلب وبيروت بمبالغ جسيمة يصحبها معه الى أوربا وأميركا

وهناك يبيعها بأثمان باهظة وقد استأجر موضعاً خصوصياً في متحف اللوفر للعاديات القديمة) ·

وجاء في ص ٤١ قوله : لماذا لم تذكروا الكتب القديمة الثمينة التي كانت محفوظة في القلاية البطريركية وقد بيعت أخيراً تحت رعاية كل من القس داود رمو والقس عمانوئيل رسام شفاني ·

كتاب نزهة الأذهان في تاريخ دير الزعفران

بقلم : الأب الراهب افرام برصوم ١٩١٧ م

جاء في الفصل الثالث قوله عن دير مار جرجس الشهيد :

في مكتبة دير الزعفران انجيل اسطرنجيلي بديع نسخه عبدالمسيح من رهبان هذا الدير على عهد رئيسه الربان محبوب سنة ١١٦٩ م ·

ثم يتابع في الفصل السابع ويقول (حفزت الغيرة البطريرك ابراهيم الثاني المعروف بابن غريب فعمر ما تداعى منه (دير الزعفران) وأنفق على ذلك خمسين ألفاً منها تبرع بها المؤمنون ومنها ما اضطر الى بيعه من أثاث الدير (وكتُبه) ·

كتاب تاريخ الموصل للقس سليمان صائغ الجزء الأول ١٩٢٣ م

جاء في ص ١١ (ان العلامة المستر رسام الموصلي مع المستر لغيوس اكتشفا قصرين فخمين قصر اسرحدون وقصر اثور بانابال حيث وجدت كتابات اثورية على الآجر في ٢٠٠٠٠ قطعة وكان اثور بانابال قد صرف همته فجمع في مكتبة قصره عدداً عظيماً من هذه الكتابات ودون فيها أخبار أسلافه الملوك الاثوريين وما جرى

في زمانه · واليوم يوجد في المتحف البريطاني من هذه القطع الاجرية مائة متر مكعب تخمن بخمسمائة مجلد على تقدير أن كل مجلد يشتمل على خمسمائة صحيفة) · ثم يعقب في ص ٢٠ ويقول: (ويسمى دير ماربهنام وهو الآن بيد السريان الكاثوليك· أما دير مار متى فهو في جبل الفاف أو المقلوب ويعرف بجبل الشيخ متي في شرقي الموصل على مسافة ثماني ساعات بيد السريان (القديم) ·

التعليق ليوسف القس (انه لمن العجاب أن يقول المؤلف ما يدل على نبله فهو يصرح ويعترف بأن هناك نوعاً من السريان يسمون (القديم) وأعتقد أن هذا الاعتراف يكفي لينبه النائمين في أحضان الغرباء) فقد شهد شاهد من أهلها · ويتابع في ص ٩١ فيقول: (أقبل العرب على سائر أبواب العلوم ووضعوا كتباً عجيبة عديدة قضت عليها الفتوحات التترية وكان لهذا الروح العلمي تأثير خطير على العالم الأوربي في القرون الوسطى والحقيقة ان الدولة العباسية قطعت شوطاً بعيداً في مضمار الرقي والنجاح وذلك حتى العصر المأموني · ففتح الرشيد كنوزه للعلماء والأدباء حتى قيل أنه لم يجتمع على باب ملك أو سلطان من الشعراء والعلماء ما اجتمع على بابه) · ونجد في ص ٢٤٧ يقول عن التتر : (ونهبت العساكر التترية من قصور الخلفاء وخزائنها أموالا طائلة وألقوا جميع كتب العلم في دجلة) ·

وتجد في ص ٢٤٨ يقول : (ان الملوك الايلخانيين لم يسيروا على وتيرة واحدة في ادارة الملك فقد قام منهم ملوك اتصفوا بالعدل وامتازوا بحسن السيرة وخدمة العلم فانه في زمن ايافا خان اشتهر نصير الدين الطوسي الفيلسوف وابتنى في مراغا مرصداً عظيماً وأهبه بالآلات العديدة واجتمع عليه الطلاب من البلاد

الشاسعة وشيد خزانة فسيحة جمع فيها من الكتب النفيسة ما ينيف على أربعمائة ألف مجلد) .

كذا جاء عن قازان خان انه أصدر مرسوماً الى سائر بلاد مملكته بأن تستأصل معابد الأوثان وتشيد مكانها مدارس لأبناء العرب واشتهر منهم في زمان هذا الملك رشيد الدين فضل الله ابن أبي الخير الذي تقلد الوزارة وخدم العلم وألف أربعة كتب محفوظة في المكتبة الملكية في باريس منها مفاتيح التفاسير ولطائف الحقائق وكذا محمد بن علي بن الطباطبة الذي قصد عامل الموصل فخر الدين عيسى بن ابراهيم سنة ١٣٠٣ م وقدم له كتابه « الفخري » وهو كتاب يشتمل على تاريخ الدولة العربية الى آخر الخلفاء العباسيين .

وتجد في ص ٢٥٤ قوله (وكان تيمورلنك مع كثرة مظالمه العديدة شديد الرغبة في العلوم فانه نقل الآثار القديمة من البلاد التي أخربها الى سمرقند ويقال انه أسس مدارس كثيرة وخزانات كتب نفيسة وكتب بيده ترجمة حياته) .

ونجد في ص ٢٦٩ عن حملة عباس الأول الصفوي عند حملته لمعاقبة بكر الصوباشي عن نكثه الوعود يقول : (وأمر الشاه أن يوضع الصوباشي بقفص من حديد وأن يجعلوا القفص في قارب مشحون زفتاً وكبريتاً ويضرموا النار ليلتهب في دجلة أمام الناس وأمر أيضاً بقتل أخيه علي آغا والقاضي والنائب ومعهم قتل نحو أربعةآلاف نفس وأحرق ماوجد في المدينة من مخازن الكتب) .

وفي ص ٢٧٤ يقول : (زمن اسماعيل باشا بن عبدالجليل على الموصل يقول : وساعدوا أرباب الخير وبذلوا المساعدات الجمة للرسالة الكبوشية ولما انتقل الكبوشيون من الموصل سنة ١٧٢٤ م استقبل الجليليون المرسلين الدومنكيين الذين فتحوا رسالتهم سنة ١٧٥٠ م) .

جاء في ص ٢٠ أن يشوع ياب الجدلي البطريرك كان من قرية جدل بنواحي الموصل وعاش في أوائل المئة السابعة وروى عنه المؤرخون الآراميون أنه تشرف بمواجهة حضرة النبي العربي فأنعم عليه بكتاب توصية على النصارى وحظي أيضاً برؤية الخليفة عمر بن الخطاب فأحسن اليه وأكرمه (أما مصنفاته فهي على ما ذكرها الصوباوي في قائمته شرح كتاب الزبور وكتب تاريخية وأدبية الا أن يد الضياع اغتالتها فلم يبق منها الا جزء صغير في المتحف البريطاني ومتحف بورجيا) ٠

كما جاء في ص ٢١ ان أثناسيوس البلدي وكني بذلك لأنه كان من بَلَد في شمال الموصل وتعرف اليوم باسكي موصل ٠ توفي سنة ٦٨٦ م وصنف في الفلسفة كتابين مهمين محفوظين في مكاتب الفاتيكان ولندن وباريس وبرلين ٠

ثم جاء في ص ٦٨ عن يوحنا برخلدون (أما بقية تصانيفه فلم نقف على أثرها وذكر الأب شموئيل جميل في كتابه (جامع المؤلفين) الذين وردت أسماؤهم في قائمة الصوباوي قال : ان المطران اللاتيني في مجمع ديامير المنعقد في غروا سنة ١٥٩٩ م أمر بحرق جميع مصنفات يوحنا برخلدون نثرية كانت أم شعرية زاعماً أنه بذلك يمنع انتشار البدعة النسطورية فساء ظنه وسلمت الكتب ٠

وفي ص ٨٠ جاء أن القس سبر يشوع بن بولس الموصلي ١٠٠٢ م فيقول : (كان من فحول الشعراء الآراميين ٠ ومن شعره قصيدة ضافية الأبيات نشرت في الكنز الثمين وقد ضمنها الشاعر ابتهالا وتضرعاً خشوعياً الى العزة الالهية) ٠

وذكر له الأب لويس شيخو اليسوعي في كتاب المخطوطات العربية لكتبة النصرانية كتاباً يحتوي على جدال جرى له مع علماء اليهود في أمر السيد المسيح وكتاباً في تأييد البدعة النسطورية ولكل منها نسخة في المكتبة الفاتيكانية ·

علماء العصر الأتابكي

جاء في ص ٩٣ عن «أبو المحاسن بهاء الدين بن شداد» ٦٣٢ هـ ١٢٣٤ م كانت ولادته في الموصل ··· ثم يذكر له (١) كتاب تاريخ حلب نسخة خطية في بطرسبرج · (٢) دلائل الأحكام في الفقه ومنه نسخة في باريس · (٣) ملجأ الأحكام عند التباس الأحكام في المكتبة الخديوية · (٤) النوادر السلطانية والمحاسن اليوسفية وهي صلاح الدين الأيوبي طبعت مراراً منها طبعة في ليدن ١٧٥٥ م ثم طبعة القاهرة ١٣١٧ ثم طبعة لندن مذيلة ١٨٩٧ م ثم طبعة باريس ١٨٨٤ م ·

وجاء في ص ٩٥ عن أبو الحسن المعروف بالسائح الهروي » ٦١١ هـ ـ ١٢١٤ م ولد في الموصل له كتاب الارشادات في بعض الزيارات منه نسخة خطية في خزانة الكتب الخديوية · وتعرف برحلة أبي الحسن (٢) كتاب الخطب الهروية في برلين · (٣) التذكرة الهروية في الحيل الحربية وهو في المكتبة الخديوية ·

ونقرأ في ص ١١٧ عن العراق في حكم المغول فيقول : (نهبت العساكر المغولية قصور الخلفاء وألقوا في دجلة شيئاً كثيراً من الكتب النفيسة وما بقي من آثار ونفائس نُقِل من بلاد العراق بعد هدوء تلك العاصفة ومنها عمل نصير الدين الطوسي خزانة الكتب العظيمة في مراغة وملأها من الكتب التي نهبت من الشام وخاصة من العراق وقيل أن عددها بلغ نحو ٤٠٠٠٠٠ مجلداً » ·

ونقرأ في ص ١٢٤ عن ابن خلكان شمس الدين أحمد بن محمد البرمكي الشافعي ٦٨١ هـ ـ ١٢٨٢ م • فيقول : (مازالت النسخة بخط المؤلف محفوظة في المتحف البريطاني ومنه نسخة بخط المؤلف في المكتبة الخديوية) يقصد كتاب (وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان) •

وفي ص ١٢٨ نقرأ : (ان صليبا بن يوحنا الموصلي من كتبة النصف الأول من القرن الرابع عشر الميلادي كان قد اختصر كتاب المجدل لمؤلفه ماري بن سليمان ... ومنه نسختان خطيتان احداهما في مكتبة الفاتيكان وتاريخها ١٦٤٣ يونانية ١٣٣٢ م والأخرى في متحف بورجيا وقال عنها دوفال أنها اليوم في مكتبة الفاتيكان • وذكر الأب شيخو اليسوعي في كتابه المخطوطات ان لصليبا في مكتبة باريس مجادلة بين ايشوع الراهب ورأس الجالوت رئيس اليهود في أمر سيدنا المسيح وكان لما كتبها في مدينة حلب الماغوسة (قبرص) سنة ١٣٣٠ م وله أيضاً في مكتبة الفاتيكان تعريب كتاب (الاقرار والأمانة على معتقد السريان المشارقة) لمؤلفه ميخائيل أسقف آمد وميافارقين وذكر له السيد المطران برصوم (أفرام) في كتابه تاريخ دير الزعفران (رسالة البرهان والارشاد) وجدها في احدى مكاتب بيوت الموصل •

وفي ص ٢٧٠ جاء عن ترجمة المطران اقليميس يوسف داود المتوفي عام ١٨٩٠ م (أنه انتخب أسقفاً لأبرشية دمشق ••• فاهتم بانشاء المدارس خاصة في القرى ووجه أنظاره الى جمع الكتب فجمع مكتبة يعز وجود مثلها لما حوته من الكتب الخطية الشرقية) •

وفي ص ٢٧٦ يقول ما فحواه عن المستر (هرمز رسام المتوفى سنة ١٩١١ م) انه أغنى المتحف البريطاني بالآثار الثمينة التي

وجدها في العواصم القديمة ومن تلك العاديات (رتاج نحاسي مقام لذكر حروب شلمناصر الثالث ٨٥٠ ق.م وجده في بلادات قريباً من نينوى ويبلغ طول هذا الرتاج المزين بالنقوش البديعة الصنع نحو عشرين قدما . ثم يقول المؤلف (القس سليمان صائغ) أطلعنا على بعض الصحف الانكليزية التي أطرت نبوغ المستر رسام فقالت احداها (من الصعب أن تجد فيما بين الذين استوطنوا العواصم البريطانية وتثقفوا في جامعاتها واشتهروا بالفنون العسكرية والبحرية والسياسية رجلاً خدم وأفاد أكثر من المستر رسام) .

تعليق : ليت المستر رسام حافظ على ما وجده من الآثار في بلده فكان بذلك يكون قد خدم بلده الذي أنجبه وأخلص له وبذلك يستحق التقدير والاعجاب .

مجلة الآثار الشرقية الكاثوليكية (بيروت) ١٩٢٧ م

السنة الثانية ـ العدد الخامس

جاء في ص١٤٢ يقول: (اليك بعد هذا الشرح بعض فوائد تاريخية علقها النساخ على الأناجيل والصحف السريانية من ذلك مخطوط قديم يخص مكتبة لندن عدد ١٤٥٤٢ ص ٤١٧ منسوخ سنة ٨٢٠ ـ ٩٠٥ م كتبه الراهب يعقوب الآمدي . وفي ص ١٤٣ جاء في مخطوط سطرنجيلي نسخ سنة ١٤٧٩ يونانية ـ ١١٦٨ م يتضمن الأناجيل الأربعة وأعمال الرسل ورسالتي اقليميس الروماني ورسائل مار بولس ما تعريبه (نسخ هذا الكتاب في دير مار متى الكهنوتي في جبل الفاف وهو يشتمل على الأناجيل الأربعة المقدسة و .... وقد نقل من مدينة منبج عام ٨١٩ يونانية ـ ٥٠٨ م في عهد المطران فيلكسينوس المعترف أسقف تلك المدينة .

نسخ الكتاب وقوبل في هذه المرة مقابلة مضبوطة على الكتاب

المشار اليه في السنة ١٤٧٩ يونانية ــ ١١٦٨ م في الدير المقدس الالهي والكهنوتي في مثوى النساك ومسكن الزهاد ومأوى العموديين دير القديسين الأتقياء مار متى ومار زكى ومار ابراهيم في جبل الفاف في الغرفة الفوقانية ونسخه لذاته الفقير والخاطيء... الشماس كريم ··· بن حوشاب بن وهب المرحوم من قرية برطلي المباركة في بلد نينوى وهو منزو في الموصل المباركة ومنتم الى كنيسة مار توما الرسول العمومية التي فيها تربى وتهذب عند قدمي الربان سهدو الشيخ الجليل أراح الله تعالى نفسه في ملكوته السماوي) .

ونرى في ص ١٤٦ انه جاء مثل ذلك في مخطوط آخر يخص مدرستنا البطريركية المعروفة (بالشرفة) في لبنان نسخة البطريرك نوح البقوفاوي اللبناني سنة ١٤٨٠ م قال : يشتمل هذا الكتاب على أربعة أسفار الانجيليين القديسين وقد نقل من اليوناني الى السرياني نقلاً مضبوطاً محكماً وذلك أولاً في منبج سنة ٨١٩ يونانية ــ ٥٠٨ م في عهد فيلكسينوس ··· ثم قوبل بمساعيّ أنا توما المسكين على ثلاث نسخ يونانية مضبوطة محكمة في أنطوش الاسكندرية ··· في دير الأنطونيين المقدس ونسخته أنا في الدير عينه لمنفعة نفسي ··· وقد كتبته وقابلته في الدير المشار اليه عام ٩٢٧ يونانيــة ــ ٦١٦ م ثم يُعقّب ··· (انتهى نسخ هذا كتاب الانجيل المقدس المسجود له ··· حسب الترجمة الحرقلية المضبوطة غاية الضبط عام ١٧٩١ يونانية ــ ١٤٨٠ م في ٢٤ نيسان ··· في عهد مار اغناطيوس يوحنا الثامن عشر المعروف بابن شيء الله الماردينــي ١٤٩٤ م بطريرك أنطاكية وسوريا ومار ايونيس بطريرك الاسكندرية واخوتنا الأساقفة مار ديوسقوروس مطران أورشليم ومار فيلكسينوس أسقف حردين وحماه .

وجاء في ص ١٤٧ يقول (نسـخ الكتاب في مدينـة فونيقي المباركة أي مدينة حمص في كنيسـة والدة الله خاصـة طائفتنـا السريانية وكتبه الحقير نوح الراهب بالاسم والأسقف باللقب ... اذ كان يومئذ قاطناً المدينة المذكورة ... صلوا على ولدنا القس حنا الفتى المحبوب المصري) ·

وجاء في ص ١٤٨ ان هذا المخطوط هو من جملة الصحف التي التي اقتناها عام ١٧٤٧ م سالفنا الطيب الذكر البطريرك ميخائيل جروه ١٨٠٠ م ·

وجاء في مخطوط آخر يخصنا عنوانه ܐܘܢܓܠܝܘܢ ܕܡܦܩܬܐ

أي الانجيل المقسم على آحاد السنة وأعيادها وتذكاراتها ما تعريبه (نسخ الكتاب في دير والدة الله المعروف بدير النساك في جبل الرها المقدس في عهد مار ميخائيل بطريـرك السريـان ومـار ايونيس بطريرك مصر ومار باسيليوس مطران الرها وبلد الشمال ذلـك سنة ١٥٠٣ يونانية ـ ١١٩٢ م وقد نسخ بسعي الربـان منسى القس المشهور من قرية شعبدين « نسخه يشوع بن يوحنا القس من رومي (قلعة) وبعد ما نسخه اشتراه الربان برصوما الراهب من قرية الزاوية في أطراف الموصل القريبة من دير مار سرجيس بالجبل العطشان سنة ١٥١٢ يونانية ـ ١٢٠١ م في نصف ايلول ·

مجلـة الحكمـة القدسية ١٩٣٠ م

العدد ١ كانون الثاني شرقي السنة ٤

جاء في ص ٣١ انه (في سنة ١٥٩٩ م) عقد الكسيس المطران دي‌منزيس المطران البابوي اجتماعاً في اوديام بيرور UDIAM PERUR في الهند قرر فيه كيفية ادارة الكنائس في المستقبل تحت رياسته وأتلف جميع الكتب السريانية والتواريخ البيعية ·

وفي ص ٣٢ يقول : (انه زار الدكتور يوكاتان كنائس عديدة في مليار وواجه المطران ديونيسيوس من عائلة ياطالو ماتام فأهداه المطران نسخة قديمة من الكتاب المقدس مخطوطة على الرق بالسريانية وحمل هذا المرسل الفاضل (الانكليزي) جمعية الكتاب المقدس على طبع المخطوطة المذكورة ولا زالت نسخها تستعمل في الكنائس السريانية في ملبار) .

وفي ص ٣٢ نقرأ : (زار كوطايم الدكتور ويلسون) أسقف كالكوتا واقترح على المطران السرياني الغاء بعض العقائد من الطقوس السريانية فعقد المطران مجمعاً عام ١٨٣٦ م وقرروا أنه من المحال قبول مقترحات المطران الانكليزي ما لم يوافق عليها البطريرك الأنطاكي) .

في ص ٣٦ نقرأ : (في المتحف البريطاني نحو مئة متر مكعب من صفائح الآجر تقدر بخمسمائة مجلد وفي كل مجلد خمسمائة صحيفة كبيرة يستطيع الملم بلغة تلك المصنفات أن يؤلف كتبا تحتل حياة البابليين وعلومهم وفنونهم وصناعتهم) .

جاء في ص ٤٤

ܟܬܒܐ ܣܘܦܪܐ ܪܫ ܕܢܐ ܘܟܠܗܘܢ ܦܬܓܡܐ ܕܐܬܟܬܒ

كتاب فيللوتيس المترجم محب الحق .

يثبت فيه مار ساويرا القديس اثبات أن في السيد المسيح طبيعة واحدة لله الكلمة المتجسد وان القول بطبيعتين بعد الاتحاد أو بطبيعة واحدة ممتزجة كرأي اوطاخي مرفوض ومرذول .

ويبحث الكاتب عن النسخ القديمة المخطوطة لكتاب الايثيقون للعلامة الشهير ابن العبري فيقول :

ص ٩٤ (يؤخذ ما جاء في الحاشية الأخيرة من مخطوط المتحف البريطاني رقم٧١٩٤ ان الايثيقون وضعه مؤلفه وفرغ منه في شهر

تموز سنة ١٢٧٩ م سبع سنوات قبل وفاته · وإننا ننشره للمرة الأولى بعد أن نقلناه عن المخطوط ٢٤٥ في مكتبة باريس القومية وبعد أن حررناه وقابلناه عن مخطوطين في باريس وثلاثة مخطوطات في لندن وقد راجعنا ضبطاً لبعض الكلمات مخطوط مكتبة الفاتيكان بواسطة السيد جويدي الأستاذ في مدرسة الحكمة · وها إننا نطلع قراءنا في بضع كلمات على المخطوطات التي استعنا بها في مطبعتنا هذه :

١ ـ مخطوط باريس رقم ٢٤٥ كامل وقد كتب في القدس سنة ١٣٥٣ م أي ٧٤ سنة بعد المخطوط الأصلي ·

٢ ـ مخطوطة باريس الثاني رقم ٢٤٦ غير كامل ولا يبتدىء إلا في آخر الجزء الثاني أي من الصفحة ٢٠١ من طبعتنا وقد كتب Seete سنة ١٧٢٠ يونانية (الرقمان الأخيران لا يعتمد على صحتهما) الموافقة لسنة ١٤٠٩ م والصفحة ١٥٦ من هذا المخطوط قد خيطت معكوسة ·

٣ ـ مخطوط المتحف البريطاني رقم ٧١٩٤ يرجع عهده الى سنة ١٣٣٥ م وقد كُتب بعد المخطوط الأصلي بـ ٦٥ سنة في دير ܢܗܠܐ من أعمال ماردين ·

٤ ـ مخطوط تايه في المكتبة عينها رقم ١٨٢٩٥ كتب في دير ܡܡܚܠܬܐ سنة ١٦٠٣ م ·

٥ ـ مخطوط ثالث في المكتبة عينها رقم ٤٤٠٧ كتب سنة ١٥٧٦ م في قرية ܒܝܬ ܒܝܒܐ من أعمال الموصل ·

* * *

مخطوطات المكتبة المرقسية بالقدس[1]

بقلم الأب الفاضل الراهب يوحنا دولباني

تضم هذه المكتبة نحو ٤٠٠ مخطوطة معظمها بالسريانية وهي فريدة بين خزائن القدس الأثرية منها مكتوبة على الرق ٠

في المكتبة المرقسية خمس عشرة نسخة من العهد الجديد الأثرية تبدأ بالرقم ٢٥ وتنتهي بالرقم ٤٠ وقد كتبت ما بين الجيلين السابع والخامس عشر بعضها مكتوب على الرق وبالخط الأسطرنجيلي ومذيل بحواشي وتواريخ ٠

النسخة الأولى (المالطية) :

رقمها ٢٥ مكتوبة بالأسطرنجيلي بحقلين على الرق في مقدمتها فهرس للفصول السنوية ويلي هذا الفهرس رسالة اوسابيوس البمفيلي القيصري ٠ وقد ورد في ختام انجيل متى انه يحتوي على ٣٦٠ عدداً و ٢٥ آية و ٢٥ مثلاً و ٣٢ شهادة ٠ جاء في آخر هذه النسخة ما يأتي :

« هذا هو كتاب الانجيليين الأربعة المقدس الذي نُقل من اللغة اليونانية الى اللغة السريانية بتدقيق كثير وبعناية فائقة أولاً في مدينة منبج سنة ٨١٩، للاسكندر المكدوني ٥٠٨ م في أيام مار فيلكسينوس المعترف أسقف المدينة وقد عارضته بعدئذ بعناية عظمى بيدي أنا توما المسكين بنسختين يونانيتين مدققتين وصحيحتين

---

(١) لقد أنجز طباعة فهرس المخطوطات السريانية المحفوظة في مكتبة دير مار مرقس للسريان الأرثوذكس في القدس نيافة مار غريغوريوس يوحنا ابراهيم متروبوليت حلب الذي أعده بخط يده نيافة المثلث الرحمات المطران مار فيلكسينوس يوحنا دولباني ، وكذلك فهارس مخطوطات دير الزعفران وبقية الأديرة والكنائس في بلاد ما بين النهرين ٠ وصدرت هذه الفهارس في سلسلة التراث السرياني الأعداد ٨ و ٩ و ١٠ في دار ماردين ــ حلب ١٩٩٤ ٠

في أنطون مدينة الاسكندرية العظمى في دير الأنطونيين المقدس ثم نُسخ وقوبل في المكان المذكور سنة ٩٢٧ للاسكندر « الاندقطيونا الرابعة » .

وتاريخ كتابة النسخة يرتقي الى سنة ١٣٠٥ يونانية الموافقة لسنة ٩٩٤ م أوقف هذا الكتاب المقدس على دير مار ديمط ثم انتقل الى كنيسة القديس مار توما بدمشق .

النسخة الثانية السورية :

رقمها ٢٦ كتبت سنة ١٢٦٣ م بالخط الأسطرنجيلي على الرق كاتبها كان اسمه ديوسقوروس نقلت هذه النسخة الى كنيسة مار توما بدمشق ثم نقلت الى قبرص ثم الى برية مصر « الكتاب من ملك قرية المجبرة من بلد حلب » .

النسخة الثالثة :

رقمها ٢٧ كتبت على الرق في حقلين بالخط الأسطرنجيلي . كتبت سنة ١٤٦٠ يونانية بدير مار سمعان والقديسة مريم المجدلية في أورشليم كتبها الراهب ܐܣܗܕ أي الشهيد الرهاوي .

النسخة الرابعة الآمدية :

رقمها ٢٨ مكتوبة بحقلين على الرق بالخط الأسطرنجيلي . في النسخة سبع صور بديعة كتبت عام ١٢٢١ م في مدينة الرها بيد الراهب القسيس باكوس المشرقي .

النسخة الخامسة :

رقمها ٢٩ مكتوبة على ورق قطني في حقلين الأول بالسريانية والحقل الثاني بالعربية كُتبت في قرية ياوشانا من أعمال الموصل ثم نقلت الى دير مار دانيال في القريتين ثم نقلت الى كنيستنا في القدس الشريف .

النسـخة السادسة :

هي أقدم النسخ الموجودة للعهـد الجديد قـد التهمت النـار جوانبها وقد فقد أولها الفهرس وانتزعت خمس أوراق من نهاية انجيل مرقس ، يظن أنها كتبت في الجيل السابع ·

وجاء في ص ٢٩٧ تحت باب « مختارات الصحف » :

« من حسن حظ الأستاذ مارتن ستر نكفن رئيس جامعة شيكاغو لتعليم اللغات الشرقية وسوء طالع تاجر عاديات في باريس الذي باع للأستاذ المذكور مجلدين ضخمين حاويين على مخطوطات سورية قديمة لم يتصل للأيدي أثمن وأوسع مادة منهما وبعد مطالعتهما تبين أنهما سيكشفان بوضوح عن تاريخ الكنيسة المسيحية منذ أول عهدها » · « ثم يبدأ بوصف المجلدين » والمجلدان على رق الغزال. فيقول ص ٢٩٨ إن مصدر هذين المجلدين هو العراق فقد باعهما أحد العراقيين الى الخارج ويقول انهما وصلاه من راهب في بيروت. ويسترسل فيقول : (ان ناسخ المجلد الأول اسمه يعقوب العدسي في حدود القرن السادس · وفي جامعة شيكاغو نتف من مخطوطات الكتاب المقدس باللغة السريانية أهداها للجامعة بطريرك لبنـان وسوريـا) ·

وتحت باب شذرات في ص ٣٣٢ جاء : (في مكتبة دير الزعفران زهاء ثلثمائة مخطوطة سريانية وعربية أقدمها يرتقي الى القرن التاسع للميلاد ·

للعلامة علي عيسى بن زرعة (٩٤٣ ـ ١٠٠٨ م) السرياني تصانيف :

١ ـ اختصار كتاب ارسطاطاليس في المعمور من الأرض ·

٢ ـ كتاب أغراض كتب ارسطاطاليس ·

٣ ـ مقالة في معاني قطعة من المقالة الثالثة من كتاب السماء ·

٤ ــ مقالــة في العقل ·

٥ ــ رسالة في علة استنارة الكواكب مع أنها والكرات الحاملة لها من جوهر واحد بسيط ·

٦ ــ رسالة أنشأها الى بعض أوليائه في سنة ٣٨٧ هـ يرد بها على اليهــود ·

٧ ــ رسالة في بقاء النفس ·

٨ ــ مقالة في صحة مذهب النصارى وفساد مذهب اليهود ·

٩ ــ رسالة في التثليث والتوحيد ·

١٠ــ مقالة في تبرئــة الكنيسة السريانية من القول بحلول الآلام بذات الابن الأزلي رداً على كتاب أبي القاسم البلخي المسمى « أوائل الأدلة » ·

١١ــ أجوبة على مسائل سأله عنها أبو حكيم يوسف البحيري ·

١٢ــ مقالة في أربعة مباحث عن الاتحاد الذي تقول به النصارى ·

١٣ــ رسالة الى اليهودي بشر بن فنحاس[١] ·

١٤ــ مقالة في الرد على مذهب المسلمين[٢] ·

١٥ــ أبحاث من الانجيل وأجوبة على مسائل شتى[٣] ·

١٦ــ مقالة في اثبات النسخ من الأنقص الى الأكمل ·

١٧ــ مقالة في التدبير عربها ارسطاطاليس وقيل عن تامسطيوس[٤] ومما نقله عن السريانية ·

١٨ــ مقــالة في النميمــة ·

١٩ــ كتاب الحيوان لارسطاطاليس ·

٢٠ــ كتاب منافع أعضاء الحيوان بتفسير يحيى النحوي ·

٢١ــ كتاب سوفسطيقا العض لارسطاطاليس ·

٢٢ــ مقالة مجهولة في الأخلاق وتهذيبها ويروى مجمولة ·

٢٣ــ كتاب خمس مقالات من كتاب نيقولاوس في فلسفة ارسطاطاليس.

« الحاشية السفلى (١) هـذه المقالات موجـودة في مجاميـع المكتبة الوطنيـة في باريس الموسومـة بالأعداد ١٣٢ ـ ١٣٣ ، ١٧٤ (٢) مكتبة الفاتيكان عدد ١٣٥ (٤) مكتبة باريس الوطنية المجموعة الموسومة بالعدد ١٣٢ ·

وجاء في ص ٣٤٣ أن مكتبة باريس الوطنية مخطوطة موسومة بالرقم ١٣٢ كتبت سنة ١٣٢٥ م فيهـا عدة تصانيف من جملتهـا مقالة تنسب لأرسطو في التدبير يقال أن معربها ابن زرعة ·

تحت عنوان الأدب السرياني ص ٣٥٣ :

يقول الكاتب في الحاشية (ان العدد التقريبي للمخطوطـات السريانية الموصوفة في بيانات أهم المكاتب الأوروبية هو كما يلي :

لندن (المتحف البريطـاني) ٨٥٠ ـ روميـة (الفاتيكان) ٥٥٠ ـ برلين (المكتبة الملكية ٣٤٠ ـ باريس (المكتبة الوطنية) ٣٤٤ ـ اوكسفورد (مكتبة بودلي) ٢٠٥ ـ كامبردج (الجامعة) ٢١٥ ـ فلورنسا (مكتبة لوزان) ٥٠ ·

تحت عنوان الصلاة ولوازمها جاء ما يلي :

بين المخطوطات في خزانة دير الزعفـران الأثرية مخطوطـة قديمة وسمت بالعدد ١١٢ تتضمن كتـاب (المصباح المرشـد الى الفلاح والنجاح الهادي الى سبيل النجاة لأبي نصر يحيى بن جرير التكريتي تلميذ الفيلسوف السرياني أبي زكريا يحيى بن عدي في القرن الحادي عشر · نقلت هذه المخطوطـة من دير الزعفـران الى دير مار مرقس بالقدس) ·

وتحت عنوان أخبار عمومية ص ٤٤٦ نقرأ :

عثر الأب العالم لويس سباط صاحب الخزانة الخطية الشهيرة في جوار حمص على رسالة من يوحنا أسقف بصرى حـوران حيث

كانت صومعة الراهب سارجيوس (الراهب بحيرة) تبحث في عهد النبي محمد ونشأة الاسلام كتبت بالسريانيـة على رق سنة ٩٢٨ للاسكندر أي ٢٧ سنة للهجرة وهي تقع في ٤١ صفحـة والأسقف يوحنا كان من أعلام العلم ومعاشراً لنبي المسلمين ·

وتحت عنـوان مقـالة (البطـريرك الأنطـاكي الشـهير ـ مار ديونيسيوس الأول التلمحري عام ٨١٨ ـ ٨٤٥ م) نقرأ ·

قد خلف لنا كتاباً في التاريخ ، قدمه الى يوحنا أسقف دارا ، وهذا الكتاب مفقود الآن ، ولم يتصل بنا منه سوى بعض فصـول اقتبسها ابن العبري في تاريخه الكنسي وقطعة محفوظة في المخطوطة السريانية الموسومة بالرقم ١٦٤ في الخزانة الفاتيكانية · ثم يتابع كلامه عن مار سويريوس يعقوب البرطلي الذي توفي عام ١٢٤١ م فيقـول :

دعاه البطريرك الشيخ مار اغناطيوس الثالث الا أن المنيـة عاجلته قبل أن يلبي طلب البطريرك ويقول عن كتبه (أخـذت كتبه الكثـيرة وضمت الى خزانـة كتب حـاكم الموصل (يـريد بدر الدين لؤلؤ ١٢١٨ ـ ١٢٦٠ م) ·

١ ـ له كتـاب الكنـوز المحفـوظ في خـزانـة كمبـردج تحت رقـم ١٩٩٧ ·

٢ ـ كتاب الديالوغ أي الأسئلة والأجوبة (نقلها الى السريانية الكاتب المشهور ثاوفيل بن توما الرهاوي السـرياني ··· وقد حفظ لنا الدهر نسخاً عديدة كاملة منه في خزائن لندن وبرلين وأوكسفورد وكوتنجن وبوسطن والقدس ·

[illegible] ومنه نسخة في دير مـار مرقس نقلت عن نسخة مؤرخة عام ١٦٢٣ م ·

كتاب تاريخ اهتمام الانكليز بالعلوم العربية

بقلم الدكتور برنارد لويس

جاء في الصحيفة الخامسة ان من الشخصيات الهامة دانيل اف مورلي Danial of Morley الذي كان ـ بمقتضى ما ذكره عن نفسه ـ غير راضٍ عن الجامعات الفرنجية فذهب الى اسبانيا (ليبحث عن من هم أكثر حكمة من فلاسفة العالم) وقد عاد الى انكلترا بمجموعة كبيرة من الكتب وجدت عدداً كبيراً من القراء ٠ وفي ص ٩ يقول : (قام الانكليز للمرة الأولى بدرس اللغة العربية والأدب العربي درساً جدياً وكانت أعمالهم كأعمال المستشرقين الحديثين ذات فائدة للعرب والافرنج على السواء ٠ وكانت تشمل على جمع القواميس وكتب النحو العربية ونشر المخطوطات العربية وطبعها قبل أن تطبع في الشرق) ٠ الرجل المعروف عامة في انكلترا (بأبي الدراسات العربية) هو وليم بدول ١٥٦١ ـ ١٦٣٢ م وأهم أعماله جمعه معجماً عربياً في سبعة مجلدات (لم ينشر لسوء الحظ) ٠

وفي ص ١١ جاء مايلي : (وكان جون جرموز ١٦٠٢ـ١٦٥٢م رياضياً مشهوراً حصل على مجموعة كبرى من المخطوطات والعملة والجواهر العربية والفارسية) ٠

يضاف الى من سبق ذكرهم جون سلدن ١٥٨٤ ـ ١٦٥٤ م وهو من السياسيين والمتشرعين الذين لعبوا دوراً هاماً في الحياة الانكليزية في هذا العهد أضف الى ذلك أنه كان على اطلاع عام بلغات شرقية عدة منها العربية وقد نشر نصاً تاريخياً عربياً مع ترجمته وترك وراءه مجموعة كبرى من المخطوطات الشرقية ٠ درس

بوكوك العربية على يد مثيو باسور الأستاذ في اكسفورد · رحل الى حلب عام ١٦٢٠ م ومكث فيها خمس سنين وتعرف على العلامة الشيخ فتح الله · وحصل على مجموعة طيبة من المخطوطات العربية أخذها معه عند رجوعه الى اكسفورد · وفي سنة ١٦٣٧ م زار الشرق للمرة الثانية ··· وجمع مخطوطات أكثر وزار الشيخ فتح الله وألف كتباً متعددة منها (نموذج من تاريخ العرب) و (لامية العجم) (ومختصر في الدول وهو عبارة عن النص العربي الكامل لتاريخ أبي الفرج مع ترجمة له) وقد ترك فضلا عن ذلك عدداً من المؤلفات الأخرى ومجموعة بلغت ٤٢٠ مخطوطة اقتنتها مكتبة بودلي في اكسفورد بعد موته ولا تزال موجودة هناك مؤلفة جزءاً ثميناً من القسم العربي في المكتبة ·

وفي ص ١٧ يقول : برز في هذا العصر أيضاً مستعرب كبير هو جورج سيل ١٦٩٧ ـ ١٧٣٦ م الذي اشتد اهتمامه بالاسلام وهو الذي حصل على مجموعة لا يستهان بها من المخطوطات العربية · ومؤلفه الأهم الذي يذكره الناس به هو ترجمته القرآن الكريم الى اللغة الانكليزية التي نشرت عام ١٧٣٤ م ·

كتاب أصدق ما كان عن تاريخ لبنان الجزء الأول لفيليب طرازي ١٩٤٨ م

جاء في ص ١٠ أنه بقي من الآثار السريانية في لبنان مخطوطات جمة مختلفة المواضيع منها سريانية ومنها كرشونية ··· ومن طالع فهارس مكتبات أوربا وبعض مكتبات الشرق أخذته الدهشة من وفرة تلك المخطوطات القديمة الباقية على رغم ما أصابها من الرزايا بكرور الأجيال ·

واذا خصصنا الكلام بالمخطوطات السريانية والكرشونية المحفوظة في بعض مكتبات لبنان وفي كنائسه وأدياره قلنا ان

أوفرها عدداً مصون في مكتبة دير الشرفة ومكتبة البطريركية السريانية (طبعاً الكاثوليكية) والمكتبة الشرقية لليسوعيين في بيروت حيث ان مطارنة وأساقفة البلاد الفونيقية كانت خاضعة لرياسة البطريرك الأنطاكي يؤيد ذلك أثر سرياني جليل تضمن سلسلة تلك الأبرشيات ··· ولهذا الأثر النفيس نسختان كتبتا باللغة السريانية قبل القرن السادس · حفظ أحدهما بكل حرص في المكتبة البطريركية بدير الزعفران والثانية في مكتبة مطرانية السريان (الأرثوذكس) بمدينة الرها ·

في أواخر القرن الرابع انطلق سوبرين السرياني أسقف جبلة الى قسطنطينية تلبية لطلب يوحنا فم الذهب أسقفها وعند مغادرته كرسيه ترك بعض خطب باللغتين السريانية واليونانية منها ثلاث خطب أثبتتها مخطوطتان محفوظتان في المتحف البريطاني بلندن وترتقي نساخة احداهما الى سنة ١١٩٧ للاسكندر ٨٨٦ م تحت الرقم ١٩٤ ، ١٧ و ٥٣٨ ، ١٤ ·

وجاء في ص ٣٢ (ان قصة مار شمعون العمودي كتبها تلميذه قزما عام ٤٧٤ م بالسريانية في نحو ١٥٠ صفحة · ويقول (قَدِم للقديس وفود عديدة مختلفي اللغات والجنسيات فاعتنقوا المسيحية على يديه) ·

تحت عنوان (المؤرخون حتى القرن العاشر) يقول :

من أشهر المؤرخين السريانيين حتى القرن العاشر (١) زكريا البليغ أسقف ملطية وقد أنهى تاريخه في السنة ٤٩١ م ومنه نسخة محفوظة تحت العدد ١٧٢٠٢ في المتحف البريطاني ثم يعدد المؤرخين ·

ومنهم يوحنا الآمدي أسقف آسيا الذي ختم تاريخه سنة ٥٨٥ م ومن تاريخه هذا نسختان في المتحف البريطاني رقم الأولى ١٤٦٤٠ ورقم الثانية ١٤٦٤٧ كانت نساختهما في القرن السابع ·

ومن المؤرخين المشهورين اغناطيوس الملطي ، والقسيس رومانس الملطي ، وديونيسيوس يعقوب ابن الصليبي .

ملاحظة (فهرس مخطوطات باريس السريانية) رقم ٥١

تحت عنوان (أساقفة السريان في اللاذقية) جاء ما يأتي :

يذكر الأسقف نيقولا الذي حضر حفلة سيامة البطريرك سويرا الأول عام ٥١٢ م في انطاكية (هذا الخبر مأخوذ من) فهرس مخطوطات المتحف البريطاني رقم ١٢١٥٥ صفحة ١٦١ وهذا المخطوط منسوخ في القرن الثامن .

وجاء تحت عنوان (أساقفة عكا) : ـ في مخطوطة سريانية نسخت في القرن الثالث عشر وهي تخص المتحف البريطاني وتتضمن سبعين خبراً من أخبار العذراء والدة الله والقديسين .... والخ .

فهرس مخطوطات المتحف البريطاني رقم ١٤٧٣٢

تحت عنوان (الأساقفة السريان في الحدث) : ـ ورد ذكر « الحدث » في مخطوطة سريانية موسومة بالرقم ١٤٥٤٢ من مخطوطات المتحف البريطاني والتي يرتقى عهد نساختها الى سنة ٨٢٠ للاسكندر ٥٠٩ م وكتب هذه المخطوطة الراهب يعقوب الآمدي في (دير الحدث) .

وقد دون المؤرخ المشهور يوحنا الآمدي أسقف آسيا ترجمة (سيرة الطوباوي لاونطي الفاضل ولي الله) وكان أسقفاً في الحدث فهرس المتحف البريطاني رقم ٦٤٧ ، ١٤ وهي مخطوطة عام ٦٨٨ م .

وقد حفظت لنا خزانة كمبردج مخطوطاً سريانياً يتضمن أخبار القديسين ورد فيه ما نصه (في شهر آب كان الأب المطران

يوسف الكرجي مار غريغوريوس مطراناً على القدس والشام وعين حليا وعين صور ونصف صدد وقرية الحدث ٠٠٠٠ والخ) وكانت نساخته عام ١٥١٩ م ٠ (فهرس مخطوطات كمبردج رقم ٢٨٨١).

وجاء تحت عنوان (أساقفة السريان في طرابلس) : ـ ورد ذكر الأسقف اغناطيوس برجادانا مطران أورشليم وساحل البحر عام ١١٢٥ م في مخطوطة مكتبة ليون (رقم ١) جاء فيه (اعتنى بكتابة هذا الفنقيث السنوي أبونا ٠٠٠ مار اغناطيوس مطران القدس أي اورشليم وسائر مدن ساحل البحر في ١٠ شباط سنة ١٤٤٩ للاسكندر ١١٣٨ م كتبه الراهب ميخائيل في دير المجدلية ٠

كما ورد ذكر المطران برجادانا في كتاب انجيل من مخطوطات باريس جاء فيه ما تعريبه: (كتب هذا الانجيل المقدس في القدس بتاريخ ٢٥ آب سنة ١٤٤٩ للاسكندر ١١٣٨ م نسخه القس رومانس تلميذ مار اغناطيوس مطران البلد المذكور وساحل البحر.

فهرس المخطوطات لمكتبة باريس رقم ٥١

وقد جاء في ص ٦١ ما يلي: (وقد دلنا على اسمه أيضاً انجيل ثمين مصور محفوظ في الخزانة المرقسية بأورشليم يرتقي عهد نساخته الى القرن الثاني عشر وفيه يقرأ ما يلي : (كتب هذا الانجيل المقدس عام ١٤٦٠ لليونان أي ١١٤٩ م في دير المجدلية مريم ٠ في عهد اغناطيوس مطران الدير وأورشليم وسائر ساحل البحر كتبه الراهب سعدو الرهاوي (تحت رقم ٢٧) وصنف هذا المطران سيرة سلفه المطران اغناطيوس برجادانا وهي محفوظة تحت رقم ٥١ في مكتبة باريس الأهلية ٠ وجاء اسم اغناطيوس رومانس في عبارة كتبت على انجيل ثان هذا تعريبها : (أنجزه القس يشوع الرهاوي عام ١٤٥٥ للاسكندر ١١٤٤ م في عهد

اغناطيوس مطران أورشليم وساحل البحر . وكان هذا الانجيل في حوزة مرقس هرون سنة ١٩٢١ بمصر القاهرة ثم باعه .

وعن اغناطيوس سهدو (١١٩٣ م ـ ١١٩٦ م) كتب يقول (أنا اغناطيوس الحقير مطـران اورشليم وسـاحل البحـر كتبت سنة ١٥٠٧ للاسكندر ١١٩٦ م هذا الفنقيث في كنيسة الشريف الشهير الحبر مار ... وس بمدينة طرابلس الجليلة .

فهرس مخطوطات لندن (المتحف البريطاني رقم ١٤٦٩٥)

ومن آثاره القلمية انجيل نسخه بالحرف السطرنجيلي الرائع وألحق به مقالة تاريخية عن نكبات الرها سنة ١١٤٤ ـ ١١٤٦ م وأحوال الحملة الصليبية الثانية وعن منكوبي مدينة الرها .

وفي ص ٦٣ وتحت عنوان (أخبـار السريـان) ورد اسـم المطران مرقس في كتاب انجيل يخص قلاية حمص وفي كتاب انجيل ثانٍ محفوظ بالخزانة المرقسية في القدس الشريف تاريخه ١٦٧٣ يونانية ١٣٦٢ م .

فهرس مخطوطات الخزانـة المرقسية رقم ٢٦

جاء في ص ٦٥ خبر استـلام البطريـرك اثناسيوس الثـامن ١١٣٩ ـ ١١٦٦ من المنهوبات التي سلبها الأمير جوسلين في تل باشر والتي كان قد سلبها من دير مار برصوم المجاور لملطية وجلها كانت أمتعة بيعية وذخائر مقدسة .

وتحت عنوان « أخبار السريان اللبنانيين في القرن الرابـع عشر والثامن عشر » نقرأ ما يلي :

نكبة السريان اللبنانيين باحراق مخطوطاتهم واتلافها :

مما يؤسف له غاية الأسف أن طائفةكبيرة من مؤلفات السريان المخطوطة في لبنان أو المنقولة اليه من بلاد السريان قد أتلفت غير

مرة أو أحرقت وعظمت البلية خصوصاً في السنتين ١٥٧٨ و ١٥٨٠م بحجة أنها تتضمن أموراً مخلّة بعقائد الدين · ولم يفطن أولئك الذين أقدموا على هذا العمل إن بعض تلك المخطوطات عنى ما نعتقد ويعتقد الكثيرون كانت تحوي في مطاويها أو في حواشيها أو في أواخرها قضايا علمية وحوادث تاريخية لا علاقة لها بالامور الدينية وهذا مما جعلنا مضطرين الى مطالعة أخبار السريان اللبنانيين في غير تواريخهم ·

التجاء استقاء أخبار السريان من كتب الموارنة :

تحت عنوان (تشتيت أهل حردين قاطبة بعقيدة الطبيعة الواحدة حتى القرن الثامن عشر) جاء ما يلي :

يقول المؤرخ البطريرك اسطيفان الدويهي ١٦٧٠م ـ ١٧٠٤م :

(أخذ اليعاقبة السكنى في حردين التي من بلاد البترون في حدود الجبة وتبعهم أهل تلك القرية وبعدهم الى يومنا هذا ثابتين على (نفاقهم) · جاء هذا الخبر في كتاب (تاريخ الأزمنة للدويهي نقلاً عن مخطوطة كاملة محفوظة في خزانة كتبنا (طرازي) نسخها لويس القبرسي عام ١٧٦ م في الارنكا بقبرص وقد انتقلت هذه المخطوطة عام ١٩٤٤ الى دار الكتب الظاهرية بدمشق ·

جاء في نسب ابن القلاعي أنه يتصل نسبه (المطران جبرائيل القلاعي) بأسرة ضوء اللحفدية التي انتزحت عن النبك الى لبنان · انخرط في سلك الرهبنة · درس في روما · كان همه الوحيد الطعن في الأرثوذكسية · له مخطوطات بين الكتب العربية في الخزائن الواتيكانية وفي خزانة المدرسة المارونية بروما وفي بعض مكتبات لبنان ·

يقول عنه الدويهي وبالحرف الواحد (نحن قد اتخذناه « ابن القلاعي » حجة على المعترضين وسيفاً نسلّه على المخالفين) ·

تعليق يوسف القس الخاص : (يقول عنه الدويهي حين وصفه انه كان على جانب عظيم من القداسة والعلم والغيرة ٠٠٠ والخ بلغ كل فضيلة غايتها ومن كل محمدة نهايتها) ٠ فالرجاء مقارنة هذه الصفات مع ما سبق للدويهي ان قاله فهل كانت هذه الأعمال قد تعلمها من الكتاب المقدس أم من الرسل الأطهار ؟ أم هو الخداع والنفاق ؟

وجاء تحت عنوان (وقوف الأب اليانو على مخطوطات الموارنة سريانية وكرشونية) قائلاً : شخص الأب يوحنا اليانو الى دير قنوبين واستكشف عما فيه من مخطوطات فكان عند عثوره على شيء مخل بعقائد الايمان (الكاثوليكي طبعاً) أفرز ذلك المخطوط وأصلح ما فيه من خطأ (على حد تعبيره) أو احراقه وعلى هذا النمط أحرقوا جانباً من الكتب بحضور رؤساء الدين وجمهور الشعب ٠ ولم يكتف بهذا العمل بل جال في أنحاء لبنان وبحث عن الكتب القديمة زهاء سنة يبحث عن المخطوطات ٠ وقد شاهد الأب اليانو طائفة معتبرة من الكتب التي صنفها أيمة السريان المنوفيزيين (على حد تعبيره) أو كتبها نساخهم الوافرو العدد أو نقلها رؤساؤهم وتجارهم من مختلف البلدان ٠ وفي ٢٢ آذار عام ١٥٧٩ م عاد الأب اليانو وقدم تقريراً للبابا جاء فيه (اننا وجدنا في الدار البطريركية المارونية شماساً قال علانية « اننا لا نعتقد في المسيح إلا مشيئة واحدة وطبيعة واحدة » ٠ فالتمس اليانو من البابا (الحبر الأعظم) أن يأمر بطبع كتب الموارنة الطقسية منقحة حتى تقوم مقام الكتب الخطية « فيحرقوها » مستغنين عنها بما هو أفضل ٠

وجاء في ص ٩٥ خبراً مما يدل على المهازل الرومانية :

رسم البطريرك ميخائيل الرزي بطريركاً للموارنة في سنة ١٥٦٧ م وبقي بدون اعتراف به من قبل روما حتى عام ١٥٧٨ م

حيث نال درع التثبيت من لدن البابا الروماني · فتأمل انه بقي بطريركاً لمدة احدى عشرة سنة دون اعتراف روما به وبرئاسته ·

تعليق يوسف القس الخاص : ـ الظاهر من هذا ربما كان تحت التجربة وحتى أثبت جدارة كاملة وخضوعاً تاماً دون مناقشة · أو أن الموارنة يعلمون أن هذه الأعمال كانت دليلاً على أن اللبنانيين تركوا عقيدة آبائهم واتخذوا لهم إيماناً جديداً توافق عليه روما فحتى أثبتوا نسيانهم تاريخهم واحتقروا ماضي أجدادهم اعترفت بهم روما · فتأمل ·

ثم استأنف اليانو بحثه عن الكتب الدينية في جولة ثانية وحده ونسب ما عثر عليه فيها من الضلال الى نساخ السريان أو الى جهلة الموارنة (كذا) فكان ينبه على ما فيها من الفساد أو يشير الى اصلاحها أو يبتاعها من أصحابها (فيحرقها) ويعدهم بنسخة منها بعد طبعها ·

وجاء في ص ٩٨ أن أصدر البابا اقليميس الثامن ١٥٩٢ م ـ ١٦٠٥ م أمراً بتعيين دنديني قاصداً رسولياً لدى الموارنة وجاء في براءة تعيينه وكانت البراءة باسم البطريرك سركيس الرزي ١٥٨١ م ـ ١٥٩٦ م مصرحاً فيها بتعيينه الأب دنديني مندوباً من قبله وفوض إليه أن يتعهد الطائفة المارونية ويعزيها في مصائبها ويطلع على أحوالها ثم يوقفه عند عودته على كل حاجاتها · وختم البراءة بذكر ما أرسله من الهدايا البيعية الى أبنائه الموارنة عربوناً لعطفه الأبوي ·

تعليق يوسف القس (لاحظ هنا عمل المادة « الذهب الرنان » في تبديل الايمان) ·

وفي ١٤ تموز عام ١٥٩٦ م وصل دنديني الى البطريرك سركيس وعقدوا مجمعاً في قنوبين ونادى في المجمع أحد الشمامسة

« نعم اننا نريد أن نتبع الكنيسة الرومانية ولا ننفصل عنها حيثما سارت ولو انحدرت الى الجحيم » ·

جال دنديني باحثاً عن الكتب فكتب يقول : « أما الكتب النافعة والمفيدة كالكتب التقوية فهي نادرة عندهم وأما الكتب الفاسدة (كذا) والرديئة فهي أكثر انتشاراً بينهم لأنها لم تكن محرّمة · ومن هذه الكتب مؤلفات النساطرة واليعاقبة وتبّاع ديوسقوروس وما شاكلها من مؤلفات أصحاب البدع الذين يقيمون بينهم فيحوزها هؤلاء دون أن يفطنوا لما تتضمنه من الضلال · نقل السريان ستين حمل بغل من كتبهم الى لبنان · هذا عدا المخطوطات الوافرة التي امتلكها السريان في لبنان وما عدا ما نسخه فيه رهبانهم فقد نقلوا اليه من بلاد شتى مخطوطات لا تقع تحت الحصر » ·

قال الأب دنديني (أخبرني أحدهم أن اليعاقبة أدخلوا عن قرب لبلادهم « لبنان » ما يقارب خمسين الى ستين حمل بغل من كتبهم ما عدا كتاب القداس والفرض الكنسي اللذين يشكوان سوء حالتهما وأما الصالح منهما فيحفظ في خزانة مقفولاً عليه بحرص) · كذلك كتب دنديني (لما كان تداول كتب أصحاب البدع (كذا) والمشاقين بين أيدي المؤمنين السذج مضراً بنفوسهم وجب البحث عنها وحفظها لدى البطريرك في مكان مغلق ولا يؤذن بمطالعتها واستتلى قائلاً : (وقد أحسن آباء المجمع كثيراً بتعيين البعض من الكهنة الذين درسوا في رومة ليعلموا الأولاد الجهّال التعليم المسيحي) ·

فمن بينات الأب دنديني وتصريحاته بأن مؤلفات السريان اليعاقبة وتبّاع ديوسقوروس هي أكثر انتشاراً من غيرها بين الموارنة وأن اليعاقبة أدخلوا لبنان ما يقارب الخمسين الى ستين حمل بغل من كتبهم ما عدا كتب القداس والفرض الكنسي ·

نستنتج ما توخيناه وهي انتشار السريان في قلب لبنان ورواج كتبهم ومؤلفاتهم الدينية والعلمية ما بين الموارنة · وقد سبق الأب اليانو فأحرق جانباً عظيماً منها كما قلنا وتبعثر جانب في الديوزة وفي المكتبات الخاصة ونقل الجانب الآخر الى مكتبات أوربا وغيرها ·

كما جاء عن البطريرك نوح البقوفاوي يقول : (كماهو مشروح في الانجيل الذي نسخه بيده سنة ١٧٩٠ لليونان ١٤٧٩ م والكتاب موجود الى الآن في قبرص في كنيسة كليبيتي ·

كان للسريان جماعة معتبرة وكنيسة في نابلس ورد ذكرها في مخطوطة المتحف البريطاني رقم ٣١٨ فيها ما تعريبه عن السريانية « انتهى الكتاب سنة ١٤٧٧ لليونان ١١٦٦ م نقل من مدينة نابلس من كنيسة السريان الى مصر واشتراه الربان عزيز البرطلي ثم باعه الى الربان زخيا التكريتي سنة ١٥٠١ لليونان ١١٩٠ م ·

وهناك مخطوط محفوظ في مكتبة بكركي البطريركية جاء فيه مترجماً عن السريانية (انتهى في السنة ١٨١٢ لليونان ١٥٠١ م في ٤ آذار في عهد بطريرك جبل لبنان مار بطرس (شمعون بن داود الحدثي ١٤٩٢ ـ ١٥٢٤ م وبطريرك المشرق بطريرك السريان مار نوح ١٤٩٤ ـ ١٥٠٩ م كتبه الحقير الخاطي يوحنا ···· بن المرحوم حسن من قرية حدشيث المباركة في جبل لبنان المبارك وهذا الكتاب يخص مار يوحنا بأرض حدشيث) ·

وجاء في ص ١١٧ أن ديوسقوروس عيسى ابن ضو النبكي ١٤٤٥ ـ ١٤٧٧ م مطران أورشليم وطرابلس ترك لنا ليترجيات القداس نسخة في دير مار موسى بالجبل المدخن · انتهى من نساخته في شهر حزيران سنة ١٧٧٣ للاسكندر ١٤٦٢ م ·

فهرس المخطوطات في المكتبة الأهلية في باريس رقم ٧٢

تحت عنوان (غريغوريوس يوسف الكرجي ١٥٣٠ـ١٥٣٧م) له كتاب سيامات كهنوتية أنجز كتابته في ١٣ حزيران سنة ١٥٣٣م نسخه في أورشليم وما عدا كتاب السيامات فقد كتب نسخة ثانية منه في سنة ١٨٤٦ للاسكندر سنة ١٥٣٥ م وهي في ملك خزانة دير الزعفران . وتشتمل خزانة اوكسفورد على نسخة من المجلد الأول لكتاب (زبدة الحكمة في الفلسفة) تأليف ابن العبري وهي بخط هذا المطران عندما كان راهباً في سنة ١٨٠٩ للاسكندر ١٤٩٨م وافتتحه بمقدمة سريانية جميلة الخط متينة الوصف . وأنشأ ثلاث حسابات خلعت الفصاحة عليها وزخرفتها وألف احداها لعيد مار زخيا سنة ١٥٠٧ م وهي بديعة متطفية رتبها على الحروف الأبجدية . وجاء في كتاب (سيامات كهنوتية) تخص الخزانة المرقسية رقم ١١٢ اسمه حيث رقى الشماس منصور الى الدرجة الكهنوتية ١٦١٠ م .

وجاء عن أسقف حردين فيلكسينوس الأول عام ١٣٨٤م ـ ١٤١٦ م ص ١٢٣ ورد اسمه في مخطوطة باريس السريانية المشتملة على أعمال الرسل والرسائل القاتوليقية والرسائل البوليسية) .

فهرس مخطوطات مكتبة باريس رقم ٤٧

كتاب الانجيل المقدس كتب عام ١٤٨٠ م (فهرس مخطوطات دير الشرفة رقم ٢/١ صفحة ٢٣) فنقيث يخص كنيسة مار موسى بدمشق منسوخاً سنة ١٥١٣ م .

مخطوطة المتحف البريطاني الموسومة بالرقم ٧٢٠ ، مخطوطة المكتبة الواتيكانية العربية الموسومة بالرقم ٤٤ ففي هذه

المخطوطات يقرأ اسم سويريوس بولس بن يوسف جحا • وورد اسم أخي المطران بولس القس باسيليوس جحا في مخطوطة الواتيكان رقم ٣٥ وهي منسوخة عام ١٥٢١ م على ما ورد في هامش علق على كتابات مقالات شمعون العمودي الصغير •

كتاب مخطوط في دير الشرفة رقم ١٧/٣ جاء فيه :

« نسخ هذا الكتاب فيلكسينوس الحقير سنة ١٥٢٣ م في قرية حردين » •

وفي ص ١٢٧ ورد اسم الخطاط الشهير الأسقف أثناسيوس ابراهيم يغمور ١٥٤٢ ـ ١٥٧١ م نسخ كتباً شتى لم تزل محفوظة في دمشق وفي خزائن الشرق والغرب ومن الكتب التي ورد اسمه فيها (كتاب أعمال الرسل والرسائل القاتوليقية والبولسية) الذي يخص مكتبة اوكسفورد بانكلترا فقد جاء فيه ما يلي : (نسخ هذا الكتاب الخوري يوحنا ابن القس يوسف من قرية عين حليا بعمل الزبداني • نسخة في قرية حردين بجبل لبنان سنة ١٥٤٥ م فالكراريس الأولى من هذا المخطوط هي خط الخوري وهبة من قرية حردين • وبعدها خط أثناسيوس أي ابراهيم المعروف يغمور من قرية النبك وكمال الكتاب بيد الشماس يوليان بن ابراهيم بن زلطة من قرية النبك) •

فهرس مخطوطات اوكسفورد رقم ٣٣

(في ص ١٢٨) ورد اسم الأسقف جرجس داغر في فهرس خزانة كمبردج وفي بعض آثار خزانة مخطوطات دير مار مرقس الشريف •

وورد اسم البطريرك نوح البقوفاوي في كتاب مخطوط في مكتبة اوكسفورد رقم ٥٥ صفحة ٢٠٢ حيث توشح بالاسكيم الرهباني •

من مؤلفات البطريرك نوح البقوفاوي :

١ ـ تاريخ موجز ضمنه أخبار المشرق سنة ١٤٩٦ م مكتبة السمعاني الشرقية مجلد رقم ٢ ٠

٢ ـ شرح ايمان اليعاقبة وهجو الملكية والموارنة (مخطوط المكتبة الواتيكانية عدد ٤٢٤) ٠

٣ ـ خطب وديوان شعر ٠

فهرس المكتبة الواتيكانية عدد ١٧٤

ومن مخطوطاته :

١ ـ مخطوطاً في دير مار يوليان نسخة سنة ١٤٧٣ م في القريتين ٠

٢ ـ مخطوط ثانٍ نسخة سنة ١٤٧٧ م في دير مار موسى الحبشي بالنبك ٠

٣ ـ مخطوط ثالث يشتمل على (الفنقيث) الصيفي أنجز نسخه في ٢٨ شباط سنة ١٤٧٧ م وهو محفوظ في كنيسة مار سرجيس بصدد ٠

٤ ـ ومخطوطاً رابعاً يتضمن الأناجيل الأربعة طبقاً للترجمة الحرقلية انتهى من نساخته في ٢٤ نيسان سنة ١٤٨٠ م وهو في خزانة دير الشرفة ٢/١ ٠

٥ ـ مخطوط خامس يتضمن كتاب الانجيل نسخه عام ١٤٨٣ في عهد مطرانيته وهو بين مخطوطات الخزانة الواتيكانية (فهرس مخطوطات المكتبة الواتيكانية رقم ٢٧١) ٠

٦ ـ ومخطوطاً سادساً عنوانه : (تراجم الأعياد المارانية) تأليف سالفه البطريرك يوحنا السابع عشر ١٢٥٣ ـ ١٢٦٣ م

المعروف بابن المعدني نسخة سنة ١٥٠٥ م في حلب في عهد بطريركيته وهو بين مخطوطات الخزانة الواتيكانية رقم ٩٧ ·

٧ ـ ومخطوطاً سابعاً نسخه في قرية كليبثي بجزيرة قبرص سنة ١٧٩٤ يونانية وهو يتضمن كتاب الانجيل وكتاب السيامات الكهنوتية (الخزانة المرقسية في القدس رقم ١١١ وطقس تقديس زيت العماد وأرجوزة ابن العبري في الصرف والنحو نسخها عام ١٤٣٣ م) ·

وورد اسم يوحنا ابن القس اسحق اللبناني في مخطوطة لندن (المتحف البريطاني السريانية رقم ١٤/٦٨١ كما يأتي :

كل من طالع هذا الكتاب فليصل لأجل يوحنا الخاطي ··· ابن القس اسحق ابن القمص جورجيس ··· والخ (وورد اسمه في مخطوطة تشتمل على الرسائل البولسية طبقاً للترجمة الحرقلية·

ورد اسم الراهب موسى السرياني اللبناني في مخطوطة لندن (المتحف البريطاني رقم ١٤/٧٠٢ والمخطوط هذا يشتمل على صلوات فرضية لتذكارات الملافنة والرهبان وعلى عنيانات عمومية كتب سنة ١٤٨٩ م في برية الاسقيط في الدير السرياني المؤسس على اسم والدة الله ونجد اسم (موسى الطرابلسي اللبناني) الراهب في مخطوطة لندن (المتحف البريطاني السريانية رقم ١٢/١٦٥) السريانية الثمينة المنسوخة سنة ١٥ ـ ١ م وهي تشتمل على مائة وسبع مقالات وعلى خطب سريانية من تأليف مار يوحنا فم الذهب ومار يعقوب السروجي والبطريرك ساويرا ويعقوب الرهاوي وجورجي أسقف العرب في الكوفة · وكتاب بيث كاز نسخ عام ١٤٩٢ م في دير والدة الله بمصر ببرية الاسقيط وهو محفوظ في مكتبة مخطوطات المتحف البريطاني رقم ١٤/٧٣٦ يذكر فيه اسم المطران سويرا قرياقس اللبناني ١٤٩٢ـ١٥١٦ م.

وهنـــاك مخطوطـــة دير مـــار مرقس المشـــتملة على كتـــاب (اسحق النينوى) النسطوري المنسوخ عام ١٥١٦ م (مخطوطات الخزانة المرقسية بالقدس رقم ١٨٢) ٠

وورد في ص ١٤١ انه هناك انجيل (رابولا) المصور قرأنـــا فيها ما نصه (يقول) في تاريـــخ ســـنة ١٤٦٠ م أوقفت حرمـــة الحاج قمر المقدم للست السيد دير قنوبين من مالهـــا ومن رزقها مبلغ ثمانمائة درهم ذهب (مخطوطات المكتبة الماديشية بفلورنسا) ومن آثار الراهب سركيس اللبناني الكتابية في دير مار بشوي :

١ ــ زجلية في مدح مار بهنـــام الشهيد وأخته سارة تحـــوي مئة وخمساً وتسعين بيتاً يقول فيهـــا : (زجلية في مدح مار بهنام وضعها الحقير سركسين بثوب الرهبنة خادم لمار بشوي بايام البابا محب سبطنا قديس غريغوريوس (وقد ذكر التاريخ اسم البابـــا غريغوريوس الثالث عشر لأن السيد اغناطيوس نعمة الله ١٥٥٧ ــ ١٥٩٠ م بطريرك السريان كان يومئذ قد جاهر بالايمان الكاثوليكي في رومة على يد البابا المشار اليه (مخطوطة بكركي رقم ١٥) ٠

وتحت عنوان وضع الموارنة يدهم على بقايا أراضي السريان وأوقافهم جاء ما يلي : بعدما حلت بالسريان كوارث اهدن وتبعتها كوارث بقوفا أخذت تتوالى عليهم النكبات حتى أصبحت حياتهـــم محفوفة بالمخاطر فاضطروا الى مغادر بشري واستولى الموارنة على بيوتهم وأراضيهم ومواشيهم ومعابدهم وأوقافهم وجميع مقتنياتهم لأن الموارنة اتخذوا السريان خصوماً لهم في العقيدة (فتقووا عليهم ٠٠٠ بل هاجموهم وغنموا أراضيهم وخيراتهم) ٠

« وعن تاريخ اهدن لسمعان خازن جزء ٢ صفحة ٢٠ ــ ٢٥ ٠

يقول المؤلف وبالحرف الواحد ص ١٤٦ : ــ ان الأب يوحنـــا

اليانو باطشنا قاصد الحبر الأعظم قام بجولتين في أنحاء لبنان استغرقتا سنة فحشد من المخطوطات ما حشد ثم عرضها على البطريرك ميخائيل الرزي ١٥٦٧ ـ ١٥٨١ م وعلى أساقفته فأجمعوا على اصلاح أغلاطها أو اتلافها واحراقها • هكذا أتلفوا طائفة عظيمة من تلك الكنوز الكتابية سريانية وكرشونية على مرأى من أرباب الدنيا والدين • وهذا الطريق نفسه سار عليه الأب (كذا) ايرونيمس دنديني سفير الحبر الروماني عند حضوره الى لبنان عام ١٥٩٦ م • من أغرب ما جاء في طلب البطريرك الرزي هذا كتابه الى رئيس الرهبنة اليسوعية يصرح قائلاً : (ان الأب يوحنا اليانو قرأ فرائض من كتبنا ووجد فيها أشياء كثيرة غلط وان كتبنا بغير عدد فأظهر بهذا الكتاب بأنه أشد باباوية من البابا نفسه وأعوانه فتأمل) •

وجاء في ص ١٤٧ انه نُقل الشيء الكثير من بقايا المخطوطات الى مكتبات أوربا • فنقل عدداً منها الى باريس جبرائيل الصهيوني ١٥٧٧ـ١٦٤٨ م وابراهيم الحاقلاني ١٦٦٤ م واسحق الشدراوي ١٦٦٥ م وميخائيل الحصروني ١٦٦٩ م ونقل الأب يوحنا اليانو اليسوعي ١٨٩اًا م ومرهج نيرون الباني ١٧١١ م والسماعنة واسطيفان عواد ١٧٨٢ م طائفة غيرها الى المكتبة الواتيكانية بروما هذا سوى ما نقله المستشرقون وتجار الافرنج من المخطوطات القديمة الى لندن واوكسفورد وكمبردج وفيينا وليبسك ودوبلن وليدن وميلانو وتورينو وفلورنسا وبرلين ولينينغراد وغيرها من المدن •

جاء في ص ١٤٨ ان الأب شابو أحصى ثلاثة آلاف ومائة وخمس وثمانين من المخطوطات السريانية محفوظة في سبع خزائن فقط في مكتبات أوربا (فتأمل الكتب المتلفة والموزعة على المكتبات الأخرى العديدة) •

وفي ص ١٤٩ وتحت عنوان (المخطوطات السريانية اللبنانية في خزائن السريان الكاثوليك) ·

مكتبة البطريركية السريانية في بيروت :

١ ـ فنقيت الصوم الأربعيني كتب حوالي القرن الحادي عشر أكمل نسخه القس جبرائيل الحرديني جاء فيه (انتهت نساخة هذا كتاب صلوات الصوم الأربعيني في ١٧ تشرين الثاني سنة ١٥٢٣ للاسكندر ١٢١٢م ... في عهد الأبوين المغبوطين ··· البطريركية، مار أثناسيوس بطريرك أنطاكية وسوريا وأبينا مار ايونيس بطريرك الاسكندرية ومصر على يد القس جبرائيل الخاطي الحرديني) وقد كان هذا الكتاب ملكاً لقرية الحدث في وادي الذخائر ·

انجيل حرقلي سرياني · منسوخ على الرق · كتبه قورلس نوح مطران حمص عام ١٤٨٠ م ذكر فيه تاريخ نقل الأناجيل عن اليونانية ٥٠٨ م على يد فيلكسينوس مطران منبج ٥٢٣ م وصحح النقل عام ٦١٦ م بقلم توما الحرقلي بالاسكندرية مزين بزخارف جميلة ومجلد بخشب وجلد · هذا المخطوط النفيس المصون في خزائن مخطوطات دير الشرفة اقتناه اغناطيوس الثالث (جروه) كذا يوم كان قسيساً في حلب سنة ١٧٤٧ رقم ٢/١ ·

٢ ـ ميامر البطريرك نوح البقوفاوي :

حوت المكتبة الفاتيكانية مخطوطة كاملة من ميامر هذا البطريرك وفي خزانة دير الشرفة مخطوطة جميلة سريانية وكرشونية اشتملت على نبذ من ميامر هذا البطريرك · انتهت نساختها سنة ١٦٥٣ م رقمه ٩/١١ ·

٣ ـ فصـول الأناجيـل :

كتب في ديـر مـار أفـرام الرغـم بلبنـان ونسخه السـيد ديونيسيوس بشارة جرزجي مطران حلب ١٧٣٦ ـ ١٧٥٩م مكتوب بالسريانية والكرشونية فيه نقوش وزخارف جميلة ٠

٤ ـ ليترجيات سريانية :

يحوي اثنتين وعشرين ليترجية ٠ نسخة الخوري يوحنا من قريـة حدشيت عام ١٤٨٣ م وهو خاصة الخوري سركيس وابنه الشماس يوسف المعروف بابن كردان ٠

٥ ـ ليترجيـات سريانية :

أضيفت هذه المخطوطة الى سابقتها ومن ميزاتها أن عناوينها كتبت بالحـروف الاسطرنجيليـة ٠ نسخت عـام ١٥٢٣ م بيـد فيلكسينوس الصغير من قرية حردين ٠

٦ ـ ليترجيـات سريانية :

أولها لمـار يعقوب الرسول [illegible] منقحة بقلم مار يعقوب الرهاوي وتحوي هذه النسخة نافور موسى بن كيفا ونافور ابن صليبي وحساي ابن صليبي وقد نسخ عام ١٤٩٣ م ملكـه القس ابراهيم الذي كان يسكن دير مار سركيس بحردين ٠

٧ ـ تحقيق أمانة اليعاقبة :

مخطوط ذي شأن ٠ بُترت منه الصحيفة السادسة (من الذي بترها لا يعرف) نسخت عوضاً عنها صحيفة بخط حديث على يد ايليا في قرية حردين ودخل في ملك البطريرك اغناطيوس ميخائيل جـروه مؤسس ديـر الشرفـة (رئيس اللصـوص) الذي سلب ديـر الزعفـران ٠

جاء في ص ١٥٤ ما يأتي :

انتهت عمارة دير مار أفرام الرغم عام ١٧٠٥ · زينه الرهبان بمخطوطات سريانية وعربية منها ما نقلوه من بلاد سوريا وما بين النهرين ومنها ما التقطوه من أنحاء لبنان أو كتبوه هم · غير ان أثمن تلك الكتب وأقدمها ذهب فريسة للنار في فتنة ١٨٤٠ ـ ١٨٤١م · وذكر الخوري أزرق رئيس الدير أن ما أحرق منها بلغ أربعمائة وستة وأربعين مخطوطاً قدر ثمنها بأربعمائة ليرة عثمانية ذهبية · وقد سلم منها بقية زهيدة نقلها الآباء اليسوعيون لمكتبتهم الشرقية في بيروت ، أما بقيتها فنقلت الى دير الشرفة · ومنها :

١ ـ مزامير داود النبي :

نسخها الشماس جرجس ابن الخوري نعمة ابن طنبورجي مكتوبة بحروف سريانية دقيقة ومُهشَّمة يعود تاريخها الى عام ١٧٣٧ م ·

٢ ـ ليترجيات :

نسخة متقنة بالسريانية والعربية عددها اثنتا عشرة ليترجية من جملتها ليترجية متي راعي الموصل · كتبها جرجس ابن خوري نعمة عام ١٧٣٧ م ·

٣ ـ بيت كاز :

مخطوط نفيس مكتوب بحروف ظريفة جميلة كتب عام ١٧٧٣ م ·

٤ ـ بيت كاز :

كتبه في دمشق القس نعمة بن قدسي الحلبي عام ١٧٢٧ م ·

٥ ـ كتاب الاشحيم :

أوقفه الخوري سليمان خور لدير مارافرام الرغم عام١٧٣٠م

٦ ـ بيت كـاز :

يحوي على صلوات الاشحيم والأنغام السريانية ويليها حساب الأعياد السنوي والمزامير ملكه (الأخ مبارك ربّاط السرياني) الحلبي تولى رياسة الدير عام ١٨٢٧ م

٧ ـ المعد عذان :

احتفالات الأعياد ـ كتبـه القس بولس متايا الموصلي عـام ١٨٣٨ م ٠

٨ ـ جناز الرجال والنساء والأطفال :

نسخة المطران غريغوريوس نعمة قدسي عام ١٧٣١ م ٠

٩ ـ الخدم الكهنوتية :

نسخ هذا الكتاب بحروف متقنة وانطوى على طقس تكليـل العروسين وعلى بعض قوانين الزواج ٠ كتب عام ١٥٢١ م في دير الزعفران ونقل الى دير الشرفة ٠ « من الذي نقله »؟

١٠ ـ المخطوط السرياني والكرشوني :

يتضمن هذا المخطوط مواضيع فيها ميمرا لمار يوحنا فم الذهب وميمراً للمفريان اغناطيوس ابن قيقي وميمراً للكرسي الأورشليمي في عيد الصليب جاء فيه ما يلي : (كمل بعون الله وكتب في مغارة الفراديس سنة ١٥١٥ م وهذا المخطوط القديم العهد انتقل مـن رهبان دير الفراديس السريانيين الى اخوانهم رهبان دير مارافرام الرغم ودخل في ملك الخوري سليمان الخوري رئيس هذا الدير ٠ ثم أوقفه عليه سنة ١٧٣٠ م ٠

مكتبة مطرانية السريان بديار بكر

جاء في ص ١٦١ ما يأتي :

١ ـ سنكسار الآباء القديسين :

حوت هذه المكتبة عدة مخطوطات سريانية وكرشونية وعربية تدور أبحاثها حول مسائل بيعية وطقسية وتاريخية وقانونية. جهد نفسه السيد ماروثا طوبال مطران ميافارقين ١٨٢٦ـ١٩١٥م للحصول عليها واقتنائها ومن جملة المخطوطات هذا السنكسار نسخ عام ١٤١٥ م في بلدة العاقورا بلبنان وقد اشتراها على حد قوله من الخوري يوسف شربيل الماروني.

كتبها ربان سركيس ولد شماس برصوم ولد الخوري شمعون من بيت زوين في أيام مار اغناطيوس بهنام بطريرك انطاكية للسريان ومار ديونيسيوس بهنام مفريان المشرق.

مكتبة الخوري ميخائيل صائغ الموصلي ١٨١٢ ـ ١٨١٤ م

١ ـ كتاب سيامات كهنوتية :

قديم العهد منسوخ في القرن الثالث عشر يقول المؤلف « وكان في مكتبة الخوري ميخائيل مخطوطات أخرى نفيسة كتب عنها المطران بولس نفرت عن وصفها لأن لا دخل لها بموضوعنا ».

مخطوطات السريان في خزائن لبنان المارونية

جاء في ص ١٦٣ ما يلي :

تلك المكتبة البطريركية المارونية مخطوطة نفيسة تحوي (ليترجيات سريانية) نسخت بخط جميل محكم تحوي نافورة مار يعقوب أخي الرب ونافورة يوحنا الانجيلي ونافورة مار بطرس

ونافورة متي الراعي ونافورة يوحنا ابن شوشان ١٠٥٨ ـ ١٠٧٣م ونافورة يعقوب ابن الصليبي ١١٧١م ونافورة كسسطوس ونافورة اوسطاثيوس بطريرك انطاكية ٣٢٥ ـ ٣٣١ م ونافورة فرقلس اسقف قسطنطينية ونافورة توما الحرقلي المتوفى في القرن السادس . وقد كتبت عام ١٥٠١ م بيد يوحنا ابن حسن من قرية حدشيت في جبل لبنان .

من أغرب ما وجد مسطراً فيه ما يأتي :

« انتهى هذا كراس قداديس الآباء القديسين والملافنة الأرثوذكسيين » وهذا المخطوط اتصل بخزانة بكركي من تركة البطريرك اسطيفان الدويهي كتبها سنة ١٥٣٢ م الشدياق سمعان ابن الخوري يوسف بن الخوري اهرون من حدشيث وكان سمعان هذا حفيداً للخوري حنا ابن الشيخ حسن .

٢ ـ ميامر لآباء السريان :

من ملك مكتبة البطريركية المارونية رقمها ١٥ نقلت عام ١٥٨٢ م عن مخطوطة أقدم منها عهداً وحدث تصانيف شتى ألفها أيمة السريان كمار اسحق الكبير ٤٦٠ م ومار يعقوب السروجي ٥٢١ م وموسى بركيفا ٩٠٣ م والبطريرك يوحنا ابن المعدني ١٢٥٣ ـ ١٢٦٣ م (ومن المعلوم أن بركيفا وابن المعدني كانا من مشاهير علماء السريان الانطاكيين الارثوذكس القائلين بالطبيعة الواحدة) .

يقول المؤلف «وقد أطلق ناسخ هذه المخطوطة نعت (قديس) على كل منهما واستشفع بهما مما لا يدع مجالاً للشك في أن جامع تلك المخطوطة كان مونوفيزياً بحتاً » كذا « انظر التعصب الأعمى واحكم » .

والأغرب من هذا اقرأ ما يأتي :

لدى بكركي مخطوطة نسخها يوحنا ابن الخوري أيوب

الماروني • وقد سلخت منها بتداول الأيام سبع أوراق احتوت فيما يرجح على مؤلفات صدرت عن أقلام أيمة السريان المونوفيزيين • كذا

٣ ـ صلوات القيامة :

أوقفه المقدمين عبدالمنعم بن الدين والحاج بدر بن قمر على كنيسة مار برصوما بقرية بشري عام ١٤٦٠ م •

٤ ـ كتاب الأناجيل الأربعة :

نسخ الكتاب عام ١٤٤٩ م بقرب حردين جاء فيه ان الكتاب هو برسم الشماس دوميط بن جيورجيوس فرمان •

٥ ـ كتاب انجيل :

نسخ سنة ١٤٩٢ م يقول المعلق على آخره ما نصه (نسخة الخطاط السرياني المنوفزتي يوحنا ابن الحاج حسن الحدشيتي ثم امتلكه الموارنة لكنيستهم في بعلبك •)

٦ ـ شرح الأسرار وتفسير الذمة :

في مكتبة عين ورقة صنفه المفريان باسيليوس اسحق جبير ١٧٢١م ومخطوط كرشوني جاء فيه ما يلي : « كمل كتاب المعاني الذي هو خمس مقالات على يد الحقير شماس ميخائيل ابن المرحوم مطران باسيليوس الساكن قرية عين تنور (قرب ديار بكر) الواقعة على جانب باب الروم في ٢٩ تشرين الأول سنة ١٧٣٩ م وأخيراً اقتناه الخوري سليمان من طائفةالسريان من عيلة السعيدي بالقدس الشريف عام ١٧٥١ م •

٧ ـ مختصر بعض العلوم ليعقوب الرهاوي(١) :

وضع باللغة السريانية عام ٧٠٨ تكلم فيه عن خلقة الملائكة والعالم والأفلاك والنيران• ومنه نسخة في مكتبة الكلدان بديار بكر

---

(١) وهو كتاب « الأيام الستة » نقله الى العربية المطران مار غريغوريوس صليبا مطران الموصل وكتب مقدمته ونشره في دار الرها ـ حلب مار غريغوريوس يوحنا مطران حلب •

يرتقي عهدها الى القرن التاسع . ترجم للعربية حفظت منه نسخ في الخزانة المرقسية بالقدس وفي خزانة دير الزعفران . ومن هذه الترجمة العربية نسخة في خزانة دير طاميش تحت الرقم ١٢ نسخها سنة ١٨٢٦ عبدالله يزبك المكرزل .

٨ ـ كتاب طبيعيات ليعقوب الرهاوي :

حوت مكتبة دير ميفوق تحت الرقم ٥٥ مخطوطة من هذا الكتاب عنوانها « كتاب طبيعيات ليعقوب الرهاوي منقولة عن أصل سرياني » (المشرق مجلد ٢٤ سنة ١٩٢٦ م) .

٩ ـ كتاب علم الفلك ليعقوب الرهاوي :

هذه مخطوطة ثالثة اشتملت على علم الفلك وهي محفوظة تحت الرقم ٦ في مكتبة دير سيدة بصدد .

١٠ ـ كتاب سرياني لابن العبري :

مخطوط محفوظ تحت الرقم ٧٩ في خزانة مدرسة عين ورقة .

١١ ـ ديوان ابن العبري :

يشتمل على قصائد وهي مخطوطة حفظت تحت الرقم ٢٨ في خزانة مدرسة مار بطرس ومار بولس في عشقوت .

١٢ ـ مشابهات ابن العبري :

تشابه الجناس في العربية . ولهذه القصيدة الفريدة نسخة مخطوطة تحت الرقم ٤٦ في مكتبة عشقوت والحق بهذا المخطوط كتاب ثانٍ عنوانه (مدخل المنطق) « القصيدة عامرة الأبيات ضمنها الألفاظ السريانية المتشابهة » .

١٣ ـ منطق ابن العبري :

هذا المخطوط السرياني محفوظ تحت الرقم ١٣ في مكتبة دير مار ديمط بقرية فيطرون . نسخه سنة ١٥٧٩ م الشماس

نصر الله نجل المرحوم الحاج الياس المعروف بابن المقطوع من مدينة بعبلك ٠

١٤ ـ ميامر ابن العبري :

يشتمل على ميامر متعددة مخطوط بالسريانية وهو مصون تحت الرقم ٥ في مكتبة دير مار سركيس بقرية ريفون ٠

١٥ ـ غرماطيق ابن العبري :

رقمه ١٣ بين مخطوطات مكتبة دير مار سركيس بريفون ٠

١٦ ـ ميامر السروجي وموسى بركيفا :

هو المخطوط العاشر من مخطوطات دير مار شليطا مقبس بكسروان ٠ نسخة البطريرك سركيس الرزي ١٥٨١ ـ ١٥٩٧ م وهو يشتمل على ميامر مار يعقوب السروجي ٥٢١ م وعلى ميامر موسى بركيفا مطران بارامان والموصل ٩٠٣ م ٠

١٧ ـ انجيل سرياني يعقوبي : (كذا !)

انه مخطوط قبل سنة ١٣٨٩ م أثبت فيه ان صوم نينوى كان مرعياً عند الموارنة مع باقي صيامات الكنيسة السريانية وظل الموارنة حتى السنة ١٦١٠ م متمسكين بهذا الصوم ٠

المخطوطات السريانية اللبنانية في مكتبة باريس الأهلية

١ ـ كتاب أعمال الرسل والرسائل القاتوليقية والبولسية :

مخطوط سرياني ٠ نسخ عام ١٣٩٨ في عهد اغناطيوس بطريرك أنطاكية ٠ اغناطيوس ابراهيم ١٣٨١ ـ ١٤١٢ م ٠

٢ ـ أعمال الرسل والرسائل القاتوليقية والبولسية :

كالمخطوط السابق ٠ نسخه المطران فليكسينوس في مدينة حردين بلبنان وهو جرجس بن فرمان ١٤٨٠ ـ ١٥٠٣ م انتهى من كتابته عام ١٥٠٢ م ٠

٣ ـ الأناجيل الأربعة :

حوى نص الأناجيل للترجمة السريانية (الحرقلية) نسخ في حردين على عهد مار اغناطيوس بطريرك أنطاكية وايونيس بطريرك الاسكندرية · أما اغناطيوس فهو خلف (١٤٠٥ ـ ١٤٨٤ م) .

٤ ـ الأناجيل الأربعة :

مخطوط أنجزت كتابتها عام ١٤٨٠ م على عهد مار اغناطيوس خلف بطريرك أنطاكية ·

٥ ـ ليترجيات سريانية :

يحوي هذا المخطوط على نافور مار يعقوب السروجي ٥٢١ م وفيلكسينوس المنبجي ٥٢٣ م ويعقوب الرهاوي ٧٠٨ م وغريغوريوس ابن العبري ١٢٨٦ م وتمت نساخته عام ١٤٥٤ م على يد جرجس من حدشيت واشتراه هلال بن جرجس ·

٦ ـ ليترجيات سريانية :

صدر الناسخ هذه الليترجيات بنافور مار ماروثان مفريان تكريت ٧٦٩ م ثم ألحق بها عدة حسايات تقال في مقدمة القداس نسخت عام ١٥٠٩ م بيد باخوس ابن القس حنا من قرية يان لدير حرفا ·

٧ ـ ليترجيات سريانية :

اشتمل هذا المخطوط على نوافير مار ساويرا بطريرك أنطاكية ٥٣٨ م وطيماثاوس بطريرك الاسكندرية نسخها ابراهيم ابن جرجس من حردين عام ١٥٢٤ م ·

٨ ـ ليترجيات سريانية :

يقول المؤلف (هذه نسخة رابعة من الليترجيات السريانية المنوفيزتية (كذا) المكتوبة في لبنان والمحفوظة في المكتبة الأهلية

بباريس • وهي تحوي نافورة يوحنا ابن المعدني ١٢٥٣ ـ ١٢٦٣م ونافورة اغناطيوس يوسف بن وهيب ١٢٩٣م ١٣٣٣م نسخة حنا ابن حسن من قرية حدشيت) •

٩ ـ قوانين ديونيسيوس يعقوب ابن الصليبي :

خطت هذه المخطوطة عام ١٥١٠ م بيد الشماس حنا منصور جبارة في طرابلس وهو يحتوي على ما يفرضه الكاهن من صوم وصلاة وزكاة للمتقدم للاعتراف •

١٠ ـ الصلوات القانونية :

هذا المخطوط يشتمل على صلوات الآحاد التالية لأحد القيامة المجيدة كتب في عهد البطريرك نوح ١٥٠٦ م •

١١ ـ صلوات الصوم الأربعيني :

مخطوط ضخم • حوى صلوات الصوم الأربعيني • نسخه ابراهيم في حردين عام ١٥٠٥ م •

١٢ ـ قوانين ابن العسّال وتوما الكفرطابي :

هذا الكتاب عبارة عن كتابين الأول حوى قوانين الرسل لابن العسّال الذي عاش في أواسط القرن الثالث عشر • والثاني قوانين توما الكفرطابي في القرن الحادي عشر نسخه القس ابراهيم ابن سركيس السرياني (المنوفزتي) كذا سنة ١٤٧٦ م بحروف كرشونية • وكتب عليه الأب اليانو اليسوعي » •

« ان هذا الكتاب يحوي عدة أضاليل فيقتضي احراقه » •

١٣ ـ كتاب الأيام الستة :

تحت هذا العنوان عرفنا كتباً متعددة الأول لمار باسيليوس الكبير نقله عن اليونانية الى العربية عبدالله بن الفضل الأنطاكي سنة ١٥٠٢ م والثاني أنشأه مار يعقوب الرهاوي ٧٠٨ م والثالث

صنفه موسى بن كيفا ٩٠٣ م مطران بارامان والموصل . وهذا الكتاب الثالث المحفوظ في المكتبة الأهلية بباريس نسخه في السريانية سنة ١٥٠٤ م الأخوان الخوري بطرس وابراهيم أولاد الشماس يوحنا بن شرف من قرية حافل بلبنان .

١٤ ، ١٥ ـ ليترجيات سريانية :

تملك المكتبة الأهلية بباريس مخطوطين سريانيين نسخهما أحد كتبة الموارنة ومن محتوياتهما ليترجية فيلكسينوس مطران منبج وليترجية يعقوب ابن الصليبي مطران آمد (ديار بكر) .

«ملاحظة الكاتب» ألا نستنتج من هذا بأن الموارنة كانوا يوماً يتبعون التعاليم الأرثوذكسية المقدسة ؟

المخطوطات السريانية اللبنانية في المتحف البريطاني بلندن

أغنى مكتبات العالم بالمخطوطات السريانية وصلت هذه الكنوز الى بريطانيا عن طريق السوّاح الانكليز وتجارهم وعلمائهم المستشرقين رجالاً ونساء . تحوي هذه المكتبة مجلدات سريانية ضخمة يرتقي عهد نساختها الى القرن الخامس والسادس وما بعد. من كنوز المتحف البريطاني ما جمعه القس موسى النصيبيني رئيس (دير والدة الله) منذ سنة ٩٢٠ م حتى سنة ٩٣٢ م عندما قام برحلة الى فلسطين وسوريا ولبنان وما بين النهرين وأثور والعراق ولا سيما « تكريت » فطاف مدناً وقرى والتقط مخطوطات لا تقدر بثمن ونقلها الى الدير المذكور .

مع توالي الزمن اندثرت مكتبة الدير وتقاسم مجلداتها الثمينة المكتبة الفاتيكانية ومكتبة باريس وبرلين وأوكسفورد وكمبردج وميلانو والى ماردين . وملطية ودير الشرفة ..

وفي أواسط القرن التاسع عشر انطلق المستر تاتام الانكليزي الى وادي النطرون بمصر وتعهد مكتبة (دير والدة الله) فأخذته الدهشة وابتاع المكتبة بأجمعها بما يوازي ثقلها ذهباً بالميزان · سفر المستر تاتام كان سنة ١٨٤٢ م وقد نقل هذا الباحث نحو ٣٠٠ مخطوط مكتوب على رق الغزال ·

١ ـ مخطوطة دير الحدث في لبنان :

أقدم مخطوطة سطرنجيلية خطت في لبنان عام ٥٠٩ م موسومة بالرقم ١٤/٥٤٢ خطها الراهب يعقوب الآمدي ·

٢ ـ القوانين اليونانية السريانية والفنقيت الشتوي :

تحوي هذه المخطوطة كتابين الأول فيه القوانين اليونانية السريانية المستعملة في الطقس السرياني والثاني الفنقيت الشتوي الذي يتضمن الصلوات الفرضية من أحد تقديس البيعة حتى أحد الشعانين · كتبه اغناطيوس مطران أورشليم وساحل البحر عام ١١٩٦ م · هذا المطران كان الثاني والخمسين (٥٢) في عداد أساقفة مار ميخائيل الكبير · رقمها ١٤/٦٩٥ ·

٣ ـ كتاب بيت كاز :

كالمخطوط السابق دوّن فيه العبارة المعربة التالية عن السريانية : (طالع هذا الكتاب وقرأ فيه في قرية حجولا ثم طالعه ثانية في قرية (كنيسة) القس دانيال من حجولا سنة ١٢٤٧ م ورقمه في المتحف البريطاني ١٤/٧٠٣) ·

٤ ـ بيت كاز :

كتبه الراهب ابراهيم بن بهنام في قرية الصعيد بمصر عام ١٤٩٢ م ورقمه في المتحف ١٤/٧٣٦ ·

١ ـ تفسير الأناجيل الأربعة :

مخطوط كرشوني مقسوم الى فصول كل فصل منها مذكور في أي يوم يقرأ في الكنيسة بحسب طقس الموارنة (الموافق لطقس اليعاقبة) كذا كتب عام ١٥٥٦ م بيد ميخائيل رقمه ٤٠٥ في المكتبة الفاتيكانية ٠

٢ ـ تآليف البطريرك نوح وغيرها :

مخطوطة كرشونية أخص ما فيها على حد قول المؤلف (شرح ايمان اليعاقبة وهجو الملكية والموارنة رقمه ٤٢٤) ٠

٣ ـ كتاب الاشارة والتنبيه :

تأليف الشيخ الرئيس ابن سينا نقله للسريانية مار غريغوريوس ابن العبري منه نسخة في المكتبة الفاتيكانية كتبه بطرس القبرصي ابن جبرائيل افودياقون مار بطرس بطريرك الموارنة بلبنان عام ١٣٦٣ م رقمه ١٩١ ٠

٤ ـ خزانة الأسرار :

مخطوط نفيس يحوي شرح الكتاب المقدس للعهدين الجديد والقديم بقلم مار غريغوريوس ابن العبري ٠ كتبت النسخة في لبنان بحروف كرشونية خط عام ١٤٩٧ م رقمه ١٧٠ ٠

٥ ـ تراجم البطريرك يوحنا ابن المعدني :

يشتمل هذا المخطوط على مواعظ لابن المعدني بالعربية الفصحى ومخطوط الفاتيكان نسخه البطريرك نوح البقوفاوي سنة ١٥٠٥ م رقمه ٩٧ ٠

٦ ـ كتاب الخدم الكهنوتية :

يشتمل هذا المخطوط على طقس العماذ والبراخ (الاكليل) كتبه جبرائيل بن اسطيفان نسبته من اهدن عام ١٥٣٧ م رقمه في المكتبـة ٥٢ ٠

٧ ـ نوافـير سريانية :

يحوي أربعة وعشرين نافورة سريانية لاستعمال الموارنة فيها نافورة لعازر برسيتا مطران بغداد ونافورة ماروثا مطران تكريت ونافورة توما الحرقلي مطران مرعش يليها نافورة ليوحنا مارون ملفان كنيسة الموارنة ٠ خطه القس يمين ابن سالم من قرية حقل السوري وكتب في جزيرة قبرص عام ١٥٣٥ رقمه ٢٩ ٠

٨ ـ كتاب الذي للقربان كعادة الموارنة :

هـذا هو عنوان المخطوط ويحـوي نافورة للبابا الروماني كسوسطس ونافورة ليوحنا فم الذهب ونافورة ليوحنـا الانجيلي ونافورة مار بطرس ونافورة مار قورلس ونافـورة مار ماروثـا مطران تكريت ٠ وجاء في الكتاب ما يأتي :

(كُملت نافورة القديس مار ماروثا الذي فيه غلط الموارنة) كتب عام ١٥٩٧ م خطه ملكيزدق من حصن كيفا رقمه ٧٢ ٠

٩ ـ شرح القداس تأليف ابن الصليبي :

ألّفه العلامـة ابن الصليبي عـام ١١٧١ م نسـخه يوسف ابن الشدياق خاطر أحد أجداد آل عواد كتب عام ١٤٤٦ م ٠

١٠ ـ ميامر مار يعقوب السروجي : ـ ٥٢١ م :

مخطوط نفيس يحـوي سـبع وسبعين ميمراً خطـه الراهب شمعون عام ١١٢١ م رقمه ١١٨ ٠

١١ ـ ديوان البطريرك نوح البقوفاوي اللبناني وغيره :

يحوي هذا المخطوط ديوان البطريرك نوح ١٤٩٤ م ـ ١٥٠٩ م وكذلك يحوي ديوان المفريان مار غريغوريوس ابن العبري ثم يحوي قصيدة سريانية نظمها أحد علماء السريان الحكماء بوزن مار يعقوب ثم يحوي نبذة ألغاز سريانية رقمه ١٧٤ ٠

١٢ ـ الفرض القانوني :

يشتمل المخطوط على صلوات تتلى في الآحاد السابقة لعيد الميلاد ثم ضم اليه صلاة لعيد مار بهنام الشهيد تتلى في ١٠ كانون الأول ثم صلاة لعيد مار جبرائيل أسقف قرتمين مؤسس دير (العُمر) في طور عبدين وكتب بيد عطا الله زنده القسيس الماروني رقمه ٢٤٨ ٠

المخطوطات السريانية اللبنانية في مكتبة اوكسفورد

مكتبة اوكسفورد غنية جداً بالمخطوطات السريانية ٠ يقول المؤلف : (لا شأن لنا بالمخطوطات غير اللبنانية) أما المخطوطات اللبنانية للمنوفزتية (كذا) المحفوظة في تلك المكتبة فنذكر منها ما يلي :

١ ـ كتاب الانجيل :

مخطوط اسطرنجيلي طبقاً للترجمة البسيطة يقرأ فيه ما يلي :

(هذا كتاب الانجيل المقدس ٠٠٠ اشتراه المقدسي المشرقي مبارك من قرية عين ورد (بطور عبدين) وقد اشتراه من الخوري شمعون من قرية عين نقد وهو برسم ولده الشماس يوسف رقمه ٢٢ ٠

٢ ـ كتاب الانجيل وأعمال الرسل والرسائل القاتوليقية والبولسية :

خُط بالحرف الكرشوني في قرية حردين بلبنان عام ١٥٤٥ م وقد خُط للكاهن خوري يوحنا بن قس يوسف من قرية عين حليا· خط قسم منه الخوري وهبة من حردين والثاني خط اثناسيوس ابراهيم (يغمور) من النبك وآخره بيد شماس يوليان ابن ابراهيم (ابن زلطة) من النبك رقمه ٣٣ ·

٣ ـ فنقيت الصيف :

يحوي الصلاة القانونية من أحد القيامة حتى تقديس البيعة طبقاً لطقس السريان المنوفزتيين (كذا) نسخ في عهد البطريرك نوح ١٥٠٩ م رقمه ٥٥ ·

٤ ـ فنقيت اسبوع الآلام :

مخطوطة للسريان المنوفزتيين (كذا) خط عام ١٤٨٨ م كان ملكاً لدير مار سركيس في حردين واهتم بنقله القس يوحنا ابن القس موسى ابن السلا من حردين وقد خطه ··· فيلكسينا ... وعلى ما يعتقد أنه فيلكسينوس جرجس بن فرمان رقمه ٥٩ ·

المخطوطات السريانية اللبنانية في مكتبة كمبردج

١ ـ كتاب الأصداق وكتاب الحمامة :

كتابان لابن العبري لخص في الأول كتابه المسمى (تجارة التجارات) والثاني مختصر للايثيقون وقد نسخهما مار غريغوريوس يوحنا الجرجري عام ١٥٧٩ م ثم ألحق بها فصلاً من كتاب الهدى عنوانه (الخطبة والزواج) للمؤلف نفسه خطه المطران غريغوريوس مطران أورشليم ودمشق وطرابلس ابن القسيس شمعون من مدينة جرجر رقمه ٢٠٠٥ ·

٢ ـ كتاب القصص :

يحوي قصة مار بهنام ثم أقوال لحنين بن اسحق ثم قصص للرهبان ومواعظ وميامر ثم جواب السيد المسيح لابجر الملك (الرها) ثم قصة صالح عبدالقدوس مع راهب صيني ثم قصة نياح الطاهرة والدة الله ٠ جاء فيه ما يلي :

كتب حوالي (قبل) سنة ١٤٨٤ م رقمه ٢٨٨١ ٠

٣ ـ أخبار وعجائب :

خط بالحرف الكرشوني ٠ تضمن أخبار السيدة العذراء ومار ديمط ويوسف الحسن وحيقار الحكيم ومار جرجس ومار يوحنا صاحب انجيل الذهب ٠

خطه الراهب عبدالله ابن الشماس موسى ابن تليجان من بيت ثابت وهو أحد رهبان دير مار موسى الحبشي بجبل المدخن شرقي قرية النبك ١٧٦٧ ـ ١٧٨١ م رقمه ٢٨٨٦ ٠

المخطوطات السريانية اللبنانية في مكتبة فلورنسا

تحوي المكتبة مخطوطات سريانية نادرة المثال ويقول المؤلف :

(من المخطوطات التي تحويها المكتبة مخطوطات أهداها الى المكتبة اغناطيوس نعمة الله الأول بطريرك السريان ١٥٥٧ـ١٥٧٦م وذلك بعد اعتزاله الكرسي البطريركي وارتحل الى روما ٠ وبين محتويات المكتبة الماديشية مخطوطات سطرنجيلية نفيسة نادرة نقلت اليها من جبل لبنان) ٠

١ ـ انجيل ربولا الشهير :

انجيل فريد ٠ تحفة ثمينة يدل على براعة الخطاطين الفنية ٠ كتبه العلامة ربولا رئيس دير مار يوحنا عام ٥٨٦ م مزين

بست وعشرين صورة هي من أجمل ما تحققه ريشة مصور . نقل هذا الانجيل الرهبان السريان من دير زغبة الى أحد الأديرة اللبنانية ثم دخل في حوزة البطاركة الموارنة (رقمه المخطوط الأول) .

٢ ـ كتاب الانجيل :

مخطوط اسطرنجيلي جاء فيه ما تعريبه (بقوة الله الحي القدوس أنا عبدالمسيح البطريرك ارميا وهبت لديري الخصوصي هذا الكتاب وجميع ما يملكه داود ويوسف هبة أبدية) رقمه المخطوط الثاني .

٣ ـ انجيل يسوع المسيح المقدس :

مخطوط سطرنجيلي نفيس خط في مدينة الرها . نقله رهبان السريان الى جبل لبنان ثم حصل عليه الموارنة وهو منسوخ طبقاً للترجمة الحرقلية . وخط في مدينة منبج في عهد المطران مار فيلكسينوس المعترف ٥٠٨ م (وجاء فيه أنا توما الحرقلي قابلته في الاسكندرية على ثلاث نسخ يونانية مصححة ومنقحة ... عام ٦١٦ م ثم جاء فيه ما يلي :

(أنجز هذا كتاب الانجيل في مدينة الرها ببلاد ما بين النهرين في بيعة الرسل القديسين بالرها في شهر كانون الأول عام ٧٥٧ م وهو يخص ... مار ابراهيم الطوباوي بكورة الرها . ثم دخل بحوزة الموارنة وجاء في آخره (هذا الكتاب) للست السيدة بدير قنوبين) ثم نقل الى المكتبة الماديشية) رقمه المخطوط الثالث) .

٤ ـ غراماطيق ابدوكي الملطي :

عاش هذا القسيس نحو القرن الثاني عشر له مؤلفاً نحو سرياني نسخه جورجيس عميرا عام ١٥٨٦ م وهو الذي أصبح بطريركاً للموارنة عام ١٦٣٣ ـ ١٦٤٤ م ولهذا القسيس مؤلفات

لغوية منها قاموس معروف باسمه (نقل عنه ابن العبري فوائد لغوية في كتابه (خزانة الأسرار) ولهذا القاموس نسخة حسنة في مكتبة دير الشرفة • رقم الكتاب في المكتبة الماديشية ٤٣٤ •

المخطوطات السريانية اللبنانية في المكتبة البرجيانية

حوت هذه المكتبة بعض المخطوطات السريانية واليك وصف بعضها :

١ ـ شرح القداس لابن الصليبي :

اشتمل هذا المخطوط على مجموعة مصنفات أو شذرات بقلم مار ديونيسيوس يعقوب ابن الصليبي ١١٧١ م ناسخ هذا الكتاب ماروني لبناني •

٢ ـ كتاب الطب الروحاني :

كتبه الشماس سمعان ابن الخوري يوسف ابن الخوري اهرون ابن الخوري حنا في قرية حدشيت عام ١٥٧٥ م والخطاط أصله صددي •

المخطوطات السريانية اللبنانية في شتى الأنحاء

١ ـ حسايات تقديس البيعة :

يشتمل المخطوط على حسايات في الكنيسة السريانية منذ أحد تقديس البيعة حتى عيد القيامة • نسخه ابراهيم الحرديني اللبناني سنة ١٥٠٤ م وهذا المخطوط يخص كنيسة مار موسى السريانية بدمشق (عن اللؤلؤ المنثور) •

٢ ـ السيامات والخدم الحبرية :

مجلد ضخم وكامل نسخه يوسف الكرجي مطران حردين ١٥٣٠ ـ ١٥٣٧ م في أثناء مطرانيته سنة ١٥٣٥ م وهذا المخطوط

محفوظ في خزانة دير الزعفران (اللؤلؤ المنثور) لمار اغناطيوس البطريرك أفرام الأول برصوم ·

هناك مخطوطة في المتحف البريطاني موسومة بالرقم ١٤/٦٤٧ تبحث عن الملكة المؤمنة تيودورة وفضائلها · خطت هذه المخطوطة عام ٦٨٨ م يسرد المؤلف أخبار تشييد كنائس ومنها (كنيسة مريم المجدلية وسمعان الفريسي) ورد ذكرها في انجيل سطرنجيلي منسوخ على رق الغزال عام ١١٤٩ م وصفحاته موشاة بصور أثرية رائعة وهذا الانجيل محفوظ في الخزانة المرقسية تحت الرقم ٢٧ في القدس الشريف · خطه الراهب سهدو الرهاوي ·

ورد ذكر بيعة مار بطرس في عكا على صفحات مخطوط جاء فيه (نقلنا هذه الأخبار عن كتاب كنيسة مار بطرس في عكا وأرسلنا نسخة الكتاب مع الراهب عزيز ··· كتبه يوحنا السجستاني · طالع هذا المخطوط الأسقف بولس تلميذ مار فيلكسينوس أسقف حماه وطرابلس وحردين عام ١٥١٠ م ·

«المخطوط محفوظ في المتحف البريطاني تحت الرقم ١٤/٧٣٢»

ورد ذكر مجمع صيدا عام ٥١٢ م وحضور مار فيلكسينوس المنبجي وجرى انتخاب مار سويريوس لرياسة البطريركية الأنطاكية لانحياز فلبيانس للايمان بالطبيعتين فعزله المجمع لقبوله تعاليم المجمع الخلقيدوني ونصبوا محله مار سويريوس العظيم · (ورد الخبر في مخطوط يرتقي تاريخه الى القرن الثامن · نقلا عن مخطوطة لندن رقم ١٢/١٥٥) ·

مجمع صور سنة ٥١٥ م :

بعد تسلم مار سويريوس العرش الأنطاكي بثلاث سنوات طلب اليه أنسطاس قيصران بعقد مجمعاً وينظر في أمر (هنوطيقون) الملك زينون وفيه الاعتقاد بالطبيعة الواحدة ـ عقد المجمع وحضره

مار سويريوس ونواب طيماثاوس بطريرك القسطنطينية وايليا بطريرك أورشليم ويوحنا بطريرك الاسكندرية وحضر معهم مار فيلكسينوس مطران منبج ويوحنا أسقف تل موزل وفولا مطرن الرها ويوحنا برافتونيا رئيس دير قنسرين وقزما رئيس دير عقيبا بقنسرين ٠ وتولى البطريرك شرح كتاب الملك زينون ونادوا بالاعتقاد بالطبيعة الواحدة في السيد المسيح ٠

لم يوافق على هذا الايمان كل من البابا سوماخس ٤٩٨ ـ ٥٤٤ م وخلفه البابا هرمزدا ٥١٤ ـ ٥٢٢ م ٠

ورد هذا الخبر في مخطوطة سريانية محفوظة في الفاتيكان برقم ١٦٢ ومخطوطة مكتبة باريس رقم ٢٨٤ ٠

يستطرد المؤلف في سياق كلامه عن دير (والدة الله) الكبير في وادي النطرون بمصر جاء فيه : (أسسه السريان قبل القرن السادس وزينوه بمكتبة نفيسة نادرة المثال وصفها غير واحد من أرباب الرحلات بينهم سيكارد الفرنسي قال : (ان العلامة يوسف السمعاني اشترى جملة من مخطوطات تلك المكتبة واستنسخ كتباً تعذّر عليه شراؤها لأن الرهبان لم يكونوا ليستغنوا عنها لو بوزنها ذهباً) ٠

(مخطوط المتحف البريطاني رقم المنسوخ ٦٧٢٩١٤ عام ٦٠٣م)
وعن بيعة الصليب يقول المؤلف :

أقدم أثر تاريخي لاستخراج عود الصليب الكريم ينسب الى ادى الرسول (للرها) في القرن الأول للميلاد وقد تم ذلك على يد الملكة فرطوتيفي زوجة قلوديوس قيصر ٤١ ـ ٤٥ م كما جاء مدوناً في أقدم المخطوطات السريانية المحفوظة في مكتبتي لندن وبرلين (مخطوطات المتحف البريطاني رقم ١٤/٦٥٤ و ١٢/١٧٤ و ١٤/٦٤٤ ومخطوطة مكتبة برلين رقم ٢٢٢) ٠

أقدم صورة شرقاً وغرباً تمثل المخلص مصلوباً فوق الصليب هي بلا جدال صورة فريدة في انجيل سطرنجيلي محفوظ في خزانة مخطوطات فلورنسا (فهرس مخطوطات المكتبة الماديشية المخطوط الأول رسمها عام ٥٨٦ م الربان ربولا السرياني رئيس دير مار يوحنا في زغبه بالديار الشامية) ٠

وجاء ذكر بيعة مار ريشا في كتاب (فنقيت سرياني منسوخ عام ١١٧١ م وهذا الفنقيت الثمين محفوظ حتى اليوم في بيعة الحفر القريبة المجاورة لقاسطرة صدد ٠ اشتهر مار ريشا ٤٠٥ م صاحب بيعة حردين في مدينة الرها منذ أواسط القرن الرابع للميلاد ٠

وورد اسم كنيسة (دير) مار متى ومار زكى ومار ابراهيم في انجيل مصور مخطوط وهو محفوظ في المكتبة الفاتيكانية ٠

وورد اسم دير والدة الله ومار يعقوب ومار ديمط المعروف بدير القرن بجبل الأزل وقد ورد ذكره في مخطوطة بيعة عرناس وهي منسوخة على الرق سنة ١٢٥٥ م

حوت المكتبة الواتيكانية مخطوطاً سطرنجيلياً نقل اليها من مكتبة دير والدة الله بوادي النطرون في مصر وهو يتضمن رسائل مار سويريوس البطريرك ويوليان وغيرها من الرسائل الجدلية وجاء في هذا الكتاب ما يأتي : (نسخ هذا الكتاب سنة ٥٢٨ م في الرها في عهد مار يوحنا برافتونيا رئيس دير مار توما الرسول بسلوقيا رقم الكتاب ١٤٠) ٠

وورد اسم دير حوقا في مخطوط حوى نوافير بعض الائمة أنصار الطبيعة الواحدة (وكذا) كنافورة ماروثا مطران تكريت وغيره كتبه باخوس ابن القس حنا من قرية بان سنة ١٥٠٩ م ٠

هناك مخطوطة في المتحف البريطاني تحت الرقم ٥٥٩ و ١٤ والمخطوطة هي شرح يوحنا فم الذهب لانجيل متى فيقول : (اجتهد في وضع هذا المجلد مار جورجي اسقف تدمر تلميذ دير مار موسى الواقع في جبل النبك بولاية دمشق عام ٩٣٢ م ٠

ومن مخلفات البطريرك ميخائيل جروه الثمينة خزانة كتب مخطوطة ومطبوعة تعد من تحف لبنان وذخائره وقد نقل أكثرها من حلب الى الشرفة مع خمس قوافل متتابعة ٠

عقد مجمع في بيروت عام ١٨٧٩ م حضره المطران اقليميس يوسف داود قادماً من دمشق حاملاً معه مجلدين من الحسايات للنظر في أمر تصليحها ثم توحيدها في الكنائس الكاثوليكية حضر الاجتماعات وباذن (الحبر الأعظم) كل من السيد لودفيكو بيافي القاصد الرسولي في سوريا ولبنان والأب اوغسطين جرجس الخامس الخوري يوسف معمار باشي نائباً عنه فأجروا (فحص الحسايات) فحصاً مدققاً استغرقت ثلاثة أسابيع ووافقوا على مضامينها وهكذا تلاعبت الأيدي بمخلفات السلف الصالح ٠

وفي سنة ١٨٨٥ م عقد مجمع آخر للنظر في أمر تصليح المجلدين من الفناقيث حضر الاجتماع البطريرك جرجس الخامس والسيد لودفيكو بيافي القاصد الرسولي والمطران اقليميس يوسف داود والخوري أنطون قندلفت كاتم أسرار البطريركية والخوري لويس رحماني فحصوا المجلدين وقد اشتمل الأول على الصلوات الفرضية العمومية والثاني على الصلوات التي تتلى من أحد تقديس البيعة الى آخر كانون الثاني ٠

كتاب رد العسف والبهتان عن كتاب أصدق ما كـان

لفيليـب طـرازي ١٩٤٨

ورد اسم بيعة في تكريت باسم مار متى ومار زكى ومار ابراهيم بجبل الفاف في الموصل بانجيل مخطوط بقره قوش وهو محفوظ في المكتبة الفاتيكانية وهذا الانجيل يحوي صورا بديعة ·

كتاب أصدق ما كان عن تاريخ لبنان

لفيليب طرازي الجزء الثاني ١٩٤٨

كتاب الملك الحارث بن جبلة الغساني الى مار يعقوب البرادعي حول التمسك بالعقيدة المسلمة اليهم من آبائهم الميامين · فهرس المخطوطات لندن رقم ١٢٥٤ ·

المنذر بن الحارث ملك غسان ينفر من الملك ويتجه اتجاهـا روحياً فيصبح كاهناً وبذلك انتمى الى السلك الكهنوتي · فهرس المخطوطات لندن رقم ١٢٥٤ ·

من أغرب النوائب ما حدث بـين يوسطينس الثاني ٥٦٥ ـ ٥٧٨ م والمنذر الثالث ٥٦٥ ـ ٥٨٠ م · على أثر زحف الفـرس على الدولة الرومانية فقد كتب يوسطينس ملك الروم الى الحارث كتاباً يقول فيه (كتبت الى مرقيانا أن لا يقـدم على شيء ممـا يتعلق بوظيفته دونك) وكتب وبنفس الوقت الى مرقيانس كتاباً آخر يقول فيه (كتبت الى المنذر في القدوم اليك فاستدرك أمـره وخذ رأسه) إلا أن الكاتب سهواً كتب اسم المنـذر على رسالـة مرقيانا وكتب اسم مرقيانا على رسالة المنذر) فافتضحت الدسيسة. وكان ذلك بسبب العقيدة التي كان يتمسك بها الغسانيون وهـي الطبيعـة الواحدة ولـم يعترفوا بتعاليـم المجمع الخلقيدوني ذي

الطبيعتين · على أنهم نسوا قوة الله ونعمته وشفقته على خائفيه فكان لذلك الدخل الكبير في انقـاذ حياة هذا المؤمن وشعبه الغيور ·

القيصر موريقي : ـ ٥٨٢ ـ ٦٠٢ م يطلـب من النعمـان السادس بن الملك الغساني المنـذر أن يحضر القـداس ويتنـأول القربان الأقدس في الكنيسة فاعتذر النعمـان بقولـه أن ايمـان كنيستكم يخالف ايماننا ولذا اعتذر ·

تحت عنوان عين حليا في صحف السريان يقول المؤلف : (كان السريان منتشرين في عين حليا وما جاورهـا من القـرى · ابتنى رهبانهم عدة أديار في المنطقة وورد اسم دير قانون واسم يوحنـا رئيسه في عداد الأديار البالغ عددهم ١٣٧ رئيساً لمناصرة يعقوب البرادعي مطران الرها ٥٤٥ ـ ٥٧٨م في عقيدة الطبيعة الواحدة·

(عن مخطوطة لندن رقم ١٢٥٤)

بقيت عين حليا مأهولة بالسريان حتى القرن الخامس عشر ثم تفرق أهاليها ايدي سبا ·

(فهرس مخطوطات مكتبة باريس رقم ١٧٤)

مما حوته مكتبة باريس نذكر ما يلي :

١ ـ نوافير سريانية :

هذا المخطوط الموسوم بالرقم ٧٦ يحوي عدة نوافير لاستعمال السريان المغاربة نسخها القس حنا اليعقوبي (كذا) عام ١٥٩٦م لكنيسة مار ديمط ومار برصوما في عين حليا ·

٢ ـ ميناون :

يتضمن الصلوات القانونيـة في اللغة السـريانية لاستعمال الروم الملكيين وقـد كتبـه ناسخه عـام ٧٠٤٤ لآدم في عين حليـا رقمه ١٣٣ في مكتبة باريس ·

٣ ـ فنقيت سرياني :

اشتمل على الصلوات الفرضية لأيام الآحاد والأعياد ومار برصوما في عين حليا · رقمه ١٧٤ مكتبه باريس الأهلية ·

٤ ـ ميامر مار يعقوب السروجي :

نسخت هذه الميامر السريانية في عين حليا عام ١٤١٧ م ·

(مكتبة باريس الأهلية رقم ١٩٦)

تحت عنوان (الفصل الخامس) العلماء المنحدرون من شاهين المشروقي الصددي يقول : الخوري الياس السمعاني · ساح هذا الخوري النشيط سنة ١٧٠٧ م في ديار المشرق فجمع مخطوطات قديمة العهد ضُمَّت الى المكتبة الواتيكانية · وتحت عنوان (الفصل الثامن) تأليف ومنسوخات بعض الذين انضموا الى الكثلكة ودرسوا مدة في الشرفة جاء ما يلي :

١ ـ المطران غريغوريوس يعقوب حلياني : ١٧٩٧ ـ ١٨٧٦ م

استكتب هذا الحبر وكتب عدة مخطوطات سريانية وعربية ضمها الى مخطوطات خزانة المطرنة الدمشقية القديمة العهد (التي استولى عليها بعد انكاره ايمانه الأرثوذكسي والتحاقه بروما) وقد بلغ عدد مجلداتها ثلاثمائة واثنين وخمسين مخطوطاً وأكثر من أربعمائة كتاب مطبوع · يضاف اليها كتب منسوخة على رق الغزال وبعض سوسطا تيقونات مصورة حافظ عليها هو وأسلافه في الكرسي الدمشقي · فهذه المخطوطات الأثرية وهذه المطبوعات برمتها التهمتها النار في السنة ١٨٦٠ م ولم يبق شيئاً منها · وقد قدرت قيمتها حين ذاك بثلاثة آلاف وثمانمئة ليرة عثمانية ذهباً ·

تحت عنوان (علم الهيئة عند العلامة ابن العبري مفريان المشرق جاء ما يلي :

ترك علامتنا في هذا العلم ثلاثة مؤلفات هامة هي :

١ ـ فسّر كتاب (المجسطي) لبطليموس وهو بحث علم النجوم وقد خلت من هذا الكتاب مكتبات الشرق والغرب .

٢ ـ كتاب (الزيج الكبير) أي معرفة حركات الكواكب لاستخلاص التقويم السنوي وتعيين الأعياد والأصوام (بقي منه نسخة قديمة هي الآن في المكتبة الفاتيكانية تحوي زهاء أربعين صفحة)) .

٣ ـ الكتاب الثالث وهو أهمها جميعاً بعنوان (الصعود العقلي) يوجد منه نسخ كثيرة نشر منه المستشرق (غونل) فصلاً في رسم الأرض سنة ١٨٩٠ م يبحث فيه عن أقوال الأقدمين في هيئة الأرض والسماء ثم يبحث عن الشمس والقمر والسيارات وأفلاكها ـ وقد جمله برسوم وأشكال هندسية . جاء في مجلة لسان المشرق للأعداد ٨ ، ٩ لسنة ١٩٥٠ السنة الثانية ما يأتي :

تحت عنوان (مكتبة لسان المشرق) يقول :

حازت مكتبة (لسان المشرق) عدة مجلدات ضخمة من فهارس المخطوطات السريانية والعربية في متحف لندن وباريس وفي أعدادنا القادمة انشاء الله سنقدم للقراء الكرام معلومات شيقة عن المخطوطات السريانية النفيسة الموجودة في هذين المتحفين العالميين الشهيرين استناداً على هذه المجلدات كما اننا سنعمل جهدنا بأن نفرد فصولاً عن خزائن كتب بعض الأديرة السريانية الشهيرة

واستناداً على هذه المجلدات وغيرها ، مع العلم أن كثيراً من هـــذه المخطوطات يرتقي تاريخها الى العصور المسيحية الأولى والوسطى كما أنها تحمل معلومات تاريخية هامة عن بطاركة وأساقفة ورؤساء أديرة وخطاطين ومؤلفين ٠

وتنفيذاً لما سبق كتب تحت عنوان من (نفائس المخطوطات) في نفس المجلة بعددها ١٠ ، ١١ ، ١٢ ما يأتي :

١ ـ تفسير ديونسيوس الأريوياغي ٠ خُطّت سنة ٨٠٤ م وهـــي من أنفس المخطوطـــات هـــذه المخطوطـــة مكتوبة بالخـــط الاسطرنجيلي كتبه الشماس جرجس فوقا بن الرهاوي ٠

٢ ـ تفسير مئات اوغريس (الاسطرلاب) في متحف برلين قســم المخطوطات السريانية تحت رقـــم ١٨٦/٢٦ مجلدة ضخمــة تحوي كتابين نفيسين من المؤلفات السريانية ٠ النـــادرة ٠ فالكتاب الأول تفسير ابن الصليبي لمئات اوغريس الحكيــم المتوفي سنة ٣٦٦ م وقد فسرها مار يعقوب السروجي أيضاً المتوفي عام ٥٢١ م وهذه النسخة هي بخط الأسقف موسى الصوري ابن القس اسحق عام ١٥٦٦ م ٠ وفي صحيفة ٧٨ من المخطوطة فصول جديدة من كتاب فلسفي لمؤلف مجهول يتناول البحث في أسباب الشرور الطبيعية وقد كتبهـــا ناسخ اسمه (الشماس عبدالأحد بن يعقوب عام ١٧٢٤ م) ٠ أما الكتاب الثاني هو مقالة جليلة في الاسطرلاب تأليف العلامة الفيلســـوف ساويـــرا سابوخست أســـقف قنســـرين المتوفى سنة ٦٦٧ م ٠

٣ ـ بعض أجزاء من العهد القديم ٠ في مكتبة باريس تحت عدد ٦٧ مخطوطة نفيسة تحوي بعض أجزاء من العهد القـــديم أهمها سفر الملوك الرابع ترجمة مار بولس أسقف تلا ٦١٧م

ثم يليها تفسير دانيال وهو ترجمة مار يعقوب الرهاوي وكاتب هذه المخطوطة هو لعازر وعادي ويوحنا والأخيرين هما أولاد لعازر نفسه ثم يعقبه كتيب آخر يقول عن كاتبه أنه جبرائيل ٠

يقول المرحوم المطران غريغوريوس بولس بهنام لدى زيارته لقداسة مار اغناطيوس أفرام الأول بحمص اطلع على نسخة فريدة ضخمة حاوية لميامر مار يعقوب السروجي وهي من أقدم النسخ مكتوبة على الرق بالخط الاسطرنجيلي ٠ جاء في مجلة لسان المشرق لسنة ١٩٤٩ في عددها العاشر ص ٤٧ تحت عنوان أقدم نسخة لكتاب الهدايات ما يأتي :

في سنة ١٨٩٥ م نشره بولس بيجان معتمداً على مصحف باريس المخطوط سنة ١٤٨٨ م وهناك في ملبار الهند مصحف من هذا الكتاب يُعَد أقدم نسخة له كان البطريرك جرجس الثالث ١٧٤٥ ـ ١٧٦٨ م قد أهداه كنيسة ملبار بواسطة المفريان شكرالله الحلبي ضمن الكتب الخطية والتفسيرية والفقهية والطقسية الستة والأربعون وكان بينها مخطوطات قديمة ٠

والمصحف المذكور هو الآن في خزانة الخوري متي كوناط ملفان ملبار في بلدة بامباكودا وهذا تاريخه (انتهى كتاب الهدايات يوم الأربعاء المصادف ٢٥ كانون الثاني سنة ١٢٩٠ م) ٠

كتاب تاريخ الكنيسة السريانية الهندية

لقداسة البطريرك يعقوب الثالث ١٩٥١ م

على اثر انعقاد (مجمع اوديجرور في الهند كان من جملة مقررات هذا المجمع ما يلي : وجوب تسليم كل الكتب السريانية الى منيسيس (المطران اللاتيني) من قبل الارخدياقون كوركيس

عام ١٥٩٩ م سواء كان لتصحيحها أم لاحراقها وان هذه الكتب كانت تحوي تعاليم نسطورية ٠

وبالفعل أحرق منيسيس في بهرة المجمع جميع الكتب والطقوس السريانية المستعملة في الكنيسة الملبارية ٠ ولم يبق سوى قداس الرسل مشوهاً بالتبديلات ولكنه اذن باستعمال اللغة السريانية في الكنيسة ٠

وكان حيثما يمضي يجمع الكتب والمخطوطات السريانية ويحرقها ، حتى لم يبق ولا وثيقة واحدة لمعرفة حالة الكنيسة الملبارية في العصور الأولى والوسطى وهناك في الحاشية ما يأتي :

(ذكر BADGER في مؤلفه (تاريخ النساطرة) مجلد ١ ص ١٢ « ان القسوس اللاتين عاملوا بمثل هذا النساطرة الذين اعتنقوا مذهبهم في العراق (أي الكلدان) حيث طرحوا في نهر دجلة ألوف الكتب التي احتوت عليها مكتبة الموصل » ٠

ومما يضحك له أن القس اسحق أرملة البباوي يموه الحقيقة ناسباً ذلك العمل السافل الى السريان أنفسهم غيرة منهم على الدين (الجديد) ويقول : « ان الغيرة الدينية حملت السريان في العصور المتأخرة على القاء كتبهم للنار في بلاد العراق والهند وغيرها لاحتوائها تعاليم المبتدعين والأراتقة ٠ على ان السريان لما هجروا المنوفستية (كذا) واعتنقوا الايمان الكاثوليكي في قره قوش سنة ١٧٨٠ م طرحوا في بئر كنيسة الطاهرة بالموصل جميع الكتب السريانية الحاوية شيئاً من البدع وكانت مجلدات كثيرة تنطوي على مسائل مهمة وأخبار تاريخية ومباحث علمية في كل فن ومطلب (السريان في القطر المصري ص ٤٧ ــ ٤٨) مع ان حضرته يأسف على مكتبة دير الشاغورة بصيدنايا ويلصق اللئامة والحماقة براهبات الدير اللواتي أحرقتها ٠ ومكتبة

القديسة تقلا التي أحرقها أحد أساقفة الروم الأرثوذكس لكرهه اللغة السريانية والمكتبات التي أحرقها المسلمون (فيه ص ٤٨) ٠

ثم جاء يوسف المضطهد (يوسف الكرملي سنة ١٦٥٩ م الى مولنطورتي ليصادر أملاك السيد توما ٠ فأهدى ملك كوجين بعض المصوغات منها ٠ وأحرق الكتب والزيت المقدس والحلل الكهنوتية ومركبة الأسقف ٠ وبينما كانت النار تلتهمها أظهر يوسف تأسفه الشديد لأنه لم يستطع أن يفعل مثل ذلك بتوما أيضاً ٠

وفي عام ١٧٤٨ سافر المفريان شكر الله الحلبي بعد رسامته مفرياناً من قبل البطريرك جرجس الثالث الى الهند عام ١٧٥٠ م وأخذ معه بعض الحاجيات من جملتها كتب دينية وطقسية ٠ وكان عدد الكتب ثمانية عشر كتاباً مخطوطاً الا واحداً ٠ منها ثلاثة نفيسة على رق بالخط الاسطرنجيلي واثنان قديمان أشهرها كتاب قوانين المجامع ٠ والاريوباغي وتفسير ابن الصليبي وعلة كل العلل وجاء في الحاشية ما يلي :

منها كتاب يسمى ܚܘܕܪܐ ܒܝܚܢܐ نسخ بخط اسطرنجيلي وغربي ثلاثة عواميد في الصفحة الواحدة وهذا تاريخه « كتبه الراهب الصغير باسيل ابن الشيخ سعيد المعروف بآل مقدسي في دير القديسة بربارة في جبل الرها سنة ١٤٨٥ ي ١١٧٤ م في الرابع من شهر كانون الثاني ، في عهد مار ميخائيل بطريرك انطاكية ومار أثناسيوس مطران الرها) وقد أهداه المطران ديونيسيوس الأول أي توما السادس الملباري ١٧٧٠ ـ ١٨٠٨ م الى الدكتور بوكانان الانكليزي سنة ١٨٠٦ م وهو الآن في خزانة كلية كمبردج بانكلترا تحت الرقم ٢٠٤ وسيأتي الكلام عنه في مكان آخر ٠ وكتاب هدايات ابن العبري : هو الآن في خزانة

الخوري متى كوناط ملفان ملبار في بامباكودا وهو أقـدم نسخة معروفة منه • وهذا تاريخه :

« انتهى كتاب الهدايات يوم الأربعاء المصـادف ٢٥ كانـون الثاني سنة ١٦٠١ يونانية ١٢٩٠ م ويليه البيان التالي :

« يخص هذا الكتاب قوانين الرسل ، يوسف بالاسـم قسيس من بلدة النبك المباركة اقتناه حين كان في الجزيرة خادماً البيعـة المقدسة التي باسم مار بهنام تاج الشهداء • ثم يأتي البيان التالي: « باسم علة كل الخيرات الضعيف اغناطيوس بحسب أحكام الهنـا المسجود له غير المدركة • اقتنى كتاب الهدايات هذا وأدخله خزانة كتبهـا سنـة ١٨١٧ ي ـ ١٥٧٦ م الشقيقـان البطريرك داود والأسقف توما المعروفان بابني المقدسي يوحنا آل نور الدين أخي البطريرك يوحنا الذي انضم الى القديسين والحمد لله » •

زار الـدكتـور كلوديـوس بوكانـان نائب رئيـس كليـة « فورت وليم » في كلكتا موفـداً من قبـل حكومـة بنغال لجمـع المخطوطات السريانيـة القديمـة • المطـران ديونيسيوس الأول (تومـا السادس) •

أهدى المطران ديونيسيوس مخطوطة ثمينة من الكتاب المقدس بالسريانية كانت مصونة في كنيسة انكمالي قائلا « انها ستكون في مأمن بأيديكم أكثر مما هي بأيدينا » فأجابه بوكانان « أرجو أن تتمكن لنـدن من المحافظـة عليها ألف سنة » فأهداها هذا بدوره الى جامعة كمبردج •

جاء عن أعمال المطران متي المتمرد ما يلي من أعماله الهدامة: «افساده الكتب الطقسية جاعلاً اياها موافقةللمذهب البروتستنتي» أمر الامبراطور الروماني ديوقلطيانس في السنـة التاسعة عشرة

من ملكه بهدم كنائس النصارى فهدمت كلها وضيق عليهم جداً وقتل منهم خلقاً كثيراً وأحرق كتبهم سنة ٣٠٣ م وبه يبتدي تاريخ الشهداء بمصر ·

كتاب اللؤلؤ النضيد للخوري أفرام عبدال ١٩٥١ م

في سنة ٤٨٤ م هاجم برصوم النصيبيني الشرق وبذلك يقول المؤلف : (ان ضياع قصة مار بهنام تم عند اغتصاب برصوم النسطوري لدير مار متى حيث تم له الاستيلاء عليه وبهذه الطريقة ضاعت قصة مار بهنام مع ما ضاع واندثر غيرها من كتب مكتبة دير مار متى الكبيرة ·

وكان حظ دير مار بهنام في هذه الآونة كحظ دير مار متى من حيث السلب والحرق والدمار وقد تم حرق كتب مكتبة دير مار متى الشهيرة من قبل المجرم برصوم النسطوري عام ٤٨٤ م

إن أهم الدرر التي فقدت هي ضياع الكتب التي نسخها الراهب كسرون الرهاوي في مدينة مراغه كان قد كتبها لدير مار بهنام والتي لم يبق منها الا كتاب مزامير محفوظ في مكتبة بطريركية الكلدان بالموصل ·

وحلت الكارثة الأخرى بحلول تيمورلنك حيث خرب الديار وحرق خزائن الكتب في دور العبادة وأزهق أرواحاً كثيرة عام ١٤٠٤ م ·

ثم زاد الطين بلة قدوم طهماسب الثالث (نادر شاه) عام ١٧٤٣ م الى هذه الديار فكان وبالاً عليها · أعمل السيف في رقاب المسيحيين وسبى نساءهم وأطفالهم وأحرق كنائسهم واستحوذ على ممتلكاتهم ·

كان الربان الياس كرمة قد ترك دير مار بهنام وسافر الى دير الزعفران وقبل سفره كان قد أخفى مكتبة الدير في محل سري ولدى عودته أخرجها وحملها على خمسة عشر بغلاً ونقلها الى الموصل ذلك عام ١٨٢١ م ٠

ويسترسل المؤلف في الكلام فيقول (بأن قسماً من رهبان دير مار متى حملوا معهم ما استطاعوا من مكتبة دير مار متى الى دير مار بهنام على أثر الخطوب التي توالت على دير مار متى ٠ فأخذت مكتبة ديرمار بهنام بالازدهار حتى القرن السادس عشر حيث ذهبت الرزايا الجسيمة التي حلت بالديار بضياع تلك الثروة والذخائر الكتابية ٠

بقي من أنفس تلك الكتب كتاب الانجيل المقدس النفيس الذي أهدى الى البابا بيوس الحادي عشر عام ١٩٣٨ م والمحفوظ حالياً في المكتبة الفاتيكانية وكان قد كتب هذا الكتاب المقدس عام ١٢٢٠ م بخط الراهب مبارك بن صليبا البرطلي وكان هذا الكتاب المقدس ملكاً لدير مار متى وقد نقل الى دير مار بهنام ثم وصل روما بواسطة المطران جرجس دلال الكاثوليكي ٠

في دير مار بهنام حالياً من الكتب الأثرية :

١ ــ كتاب تأليف مار اسحق النينوى بأربعة أجزاء كتب عام ١٧١٧ م كتبه الراهب توما بن الياس الموصلي ثم وجد بحوزة القس ميخائيل القس موسى ثم أعيد الى دير مار بهنام ٠

٢ ــ فرض على مدار السنة حسب الترتيب التكريتي كتبه الأسقف هداية الله شمو عام ١٦٧٣ م كتبه لدير مار بهنام ٠

٣ ــ كتاب في الأمانة الصحيحة وتراتيب البيعة العقلية كتبه الربان بهنو ابن القس عيسى سنة ١٧٢٤ م ٠

عثرت على ما يأتي حين تصفحي الكتاب :

(حوت مكتبة كنيسة مار كوركيس في قره قوش كتاب موسوم بقنباريس) يقرأ فيه بحرف كرشوني ما نصه :

(سبب تحرير هذا التاريخ أن يعلم كل من يقف عليه أنه في سنة ٢٠٥٦ يونانية ١٧٤٤ م قد اشترى حنا هذا الكتاب الانجيل من يد كردي وأوقفه الى دير القديس مار بهنام عن روحه وروح أبيه عبد الله وأمه زيانة وامرأته شمية وهو من قرية بحزانة على زمان الحقير مطران كارس وماله أحد تسلط عليه حتى يطالعه من دير القديس بهنام بنوع البيع أو السرقة أم بغير أنواع وكلمن يطمع عليه بسبب هذه الأسباب يكون محروماً من ٣١٨ ابهات القديسين ونار من السماء تقع عليه وعلى جنسه والرب يكتب اسمه مع يوربعام الذي ما انذكر في الأرض مثل اثمه وخطيته ، ويليه ختم مار ايونيس مطران دير مار بهنام الذي هو كارس) ٠

رأينا أن المفريان الياس هندي كرمة رئيس هذا الدير كان قد أخفى الأثاث الثمينة والكتب النفيسة قبل سفره عام ١٨١٩ م وعند عودته أخرجها وحملت على خمسة عشر بغلاً فاختفت هذه الكتب إلا كتاب (الفردوس العقلي) تأليف مار غريغوريوس النزينزي نسخه الراهب هندي ابن اسحق زورا الموصلي عام ١٨٠٦ م وهو اليوم في خزانة دير مار بهنام ٠

وفي سنة ١٢٩٥ م حضر رجال الفآن بيدو الى الدير الكبير (مار متى) فاستاقوا بغال الطاحون وسلبوا كمية من الذهب والفضة الى أن يقول المؤلف جاءأحدهم الى دير مار بهنام وفتح الباب واستولى على أواني المذبح والسجوف وغيرها ولم يبق في المذبح إلا الانجيل وتابوت القديس ٠٠٠ والخ ٠

في دير مار بهنام أضرحة للمفارنة الذين دفنوا فيه وهم :

١ ـ مار ديوسقوروس مفريان المشرق بهنام الاربوي توفي في ٢١ تموز عام ١٤١٧ م ٠

٢ ـ مار باسيليوس برصوما (المعدني) توفي يوم ٩ نيسان سنة ١٤٢٢ م ٠

٣ ـ مار باسيليوس عزيز توفي في ١٠ ايلول عـام ١٤٨٧ م وهو ابن اخت البطريرك خلف ٠

٤ ـ مار باسيليوس ابراهيم الثالث توفي عام ١٥٠٨ م

وجاء في ص ١٩٣ من الكتاب بأنه في سنـة ٦٨٨ ق.م أنشـأ الملك الآشوري آشور بانيبال مكتبة نينوى كانت تحوي ثلاثين ألف كتاب تبحث في الأديـان والعلـوم والآداب وهي اليـوم في المتحف البريطاني ٠

أما مكتبة قره قوش فيقول المؤلف : (كان في قره قوش مكتبة عامرة بمصاحفها وزاخرة بالمؤلفات الثمينة ، غير أن أيدي الحدثان تلاعبت بها فذهب معظمها إما ضياعاً أو اختلاساً أو تلفاً ٠ ومنهـا ما كان ضحية جهل أهل القرية فأحرق أو ألقي في بئر ولـم يسلم منها غير نحو ثمانية مخطوطـاً هي اليـوم في كنيسة الطاهـرة في قره قوش) ٠

مجلة لسان المشرق الموصلية ١٩٥١ م

جاء في تاريخ دير مار برصوم قرب ملطية أنه نكب بحريـق أتى على الدير بأكمله وذلك سنة ١١٨٣ م نتيجـة لاهمـال أحد الرهبان المدعو دنحا بتركه الشمعة موقدة وذهابه الى كرم الدير للعمل ويستمر فيقول: (وفي هذه اللحظة هبت عاصفة هوجاء على

ذلك اللهيب المضطرم فتعالى أجيجها ملتهمة غرف الرهبان بما فيها من الكتب النفيسة والآنية الذهبية والفضيـــة والنحاسية وذابت أبواب الدير الحديدية كما ذابت العواميد الحجرية فسقطت الأسوار ولم ينج من الحريق غير الكنيسة الجديـدة التي كانت في طريـق البناء وبرج الدير العالي ومغارة الفرن والباب المدعو بباب غرغر) ويستمر فيقول: أما البطريرك مار ميخائيل الكبير والرهبان فكانوا في منجاة من الحريق بفضل البرج العالي ومعهم (يمين القديس مابرصوم) جمعت اليه منذ تأسيسه خزانة كتب جليلة ۰۰۰ وفي العقد الثاني من القرن الثاني عشر حيث أضاف اليها البطريرك اثناسيوس السادس ۱۱۲۹ م وكان ذا هواية في جمع الكتب أضاف اليها مجلدات كثيرة جمعها من تجواله ۰ ويقول المؤرخ الرهاوي في تاريخه الكنسي ان هذا البطريرك رفع شأن البطريركية بنفائسه وذخائره النادرة وترك كتباً متنوعة ومجموعات من كتب الملافنـة حتى جاء مار ميخائيل الكبير الى رياسة الدير والكرسي البطريركي زين خزانته بمخطوطاته النفيسة ۰۰۰ وأشهر مخطوطاته كتـاب ميامر مار يعقوب السروجي وكتاب ميامر مار افـرام السرياني وكتاب المواعظ السنوية على أن أجلّ شيء تركه من ريشته نسخة جليلة من الانجيل المقدس موشي حروفها بمـاء الذهب والفضـة وزينها بصور شتى لأعمال الرب وعجائبه ثـم وضعها في صندوق فضية مذهبة ۰۰۰ وكان في دير مار برصوم مجموعة نفيسة كاملة من الفناقيث على مدار السنة وكانت بريشة الخطاط مـار يوحنا ابن شوشان ۱۰۵۸ ـ ۱۰۷۲ م كتبها وأهداها لدير الغربـاء في جبل الرها ثم نقلت الى دير ماربرصوم وعد البطريرك ديونيسيوس عنجور أن يقدمها هدية لشمعون الطبيب فوق ما أعطاه من الهدايا النفيسة أهمها رأس عكاز ذهبي كان يخص البطريرك اغناطيوس سلفـه ۰

على أن أشهر جميعها رسائل عمنوئيل ملك القسطنطينية التي بعثها الى مار ميخائيل الكبير في سبيل سلام الكنيسة والمصالحة مع بيعة بيزنطه ورسالة مار ميخائيل الايمانية المعتبرة جواباً لرسائل هذا الملك ٠

وكان في الدير من متروكات البطريرك اغناطيوس داود كتاب الشرطونيات بخط ميخائيل الكبير جمع فيه هذا الخطاط المبدع كل طقوس الرسامات الكنسية وبعد وفاة اغناطيوس داود أخذه أولاد القس يشوع ٠

ولما جلس على الكرسي البطريرك مار يوحنا السادس عشر المعروف بيشوع الكاتب سنة ١٢٠٨ م وتم تأييده بعد وفاة مزاحمه البطريرك ميخائيل الثاني سنة ١٢١٥ م ٠ ضم الى خزانة الدير مخطوطاته النفيسة فيها وأشهرها انجيله البديع الذي وشاه أيضاً بماء الذهب ٠ وبعد تبعثر خزانة الدير تناقلت الأيدي هذا الانجيل النفيس حتى وصل الى دير الصليب بطور عبدين ونسخ هذا البطريرك في عهد رهبنته أيضاً ثمانية عشر انجيلاً تعد من أجمل المخطوطات السريانية لا زالت ثلاثة منها في حلب وفي باريس تحت الرقم ٤٠ ٠

إن مار يوحنا مطران دير قرتمين الشهير ٩٨٨ م أحيا الخط الاسطرنجيلي النفيس في طور عبدين وعلمه لأولاد أخيه فجودوا فيه وبلغوا عنان الابداع وأرسل أخاه بطرس الى ملطية لجلب الرق منها ٠ ونسخ عمنوئيل سبعين مجلداً من الترجمات البسيطة والسبعينية والحرقلية وفنقيثا كاملة لثلاثة صفوف وأهدى لدير قرتمين كتباً لا مثيل لها في العالم (هذا الكتاب هو من المتحف البريطاني برقم ٩٦٠) ٠ لم يستطع البطريرك مار ميخائيل أن ينقذ من الكتب التي عملت فيها النار عام ١١٤٤ م إلا الشيء

اليسير . كما أن جوسلين الأمير الصليبي الفرنسي صاحب الرها نهب فيما نهب من دير مار برصوم طائفة كبيرة من نفائس المخطوطات سنة ١١٤٨ م إلا أنه أعاد بعض منهوباته لما رأى أعجوبة باهرة من القديس برصوم .

للمفريان غريغوريوس يعقوب ليتورجيه مطولة صدقها عمه البطريرك ميخائيل الكبير ونجدها الآن في مكتبة برلين تحت رقم ١٥١ عنوانها (ليتورجية القديس مار غريغوريوس جاثليق كرسي سليق وقطسفون الرسولي ومفريان تكريت والمشرق وما بين النهرين .

للمفريان غريغوريوس يعقوب ليتورجيه مطولة صدقها عمه نسختين في مكتبة باريس السريانية الأولى برقم ١٠٦ والثانية برقم ١٠٩ والأولى في آخر مجلدة كبرى حوت في قسمها الأول خطباً وتفاسير للملفان الكبير موسى بن كيفا مطران الموصل . والثانية في أول مجلدة كبرى حوت أيضاً في قسمها الثاني تفسير الأسرار لابن الصليبي وألف أيضاً ليتورجية مطولة .

من مشاهير دير مار برصوم الراهب برصوم البرطلي مولع بجمع الكتب ونساختها أوقف لمكتبة دير مار ايليا المعروف بدير (قنقرت) انجيلا ييعيا حرقلي الترجمة أنجزت كتابته في ١٥ كانون الثاني سنة ١١٩٩ م بقلم اسطرنجيلي بديع على رق بقلم السيد ايونيس يشوع مطران رعبان الخطاط المشهور وهو اليوم محفوظ في كنيسة مار توما للسريان الكاثوليك بالموصل .

الراهب أبو الفرج الآمدي . من رهبان دير مار برصوم أجاد السريانية والتفاسير كتب للبطريرك مار ميخائيل الكبير مجلدان على رق بالقلم الاسطرنجيلي سير القديس مار برصوم وذلك سنة ١١٩٨ م وكانا موجودين في الدير ثم أوقفهما على مكتبة دير

مار ايلياوهذه النسخةالنفيسة موجودةالآن في كنيستنا بديار بكر .
ثم انتقل الى دير مار ايليا بقنقرت وهناك أنجز كتابة انجيل نفيس بحسب الترجمة الحرقلية وهواليوم موجود في خزانة باريس العامة تحت الرقم ٥٤١ ٠

تحت عنوان (الصليبيون ينكبون دير مار برصوم) ٠

يحكى لنا الحالة التي وصلت اليها معاملة الأمير الصليبي جوسلين صاحب الرها عام ١١٤٨ م حيث مرّ بجيوشه على دير مار برصوم وسلب كلما وجده في الدير حتى يمين القديس مار برصوم الا أن الله انتقم منه وعلمه درساً موجعاً الأمر الذي اضطره الى اعادة كلما سلبه من دير مار برصوم مع يمين القديس.

يتحدث الكاتب عن المنديل الذي طبعت عليه صورة السيد المسيح والذي كان قد أخذه وفد ابجر الملك الرهاوي فيقول :

اعتبر المنديل ذخراً نفيساً ووضع في كنيسة ابجر وبقي فيها الى أواخر القرن الرابع حيث نقل الى كنيسة قوزما في مدينة الرها وحفظ فيها حتى القرن العاشر الى أيام المتقي بالله الخليفة العباسي ٩٤٠ ـ ٩٤٤ م حيث طلبه أحد ملوك الروم فأخذه لقاء اطلاق سراح بعض الأسرى المسلمين ٠

تحت عنوان (نظرة خاطفة على المخطوطات السريانية في دير الزعفران) ٠

١ ـ ١١٥٦ م ثلاث مخطوطات على الرق ٠ تفسير التوراة وأعمال القديس يعقوب (النصيبيني أو البرادعي) ومار أفرام (جمع مار يوحنا مطران ماردين) ٠

٢ ـ ١٠٠١م مخطوطتان على الرق ٠ تفسير الانجيل لفيلكسينوس

المنبجي وابراهام الملطي (على الفرات) وفيه ميامر للقديس أفرام والقديس يعقوب السروجي ٠

٣ ـ ١٠٤٤ م مخطوطتان على الرق ٠ نسخة من الأناجيل بخط يوحنا مطران دير مار كبرئيل (دير العمر) مزينة بالحواشي ٠

٤ ـ ١٠٥٥ م مخطوطتان على الرق ٠ نسخة من الأناجيل بخط الشماس بطرس الشهيد يحوي صحائف رائعة ذات صور ملونة للعذراء والقديس يوحنا والقديس يعقوب ومار برصوم ومار غريغوريوس ٠

٥ ـ نسخة صغيرة من الأناجيل كتبت بغاية الروعة والجمال ولا يعرف زمن كتابتها ٠

٦ ـ مقالة سريانية في المجادلة مع النساطرة ليس فيها تاريخ ٠

٧ ـ قائمة أساقفة السريان في مجمع افسس وتوجد فيها أحيانا كلمات يونانية في الحاشية ٠

٨ ـ بعض كتابات ابن العبري ٠

٩ ـ قسم من كتابات القديس فم الذهب ٠

١٠ـ كلندار يرجع تاريخه الى القرن العاشر ويبحث النتائج السياسية والروحية ٠ ان هذه الكتب موجودة في خزانة خاصة بالديوان السفلي في الدير وغيرها في الدار البطريركية في ماردين وربما وجد غيرها من الكتب محفوظة في الغرف التي تحت الكنيسة ٠

أما في جبل الطور فان مديات هي المحل الوحيد الذي يحوي مجموعة من الليتورجيات في دير العمر وانحل ٠ وأعظم كتاب

نفيس في مديات هو نسخة من الأناجيل بالحروف الاسطرنجيلية النفيسة ولكنه باللغة اليونانية يعود تاريخها الى القرن التاسع وهو مكتوب على رق · وتوجد نسخة أخرى للأناجيل مؤرخة سنة ٩٢٩ م منقولة عن اليونانية والى جانبها نسختان كبيرتان حرقليتا الترجمة مؤرختان سنة ١٥٣٠ م

« السنة الرابعة » مار سويريوس الكبير ٥٣٨ م لسان المشرق ١٩٥٢ م هو الحبر القديس العظيم واللاهوتي الشهير كبير أئمة الأرثوذكسية البطريرك الأنطاكي الملقب بتاج السريان له مؤلفات منهـا :

١ ـ كتاب فيللوتيس المتضمن ٢٤٤ فصلاً فند فيه مقدون له نسخة فريدة في الفاتيكان ناقصة تحوي مائة فصل ·

٢ ـ كتاب تراجم يتضمن ١٢٥ خطبة في الايمان والأسرار وأعياد العذراء والقديسيين وهـي من أبـدع الآثار كتبهـا وهو عـلى الكرسـي ·

٣ ـ كتاب كبير بثلاثة مجلدات فند فيه اعتراضات يوحنا النحوي.

٤ ـ خمسة كتب ضد بدعة يوليان الخيالي ·

٥ ـ الرسائل · قـال جيورجي أسقف العـرب ان له ٢٣ كتـاب رسائل كل منها يحتوي على نحـو ٣٠٠ رسـالة كلها آثـار نفيسة مؤيدة ببراهين قاطعة ·

٦ ـ تفسير مرسوم (هنيتكون) زينون الملك في الاتحاد والغـاء مجمـع خلقيدون ·

٧ ـ أناشيد روحية (معانيث) عددها ٢٩٥ موقعة على الألحان الثمانيـة ·

٨ ـ نافوران للقداس أحدهما لرسم الكأس ورتبة العماد ·

وكل المؤلفات المذكورة هي باليونانية نقل الى السريانية قسماً كبيراً منها في الرها بولس أسقف الرقة المنفي من كرسيه سنة ٥١٩ م وذلك حوالي سنة ٥٢٨ م في حياة المؤلف ٠

كتاب خزائن الكتب العربية في الخافقين لفيليب طرازي ١٩٥١

جاء في الصحيفة ١١٦٠ ما يأتي: «وأثبتنا في الباب الخامس أهم المكتبات النصرانية في الأصقاع الشرقية ٠ فوصفنا مكتبات السريان المشارقة والمغاربة والملكيين والموارنة والأقباط ثم مكتبات السريان الكاثوليك والكلدان والأرمن واللاتين والبروتستان وقد أناف عددها على ٢٠٠ مكتبة أنشئت في الكنائس والأديار والمدارس وبيوت الأفراد» ٠

لمحات من تاريخ العالم للبانديت جواهر لال نهرو ١٩٥٧ م

أشيع أن العرب أحرقوا مكتبة الاسكندرية ولكن المعتقد الآن أن هذا محض اختلاق اذ أن للكتب عند العرب احتراماً كبيراً يمنعهم أن يسلكوا هذا المسلك البربري ٠ ويحتمل أن يكون الامبراطور تيودوسيوس امبراطور القسطنطينية هو المسؤول عن هذا الخراب أو جزء منه لأنه لم يكن راضياً عن الكتب الوثنية الاغريقية القديمة التي كانت تتضمن الأساطير والفلسفة اليونانية القديمة ٠ وقد أحرق جزء من المكتبة قبل ذلك بزمن طويل ابان حصار يوليوس قيصر للاسكندرية ٠ للتاريخ فقط « لقد وحدت الحروب الصليبية شعوب أوربا في غاية واحدة وهو استرجاع بيت المقدس من يد المسلمين وقد طغى الحماس على كثيرين من الأوروبيين فتركوا أوطانهم وممتلكاتهم وساروا الى الشرق

معتقدين أنهم ماضون الى هدف نبيل بعد أن أقنعهم البابا أن ذهابهم هذا يكتب لهم الغفران ومحو الخطايا والذنوب • غير أن هناك سبباً آخر للحملات الصليبية وهو أن روما أرادت اخضاع القسطنطينية لأن كنيستها كانت أرثوذكسية ومستقلة عن روما ولا تعترف بالبابا ••• والخ ولم يجد البابا ما يتذرع به خيراً من اقامة حروب صليبية (بهذا الاسم) ••• والخ كما لا ننسى العامل الاقتصادي • وقد توجه جماعة من الصليبيين الى القسطنطينية واستولوا عليها وطردوا منها الامبراطور الروماني الشرقي وأسسوا مملكة لاتينية وكنيسة رومانية ولم تنج القسطنطينية من مذابح الصليبيين •

وتحت عنوان دخول المسيحية الى مصر جاء ما يلي :

دخلت المسيحية مصر قبل أن تدخل أوربا ونال المنتصرون أنواع التعذيب على يد الرومان مما جعلهم يفرون الى قلب الصحراء ويقيمون فيها المعابد السرية • وقد امتلأ العالم المسيحي في تلك الأيام بأساطير هؤلاء الرهبان والمعجزات التي كانوا يحققونها • ولما أصبحت المسيحية دين الامبراطورية الرومانية على يد قسطنطين حاول هؤلاء المسيحيون المصريون أن ينتقموا لأنفسهم فراحوا يضطهدون من دعوهم (بالملحدين) أي اتباع الدين المصري القديم وأصبحت الاسكندرية مركزاً نصرانياً للعلم • ولكن النصرانية تفرقت شيعاً وأحزاباً تتنازع فيما بينها وتريد كل منها السيطرة على الأخرى وامتد هذا الأمر واستفحل حتى ملّ الناس النصرانية وأحزابها ورحبوا بالعرب ودينهم الجديد في القرن السابع الميلادي •

لمار اغناطيوس يعقوب الثالث بطريرك انطاكية وسائر المشرق

جاء في ص ١٣ أن سيرة مار متى كتبت حوالي القرن السابع ولكن هذا لا يعني أنه لم تكن هنالك سيرة أخرى قبل هذا القرن... الى أن يقول: (وأن يكون مصيرها مصير غيرها من نفائس مصاحف مكتبة هذا الدير الثمينة التي امتدت اليها يد برصوم النصيبيني الأثيمة سنة ٤٨٠ م وأحرقتها .

ويقول مار ماروثا في رسالة أرسلها الى البطريرك مار يوحنا أبي السدرات ٦٢٨ م ما يأتي : « اعلم يا رئيس الرؤساء أن جميع التواريخ القديمة التي كانت في الدير أحرقها مع الدير ذلك الدنس (برصوم) وهذا التاريخ لا يوجد في كل مكان اذ ان بعض الفصحاء والمؤرخين كانوا قد نالوا اكليل الشهادة في ذلك الزمن بيد أننا صفر اليدين من أية وثيقة تحمل الينا بين طياتها أسماء أولئك الملافنة الغر الذين تصدروا للتعليم فيها أو الذين نبغوا منها .

ولقد مر خبر انشغال الأساتذة راميشوع وجبرائيل وسبريشوع (هؤلاء من عائلة بيت ربان . داود بن فولوس من بينشهاق) في ضبط كتب عديدة وتشكيلها في تلك المكتبة الزاهرة وذلك في أواسط المئة السابعة والربع الأول من المئة الثامنة ـ ونحو سنة ٨٠٠ م انتهى الى الجاثليق طيماثاوس النسطوري أمر مخطوطاتها النفيسة بينها كتاب القديس ديونيسيوس الاريوفاغي وهكسبلا العلامة اوريجانس فكتب الى الربان الملفان سرجيس (من رهبان النساطرة) ثلاث رسائل بخصوص الأول قال في الأولى : (اجتهد أن تنسخ كتاب ديونيسيوس ترجمة أثناسيوس أو فوقا وابحث عن كتب آبائنا في دير مارمتى وأخبرني بها) وقال في الثانية: (انطلق مسرعاً الى دير مار متى وعارض ترجمتي كتاب ديونيسيوس بقلم

اثناسيوس وفوقا · واستنسخ فضلاهما اذا كان هنالك من ينسخ والا فأرسلها الينا مع ثقة وسنعيدها (عاجلاً) وقال في الثالثة (أرسل الينا نسخة كتاب ديونيسيوس ترجمة أثناسيوس أو فوقا وفي غضون شهر ننسخها ونعيدها) ورسالة رابعة يسأله فيها أن يبحث في دير مار متى عن الدفاع الذي عمله آثناسيوس (الاسكندري) عن هربه وعن مقال القديس غريغوريوس النوسي في دفنه أخته مقرينة ، وعن كتاب العظيم اوسطاثيوس ضد الاريوسيين وهو ست أو سبع مقالات · أما الهكسبلا فاستعان لأجلها بجبرائيل كاتب ديوان الخليفة في بغداد الذي استعارها وبعث بها اليه · وكانت مخطوطة على القرطاس بخط نصيبيني ، فاستحضر ستة نساخ وكاتبين يمليان النقول الستة ، واستنسخ ثلاث نسخ من العهد القديم برمته ، الواحدة له والأخريان لجبرائيل المشار اليه وقد كلفه هذا العمل أتعاباً ونفقات كثيرة مدة ستة أشهر ·

والهكسبلا المذكورة هي التوراة السبعينية (العهد القديم) المسدسة النقول في ستة أعمدة متقابلة · وقد عني بنقلها الى السريانية العلامة مار بولس مطران تلا السرياني بين سنتي ٦١٥ ـ ٦١٦ م بايعاز من مار أثناسيوس الأول بطريرك أنطاكية وكانت الكنيسة السريانية مفتقرة الى هذا النقل الدقيق ابان المجادلات اللاهوتية ، واستعمل في كتب الفروض البيعية على ما يظهر في المخطوطات القديمة ·

وفي سنة ١٠٨٩ م اغتصبت كاتدرائية مار احوادمه في تكريت وجميع أبنيتها وأملاكها ونكب المؤمنون وشدد عليهم الخناق فهجروا تكريت وانتشروا في طول البلاد وعرضها ليفوزوا بالنجاة الأمر الذي حزّ في نفس المفريان يوحنا الثاني فغادرها هو الآخر الى

الموصل . وبعد وفاة المفريان ديونيسيوس موسى الذي جاء الى كرسي تكريت بعد المفريان يوحنا الثاني أعقبهم على كرسي تكريت المفريان اغناطيوس لعازر الذي استهوته أمنية ضم ولاية دير مار متي ونينوى الى تكريت بغية أن ينقل كرسيه اليها فقابل البطريرك مار أثناسيوس السابع في حصن زياد وفي دير مار برصوم فاحتج التكارتة ، الا أنه هذا المفريان وبواسطة المطران مار يوحنا مطران ماردين وبدالته حصل توصية للمفريان من صاحب ماردين حسام الدين تمورطاش عام ١١١٢ ـ ١١٥٣ م الى صاحب الموصل الذي تهدد بالقتل لرهبان الدير وأهل نينوى أن يعارضوا هذا المفريان بل عليهم الموافقة .

في سنة ١١٧١ م تآمر الأكراد المجاورون لدير مار متى على نهب الدير ... الخ فدخلوا الدير وقتلوا اثني عشر راهباً وسلبوا ما وجدوه في الدير من أموال أهل كورة نينوى لأنهم كانوا قد اختزنوها خوفاً من هجوم نور الدين صاحب دمشق على الكورة . وبعد هدوء الوضع نزل الرهبان من القلعة وحملوا كتب الدير وما تبقى من الأمتعة والآنية وغادروه الى الموصل . فلما علم صاحب الموصل بما فعله الأكراد أرسل عليهم مفرزة قتلت الضعفاء منهم أما الأقوياء ففروا الى الجبال حيث أحرقوا أربعمائة قرية نسطورية وقتلوا رجالها وسبوا نساءها وأطفالها .

من جملة رهبان الدير المعروفين في هذه الفترة الراهبان البرطليان يشوع سنة ١١٩٦ م ومبارك بن داود بن صليبا ابن يعقوب وهما الخطاطين المشهورين ومن حسنات الزمان أن تصبر على صروفه بعض الروائع التي خطها يراعهما السيال منها مصحف بديع لانجيل كنسي بالقلم الاسطرنجيلي في ٤٧٦ صفحة أنجزه الراهب مبارك عام ١٢٢٠ م وأوقفه مع انية كنسية على مذبح

دير مار متى ومار زكاي ومار ابراهيم في جبل الفاف وقد زينه بصور غاية بالاتقان ·

أما كتاب منارة الأقداس لابن العبري فيقول : (كان منه في قلاية جزيرة ابن عمر ، قبل الحرب الكونية الأولى ، نسخة نفيسة بخط الشماس يوحنا بن سرو البرطلي تلميذ المؤلف أنجزها سنة ١٢٧٥ م ثم ذهبت بها نكبات الحرب (عن كتاب اللؤلؤ المنثور ص ٤١٦) ·

ويقول المؤلف : (ولا غرو فان مكتبة الدير كانت في سنة ١٢٩٨ م تتضمخ بجميع مؤلفاته (ابن العبري) ·

الربان أبو السعادات كان قساً سنة ١٢٤٦ م فترمل وترهب في دير مار متى وعاش الى سنة ١٢٩٠ م وقد اعتنى بترتيب فناقيث الطقس الشرقي في عهد مار ايونيس مطران الدير (موجود منه مخطوطات لكنيسة مار توما بالموصل وخزانة دير الزعفران)·

كتاب نقل الارشادات والتنبيهات في المنطق والفلسفة وما وراء الطبيعة لابن سينا (منه نسخة في خزانة فلورنسا، فرغ منها يوحنا بن باخوس في برطلي عام ١٢٧٨م) (عن اللؤلؤ المنثور ص٤٢٠)·

ويقول المؤلف عن إقامة الصفي شقيق ابن العبري في الدير كان بعد وفاة مطرانه مار ايونيس الذي كان موجوداً سنة ١٢٩٠م (عن كتاب ايرثاوس في خزانة دير الزعفران عدد ١٤٥ بخط أبي نصر البرطلي سنة ١٢٩٠ م) ·

في سنة ١٢٩٥ م أرسل الملك قآن بيدو الى الدير مفرزة من الجند استولوا على بغال الطاحون وعلى كمية من الفضة والذهب (عن مجلة الآثار الشرقية ـ السنة الثانية صحيفة ٢٠١ نقلاً عن مصحف انجيل مخطوط يخص دير مار بهنام) ·

ويقول عن أبي نصر البرطلي رئيس الدير (أما أسرته فقد نبغ منها الشماس بهنام الطبيب سنة ١٢٩٣ م والبطريرك بهنام ١٤٥٤ م الذي كان يسمى أبا نصر في نسخة وفي المكتبة اللورنثية بفلورنسا كتاب فيه نسب عريق في القدم لأسرة حبوكني هذه يرقى الى القرن الحادي عشر ١٠٧٠ ـ ١٤٥٤ م · أما الشماس بهنام المومى اليه فهو ابن القس مبارك ابن القس شمعون بن عيسى ابن مرزوق بن سهلون بن الياء من آل حبوكني في برطلي) ·

وعن المطران سويريوس يعقوب الأول مطران دير مار متى جاء ما يلي :(رسم سنة ١٢٣٢ م مطراناً وتوفي سنة ١٢٤١ م ودفن في دير مار متى · ثم ضمت مكتبته الكبيرة النفيسة الى مكتبة والي الموصل وقد أطرى ابن العبري علمه وحصافته) ·

وعن غريغوريوس يوحنا الثالث (تجد اسمه مطراناً في مصحف بلندن يتضمن تراجم مار سويريوس موسى بن كيفا فرغ منه سنة ١٢١٢ م ··· وجاء أيضاً اسم أبي الفرج وابن تاج الدينالبرطلي في مصحف بباريس) ·

كتاب ايرثاوس الذي نسخه سنة ١٢٩٠ م أبو نصر البرطلي أورد اسم ايونيس مطران دير مارمتى بعهد البطريرك فيلكسينوس نمرود والمفريان غريغوريوس برصوم الصفي ومطارنة المشرق اغناطيوس وقورلس وايوانيس مطران الدير (الكتاب في خزانة دير الزعفران عدد ١٤٥) ·

ان من الكتب التي فقدت من مكتبة دير مار متى هي كتابين من تأليف العالم النحرير سبروي جد داود بن فولوس حيث قال : (إن جدي سبروي ألف كتابين نقضاً للنساطرة على طريقة السؤال والجواب وثلاثة كتب أخرى جواباً على ستين سؤالاً وجهها اليه أستاذ ضرير منهم وهذه الكتب في ما أظن هي في دير مار متى إذ

كان قلبهم (أي قلب سبروي وولديه راميشوع وجبرائيل مرتبطاً به) ٠

وهذا ما يمكن قوله في مؤلفات العلامة مار سويريوس يعقوب البرطلي مطران دير مار متى وأذربيجان ١٢٤١ م وكتبه الخاصة العديدة ومصنفات خلفه مار غريغوريوس يوحنا الثالث ومار ديوسقوروس جبرائيل مطران الجزيرة ورئيس الدير أبي نصر وغيرهم من علماء هذا الدير ومطارنته ورؤسائه بل ان مصنفات العلامة ابن العبري التي تربو على خمسة وثلاثين مصنفاً بين كبير وصغير كانت بأجمعها مكتنزة في هذه المكتبة سنة ١٢٩٨ م كما ورد في مصحف محفوظ في خزانة برلين عدد ٣٢٦ فتأمل ٠

سنة ١١٧١ م عندما نهب الأكراد الدير أخذ الرهبان الباقين الكتب التي سلمت الى الموصل ٠ وفي سنة ١٢٤١ م نقلت كتب مارسويريوس يعقوب البرطلي برمتها الى خزانة والي الموصل وفي سنة ١٣٦٩ م سطى الأكراد على الدير أيضاً ونهبوه ومكتبته الثمينة ٠ واستمرت الحال حتى سنة ١٨٤٦ م فما بعدها جمع فيها زهاء ستين مصحفاً ٠ ومن جملة المخطوطات التي كانت في هذه المكتبة :

١ ــ نسخة نفيسة على الرق لكتاب الأيام الستة لمار يعقوب الرهاوي ٧٠٨ م انجزت عام ٨٢٢ م ثم دخلت خزانة امد الكلدانية فقلاية الكلدان بالموصل سنة ١٩١٩ م ٠

٢ ــ مخطوطة تنطوي على أسفار الأنبياء وعنوانها (كتاب الأنبياء) انتهى من نساختها عام ١٢١٨ م دانيال بن حسن ابن الماrديني وهو من رهبان دير مار متى وأخيراً صارت الى مكتبة البطريرك رحماني ٠

٣ ــ ومنها المصحف السرياني الثمين الانجيل المقدس الذي انجزه الراهب مبارك البرطلي عام ١٢٢٠ م بالقلم الاسطرنجيلي

وزينه بأربع وخمسين صورة في غاية التأنق والاتقان وأوقفه الى دير مار متى ثم انتقل الى كنيسة السريان في قرەقوش ثم استولت عليه الفرقة المنفصلة ثم انتقل الى خزانة مطرانيتهم في الموصل وأخيراً حمله مطرانهم جرجس دلال الى روما سنة ١٩٣٨ وأهداه الى البابا بيوس فوضع في الخزانة الفاتيكانية ٠

٤ ـ ومخطوط آخر يرتقي الى القرن الثالث عشر كتب على بعض هوامشه أن الراهب يوحنا الباخديدي جاء به من دير مار متى ومار زكاي ومار بهنام وأخته سارة الى برية الصعيد وهو الآن في خزانة المتحف البريطاني (فهرس المتحف البريطاني مجلد ٣ صحيفة ١٠٧٨ ـ ١٠٨٠ رقم ٩٣١) ٠

٥ ـ ومخطوط آخر أنجزه الراهب القسيس بهنام ابن القس عيسى الموصلي من محلة القلعة ومن جماعة كنيسة مريم العذراء في عهد البطريرك جرجس الثالث ١٧٦٨ م والمفريان لعازر ١٧٥٩ م في دير مار متى سنة ١٧٤٧ م ٠

وهكذا تجد عدداً وفيراً من مخطوطات هذه المكتبة في خزائن المتحف البريطاني وكمبردج وبرلين والموصل ودير الشرفة وغيرها من خزائن الكتب شرقاً وغرباً ٠

٦ ـ ومن أنفس مخطوطات دير مار متى الحالية نسخة العهد الجديد مكتوبة بالسريانية ومنقولة الى العربية ترقى الى سنة١١٧٧م خطها الشماس مردينا بن يوسف مركيز بن توما من باسخرايي ويغلب الظن أن هذا النقل هو الذي عمله حوالي سنة ٦٤٣ م بعض علمائنا العرب من بني طي وتنوخ وعقيل بأمر البطريرك الانطاكي القديس يوحنا أبي

السدرات إجابة الى رغبة الأمير عمير بن سعد بن أبي وقاص الأنصاري أمير الجزيرة ٠

سميل قرية كانت تابعة لأبرشية مار متى وهي واقعة بين دهوك وزاخو فيها كتب الشماس دنحا ابن القس مر بهنام البرطلي كتاب النحو لمارسويريوس يعقوب البرطلي سنة ١٦٧٧ م وفيها ولها نسخ الراهب كوركيس بن جمعة بن عبد المسيح سنة ١٧٣٠م طقس النوافير وهو الآن في مكتبة دير مار متى ، كما نسخ سنة ١٧٣١م فنقيث صوم نينوى والصيام الأربعيني وهو الآن في كنيسة العذراء في قره قوش وفيها أيضاً نسخ المطران رزق الله الموصلي الشهيد ، كتاب فرض الآلام لبيعة برطلي سنة ١٧٣٦ م في أثناء رهبنته ثم انتقل أهل سميل بجملتهم الى برطلي في القرن الثامن عشر نفسه ٠

المجلة البطريركية الدمشقية السنة الأولى ١٩٦٢

جاء في ص١١١ :(روى التاريخ أنه في ٢٣ شباط سنة ٣٠٣م أصدر القيصر ديو قليطيان الى جميع البلاد الخاضعة له مرسوما يقضي باحراق الأسفار المقدسة حيثما وجدت (التاريخ الكنسي لأوسابيوس القيصري) ٨ : ٣ ٠

وفي سنة ١٥٩٩ م أحرق الكسيس دي منزيس الأوغسطيني رئيس أساقفة غوا اللاتيني من بهرة مجمع ديامبور في جنوبي الهند جميع الكتب والطقوس السريانية الخاصة بالكنيسة السريانية في الهند ٠

وفي سنة ١٧٨٠ م حين انفصل أهل قره قوش ـ الموصل عن الكنيسة السريانية طرحوا في بئر كنيسة الطاهرة بالموصل مجلدات كثيرة من كتب السريان ٠

وفي أواسط القرن التالي أحرقت راهبات دير الشاغورة بصيدنايا برئاسة الحاجة « كاترينة مبيض » شتى المخطوطات السريانية النفيسة النادرة ومعظمها من رق الغزال، إذ خشي وكلاء هذا الدير من كثرتها أن تكون حجة بيد السريان يتقوون بها على اثبات حقوقهم في الدير فأجمع رأيهم على اتلافها تخلصاً من شرها (كذا) وبدأوا يحرقونها تحت القناطر ثم كرهوا أن تذهب نارها ضياعاً فجمعوها في فرن الدير لتكون وقوداً له لمدة أربعة أيام خبزوا عليها خبزتين (خزائن الكتب في دمشق وضواحيها ص ١١٧ ـ ١١٨) . وللغاية نفسها أحرق أحد أساقفة الروم اليونانيين المشهورين بكراهيتهم للغة السريانية مجموعة سريانية أخرى في دير القديسة تقلا في معلولا (خزائن الكتب الدمشقية ص ١٦٠) هذا فضلاً عما أتلفه الأكراد وغيرهم في جملة غارات على الكنائس والأديار السريانية وما ذهبت به أحداث الحرب الكونية الأولى .

نرى في خزانة ميلان بين هذه المخطوطات النفيسة نسخة اسطرنجيلية نادرة المثال حوت أسفار العهد القديم برمتها آي القانونية منها وغير القانونية ومما يدل على قدمها أنها سنة ١٠١٦ م جُددت وجلدت بعد تفككها وقد طبعها عن السريانية « وهب لدير برية الصعيد في مصر رهبان تكريتيون يلتمسون الصلاة والدعاء لجميع التكريتيين الذين اشتروا هذا الدير من الأقباط بمبلغ اثني عشر ألف دينار بمساعي ماروثا بن حبيب الرئيس الكبير (السريان في القطر المصري ص ٥٢ ـ ٥٣) ولكي يتبين فضل السريان في نشر الكتاب المقدس وتخليده تأمل عدد النسخ المصونة منه اليوم في مختلف المكاتب الشرقية والغربية . فقد أحصى الأب بولان مرنان خمساً وخمسين نسخة سريانية اسطرنجيلية من الترجمة البسيطة مكتوبة في القرن الخامس

والسادس والسابع يقابلها ٢٢ نسخة لاتينيـة و ١٠ نسخ فقـط يونانيـة ٠

وكفى الكنيسة السريانية فخراً أن أقدم نسخة من الانجيـل المقدس اليـوم هي بالسريانيـة خطها الكـاتب يعقوب في الرهـا سنة ٤١١ م وهي مصونة في خزانة الكتب في المتحف البريطاني ٠ وبين مخطوطات خزانـة الكرسـي البطريركي النفيسة النـادرة أناجيل كنسية اسطرنجيلية على الرق الأول بخط الراهب الشماس عمانوئيـل ابن أخي يوحنـا السـبريني مطـران ديـر قرتمـين ٩٩٨ ـ ١٠٣٤م والتي قال عنها ابن العبري أن :(لا مثيل لها في الدنيا) والثاني بخط الشماس بطـرس الكـاتب ومعلم مدرسـة ملطيـة ابن القـس جبـرائيـل أنجزه في ملطيـة يـوم السبت ٢١ كانون الثاني سنة ١٠٥٥ م ٠٠٠٠ وزخرفـه بخمس صـور ملونة بديعة ٠ وهذه المخطوطة كان قد أهداها الراهب لعازر من كيشوم الى دير مار برصوم ٠ وقد أخبرنا ابن العبري ان كاتبها فاز باكليل الشهادة عام ١٠٥٨ م والثالث بخط الراهب عبدالمسيح من رهبان دير مار جرجس غربي مدينة ماردين أنجزه سنة ١١٧٠م لبيعة الشهداء الأربعين في مارديـن في عهـد البطريرك ميخائيـل الكبير ٠ وقد موه الخطاط بمـاء الذهب والفضـة رؤوس فصوله وبعض صفحاته ٠

ومن مصاحف خزانة دير مار متى ـ الموصل النادرة التي آلت الى الخزانة الفاتيكانيـة مصحف بديـع لانجيـل كنسي بالقـلم الاسطرنجيلي أنجزه الراهب مبارك بن داود بن صلميبا بن يعقوب البرطلي يوم السبت أول ايلـول سنة ١٢٢٠ م وقد زينـه ناسخه الذي اشتهر بالخط المليح وبفن الرسم بأربع وخمسين صورة ملونة في غاية التأنق والاتقان ٠

وفي سنة ١٨٠ م وجـد بنثيـوس الفيلسوف الاسـكندري في

اليمن عند اليهود المتنصرين نسخة من انجيل متى باللغة السريانية الفلسطينية (التاريخ الكنسي لاوسابيوس القيصري ٥ : ١١) وفي سنة ٤٨٨ م وجدت نسخة أخرى منه على صدر مار برنابا في ضريحه في جزيرة قبرص فأرسلت الى القيصر زينون في القسطنطينية حيث حفظت في البلاط الملكي بكرامة · وكانت مكتوبة بحروف غليظة كما ذكر القديس مار سويريوس الأنطاكي الذي عاينها · أما الترجمة العربية التي عملها البطريرك يوحنا أبو السدرات نحو سنة ٦٤٣ م وقدم منها للأمير العربي نسخة مكتوبة بخط جلي أنيق على رق صقيل ومجلدة تجليداً فاخراً ·

في سنة ١٨٠٦ م أوفدت حكومة بنغال الى الكنيسة السريانية في ملبار الهند الدكتور كلوديوس بوكانان نائب رئيس كلية (فورت وليم) في كلكتا لجمع المخطوطات السريانية القدمى ولنقل الكتاب المقدس الى الملبالم · فأهدى اليه ديونيسيوس الأول مطران ملبار ١٧٧٠ ــ ١٨٠٨ مخطوطة سريانية قديمة ثمينة من الكتاب المقدس كانت مصونة في كنيسة انكمالي السريانية قائلا : (انها ستكون في مأمن بأيديكم أكثر مما هي بأيدينا) فأجابه بوكانان : (أرجو أن تتمكن لندن من صيانتها ألف سنة) والمخطوطة الثمينة هذه أهديت الى خزانة كمبردج في انكلترا حيث لا تزال مصونة تحت رقم ٢٠٤ وتعرف بـ كتاب الأنبياء ܟܬܒܐ ܕܢܒܝܐ وهي منسوخة بالخطين الاسطرنجيلي والغربي ثلاثة عواميد في الصفحة الواحدة · أنجزها الراهب باسيل أن الشيخ سعيد المعروف بال مقدسي في دير السيدة القديسة بربارة في جبل الرها عام ١١٧٤ م · وقد كانت بين المخطوطات الستة والأربعين التي أهداها البطريرك جرجس الثالث ١٧٤٥ ــ ١٧٦٨ م الى الكنيسة السريانية في الهند بواسطة مار باسيليوس شكر الله الحلبي مفريان ملبار ·

كتاب التبرئة (فقهية سياسية) لبشير كعدان ١٩٦٥ م

قال المؤلف ص ١٦١ : (وقد جمع في مستهل القرن الخامس عشر في دير القديس ماركو في فلورنسا ٨٠٠ مخطط قديم دفع ثمنها أمير فلورنسا كوزيموده مدسي الذي شجع العلماء واستقبل عام ١٤٥٣ م أهل العلم الفارين من وجه الأتراك حين احتلت القسطنطينية ...) ويتابع: (وفي أواخر القرن الخامس عشر أصبح لدى الفاتيكان مكتبة عظمى بفضل الباباوات نقولا الخامس ويوليوس الثاني وليو العاشر وبلغ ما أضافه نقولا الخامس وحده الى مكتبة الفاتيكان حوالي خمسة آلاف كتاب) ٠

المجلة البطريركية الدمشقية ـ العدد ٤١ السنة الخامسة ١٩٦٦ م

جاء في محاضرة الأب جول لاروا الفرنسي ألقاها في نادي سنحاريب في بيروت بتاريخ ١٩٦٦/٣/٢٠ م

يتجول المحاضر في الشرق والغرب ويركز جهوده في البحث عن المخطوطات القديمة للكتاب المقدس والمصورة وكان هو الرجل الذي اهتم بالفن (التصوير) اهتماماً يذكر ٠ فيذكر في محاضرته انه تصفح كتاباً لمؤلفه يعقوب الرهاوي ثم يصرح بأنه تمكن من العثور على ٤٥٠ صورة لها قيمتها الفنية في المخطوطات السريانية الأثرية ويقول ان أقدم مخطوطة عثر عليها هي في فلورنسا التي خطت عام ٥٨٦ م وقد كتبت في دير بجوار حلب ٠ وهناك ثلاث مخطوطات أخرى اثنتان منها في المكتبة الوطنية في باريس وواحدة في كنيسة مار يعقوب في ديار بكر وقد حدد تاريخ كتابتها الى القرن السادس أو السابع ٠ وفي القرن الحادي عشر تظهر مجدداً مخطوطات للكتاب المقدس مصورة منها أربع نسخ اثنتان في مكتبة البطريركية عند الطيب الذكر البطريرك أفرام برصوم ٠ واثنتان في الفاتيكان ثم يتطرق والى ٠٠٠ مخطوطة الراهب مبارك أحد رهبان دير مار متى فيقول : (ولن أنسى المخطوطة الفريدة من نوعها في العالم المسيحي والمحفوظة في دير الزعفران ٠)

كتاب اللؤلؤ المنثور

للطيب الذكر البطريرك مار اغناطيوس أفرام الأول برصوم

(الطبعة الثالثة) ١٩٧٦ م

جاء في ص ٢٣ عن خزانة دير تلعدا :

١ ـ تجد من كتبها في لندن ٧٤٠ كتاباً نخب" ميامر مار اسحق خُط حوالي سنة ٧٥٠ م واستولى رهبان هذا الدير على كتب مار يعقوب الرهاوي بعد وفاته في سنة ٧٠٨ م ٠

٢ ـ خزانة دير مار داود : كان لنا ديران باسم مار داود أولهما في جنوبي دمشق مما يقرب من بُصرى ويقال أيضاً حينا ، والثاني في مدينة قنسرين وذكر في الاسناد السريانية (ص ١٦٤ و ١٧١ و ٤٤٠) في النصف الثاني من المئة السادسة ٠ وخزانة الكتب هي لأحدهما ومن جملة مصاحفها كتاب فيلاليتس (محب الحق) للقديس سويريوس أنجز على عهد رئيس الدير دانيال في القرن السادس والسابع وهو في الخزانة الواتيكانية تحت عدد ١٣٩ ٠

٣ ـ خزانة كتب دير مار يوحنا في بيت زغيا وقد ذكر في الاسناد ثلاثاً (ص ١٦٣ و ١٧١ و ٥٨٦) في أيام رئيس الدير بولس ٠ وبقي من مصاحفها انجيل قديم نُقل سنة ٥٧٦ م وهو في خزانة فلورنسا ٠

٤ ـ خزانة دير مار يوحنا نيرب ٠ تجد من مصاحف خزانته في المتحف البريطاني تحت عدد ٧٣٠ كتاب رسائل مار فيلكسينوس ومقالاته فُرغ من نسخة عام ٥٦٩ م ٠

٥ ـ خزانة دير مار موسى في جبل النبك . من مصاحفها المجلد الأخير لمار ايونيس الذهبي فمه أنجز في أواسط المئة السادسة وهو في المتحف المذكور آنفاً تحت عدد ٥٨٥ (المتحف البريطاني) .

٦ ـ خزانة دير مار دانيال في كفربيل في كورة انطاكية وكان الكتبي فيها القس موسى سنة ٥٩٩ م (خزانة المتحف البريطاني عدد ١٧) .

٧ ـ خزانة دير مار قرياقس بالقرب من التل المقلوب . بقي من مصاحفها ثلاثة ، اثنان في المتحف البريطاني تحت العدد ٥٢، ٥٣ نسخا سنة ٦١٦ م ٦١٧ م، والثالث في الخزانة الباريسية الوطنية تحت عدد ٢٧ فُرغ منه عام ٧٢٠ م .

٨ ـ خزانة دير العمود ـ ذكرت عام ٦٣٨ م في كتاب ميامر القديس يعقوب السروجي على عهد رئيس الدير شمعون وهو في الخزانة الواتيكانية عدد ٢٥١ .

٩ ـ خزانة دير مار متى . ازدادت مصاحفها في القرن السابع وذاع أمر مخطوطاتها النفيسة في حدود سنة ٨٠٠ م تجد أحدها وهو كتاب الأيام الستة ليعقوب الرهاوي كتب سنة ٨٢٢ م في خزانة الكلدان بالموصل منقولاً من خزانة ديار بكر، وكانت عام ١٢٩٨ م تشتمل على مصنفات ابن العبري بأجمعها كما ورد في مصحف محفوظ في خزانة برلين عدد ٣٢٦ ثم نهبها الأكراد في أواسط المئة الرابعة عشرة وفضل منها بقية في منتصف المئة السادسة عشرة ثم تبعثرت وفي سنة ١٨٤٥ م فما بعدها جمع منها زهاء ستين مصحفاً .

١٠ـ خزانة دير السريان بمصر . هذا الدير الذي رنّ صيته في الأقطار في القرن السابع حوى خزانة كتب زادها رئيسه

الهمام الجليل الأب موسى النصيبيني (٩٠٧ ـ ٩٤٤) مئتين وخمسين مجلداً من أنفس الكتب وأندر المصاحف وأعتقها • وذلك في رحلته من مصر الى بغداد التي طالت ست سنوات وانتهت عام ٩٣٢ م وممن عُني بترتيب هذه الخزانة وتجليد مصاحفها الراهب الفاضل برصوم المرعشي بعد سنة ١٠٨٤ م عديدة وكان موجوداً وهو قسيس عام ١١٢٢ م (والمتحف البريطاني عدد ٣٢٣ وخزانة باريس ٢٧٤) • وقرأت في بعض التعاليق أنه وجد في هذا الدير من الكتب خمسة عشر حمل بعير بعد نهب الرها وأمد وملطية وغيرها • وفي سنة ١٦٢٤ م أحصى القس توما الماردينى كتبه فكانت أربعمائة وثلاثة مجلدات (المتحف البريطاني عدد ٣٧٤) فكانت هذه الخزانة أشهر خزائن الكتب في أواسط القرن السابع عشر حتى منتصف القرن التاسع عشر الى خزائن الفاتيكان وباريس وبطرسبرج وخصوصا لندن التي اغتنت على سائر الخزائن •

وكان أيضاً في دير الانبا بولا خزانة كتب سريانية عديدة ذكرت بعد أيام قسطنطين الأول رئيس دير السريان في القرن الحادي عشر (كتاب اسحق النينوى في المتحف البريطاني عدد ٦٩٥) •

١١ـ خزانة دير اسفوليس في رأس العين • أوقف قسطنطين أسقف هذا الدير وماردين مصاحف عام ٧٢٤ م (المتحف البريطاني السريانية بل هي أقدم مكاتب الدنيا وقد صارت مصاحفها عدد ٢٤) •

١٢ـ خزانة دير مار برصوم جمعت منذ صيرورة الدير كرسيا للبطريركية أواخر المئة الثامنة • وكان اثناسيوس السادس

١١٢٩ م جماعة لنفائس الكتب ينقل معه أحمالاً منها حينما رحل . وزين مار ميخائيل الكبير هذه الخزانة بمخطوطاته الجليلة الوافرة . وذكر يوسف الامدي مطران حمص في مصحف سير القديسين الذي أنجزه كتابه عام ١١٩٦ م أن المكتبة لم يكن يعوزها سوى هذا الكتاب (المتحف البريطاني عدد ٩٦٠) .

١٣ـ خزانة دير اثنوس الذي أنشأه اثناسيوس النعّال مطران ميافارقين بالقرب من تليسم في كورة رأس عين في أواسط القرن الثامن ومنه نشأ خمسة عشر أسقفاً من سنة ٧٤٠ م حتى سنة ١٠٤٢ م وذكر حافظها الكتبي انسطاس (المتحف البريطاني عدد ٩٤٣) .

١٤ـ خزانة دير مار يوحنا قورديس في مدينة دارا . أوقف عليها لعازر مطران بغداد الكتاب المنسوب الى الاريوفاغي بعد سنة ٨٢٤ م بمديدة (المتحف البريطاني عدود ٦٢٥) .

في خزانة المتحف السامي ببوسطن في الولايات المتحدة تحت عدد ٣٩٨٠ نسخة من قاموس ابن بهلول سريانية أرمنية وألفاظها العربية قليلة وهو بخط المطران افريم الونكي الكركري أنجزه عام ١٦٥٩ م ولا شك أن بعض أدباء كركر السريانيين نقله الى الأرمنية .

في خزانة لندن عدد ١٦٨ كتاب مزايد ضبطه الراهبان صموئيل ومتي من دير المشارقة سنة ٦٠٠ م وتحت عدد ١٧١ انجيلاً قديم العهد عارضه وضبطه قسيس قرية نهرا وتليذا قلايته يوحنا وابن دانيال العربي والشماس يوحنا العربي الجنس من أوغرا .

إن الذي جمع كتاب الاشحيم ونظمه مار يعقوب الرهاوي ٠ وقد جمع هذا الكتاب على الأرجح في أواخر المئة السابعة ٠ على ما ورد في نسخة محفوظة في خزانة باريس ٠ من أقدم النسخ أوراق يسيرة محفوظة في دار الآثار بدمشق هي بقية نسخة كتبت حوالي القرن الثامن ـ ثم نسخة مخرومة محفوظة في حلب وهي ملك كنيسة الرها كتبت في القرن الرابع عشر بقلم اسطرنجيلي ٠

كتاب في خزانة باريس عدد ٢٥٨ يفيد أنه في سنة ١٠٠٠ م عُني البطريرك الانطاكي اثناسيوس الرابع المعروف بالصلحي ١٠٠٢ م جمع وفصل قراءات العهدين ٠ كانت الفصول تتلى بالسريانية وتجد من مجموعاتها ثلاث نسخ قديمة في خزانة لندن عدد ٢٢٠ سنة ٨٢٤ م وعدد ٢٤٣ سنة ٨٦٢ م وعدد ٢٢٤ سنة ١٠٠٠م ونسخة بخط حسن في قلايتنا (البطريركية السريانية) بحمص نقلت في القرن الرابع عشر ٠ أقدم نسخ العهد الجديد المكتوبة بالسريانية والمنقولة الى العربية ترقى الى سنة ١١٨٩ م وهي في خزانة دير مار متى ٠

إن بطريرك انطاكية يوحنا الثالث صرف عناية في نقل الانجيل المقدس الى العربية على أيدي علماء متبحرين في اللغتين من بني طي وتنوخ وعقيل في حدود سنة ٦٤٣ م إجابة لرغبة الأمير عمير بن سعد بن أبي وقاص ٠

ونقل حنين ابن اسحق الطبيب النسطوري المشهور ٨٧٣ م العهد العتيق الى العربية ٠ ووجد كتاب الدين والدولة لعلي بن (بن رويّان) الطبروي حوالي سنة ٨٦٠ م قطعاً من التوراة وفصولاً من أسفار الأنبياء وشذوراً من العهد الجديد ٠

نقل الشيخ سعيد بن يعقوب الفيومي المعروف بسعديا اليهودي نحو سنة ٩٠٠ م العهد العتيق ومنه نسخة من خزانة فلورنسا عدد

٢١ تحوي أسفار موسى الخمسة نقلت من العبرانية الى العربية عام ١٢٤٥ م ٠

وفي خزانة البطريركية القبطية بمصر كتاب العهد القديم يحوي نصف أسفار التوراة نقل عن ترجمة الشيخ سعيد الفيومي تاريخه ١٥٨٥ م عدد ٢٣ ٠

في خزانة البطريركية الانطاكية السريانية نسخة مخرومة من الابركسيس والرسائل نقلها سويريوس ابن المقفع أسقف الاشمونيين القبطي (في القرن العاشر) ـ علقت سنة ١٢٤٠ م ٠

في خزانة باريس انجيل نقل عن الأصيل اليوناني مخطوط سنة ١٢٢٦ م عدد ٤٢ وفي خزانة برمنكهمام عدد ٤٣١ نسخة خطت سنة ١٣١٨ م وفي خزانة دير مار متى كتاب مزامير سرياني وكرشوني بانشاء فصيح نسخ عام ١٩٤٥ م ٠

أقدم نسخ الليتورجيات نسخة على ورق في خزانة لندن كتبت في حدود القرن العاشر ـ وبقية النسخ مكتوبة في أواخر القرن الثاني عشر وما بعده وهي كثيرة في سائر الخزائن (لندن عدد ١٤٦٩٠ سنة ١١٨٢ م وعدد ١٧٢٢٩ سنة ١٢١٨ م ٠)

في الخزانة الواتيكانية نسخة تحت عدد ٢٥ حساية تحوي خمسة عشر حساية ٠

وفي خزانة بوسطن (الولايات المتحدة الأمريكية) نسخة حساية مجلدة على رق عدد٤٠٣١ خطت بالقلم الاسطرنجيلي جميل أنجزت في المئة العاشرة تشتمل على حسابات من تقديس البيعة حتى عيد الصليب ٠

ومن أقدم النسخ مخطوط في خزانة باريس عدد ٧٠ يسمى فنقيث الكهنة وهو صغير جداً بقلم اسطرنجيلي بديع أنجز

سنة ١٠٥٩ م يحوي ثلاث ليتورجيات وحسايات على مدار السنة تتبعهـا الأدعيـة ٠

في خزانة لندن عدد ١٤٤٩٤ مخطـوط عتيق يتضمـن بعض حسايات وصلوات البخور ومنها قطـع من المزامير وبعضها على الأبجدية ومنها تأليف قرياقس مطران تـلا أواخر القرن السادس.

في باريس مجلد حسايات شتوية عـدد ١٦٧ بخط البطريرك ميخائيل سنة ١٩٩٠ م في خزانة لندن تحت عدد ١٧١٢٨ طقس للعماد تأليف طيماثاوس الاسكندري ٤٥٧ ـ ٤٧٧ م ٠

في خزانة باريس تحت عـدد ١١٠ نسـخة من طقس عقـد الـزواج ٠

في الخزانة الواتيكانية تحت عدد ٥١ طقس عام يتلى عـلى المعترفين بخطاياهم ٠

وفي الخزانة الفاتيكانية نسخة قديمة من كتاب توصية تتلى على الكهنة والشمامسة الجدد تحت رقم ٥١ وهي موجـزة تأليف يعقوب مطران ميافارقين في أواسط القرن العاشر ٠

أقدم مخطوطات الرسامات نسخة البطريرك ميخائيل الكبـير سنة ١١٩٠ م وهي في خزانة باريس تحت رقم ١١٣ ٠

وهناك نسختان نفيستان عني بهما جبرائيل مطران الجزيرة بخط الشماس عبدالله البرطلي عام ١٣٠٠ م وهما في خزانة القدس تحت عدد ١٠٩ ٠

جاء في مخطوط قديم على رق في لندن عدد ١٤٤٩٤ أن مؤلف صلاة بركـة ماء الفطاس هو مروقلس القسطنطيني عـام ٤٤٤ م والأصح هو مروقلس القبرصي ٠

في المتحف البريطاني كتاب تجنيز الموتى تحت عـــدد ١٤٥٢٥ ترتيب مار يعقوب الرهــاوي ·

وفي خزانة بوسطن أقدم نسخة للجناز خط على رق آنجــز في القرن الثاني عشر تحت الرقم ٤٠١٣ ·

وفي خزانة لندن تحت عدد ١٤٥٠٢ نسخة ثانية ويلحق بهــا طقس جناز الرهبان ·

هناك مخطوط عتيق خُط بقــلم اسطرنجيلي مليح دقيــق عام ٨٢٣ م محفوظ في المكتبة الواتيكانية تحت عدد ٩٢ ·

كتاب ترانيم الطواف على مــدار السنة وردت في بيث كــاز شرقي فقط (خزانة برمنكهام عدد ٣٢١) ·

كتاب لأدعية الرهبان بخط المفريان شمعون المانعمي كتبهــا وهو راهب في دير مار ابحاي سنة ١٦٩٦ م وهو محفوظ في خزانة الشرفة تحت عدد ١١٢ ·

في الخزانة الواتيكانية تحت عــدد ٣٩ نسخة في كتــاب سفر الحياة كتبت حوالي القرن السابع عشر لكنيسة حلب · وفي خزانة برمنكهام تحت عدد ٣ و ١٧٢ نسخة من كتاب سفر الحياة ·

كلندار الأعياد السنوي (ثاني نسخة قديمة في العالم المسيحي هي سريانيــة خطت عــام ٤١١ م وتشــتمل على أسماء وأعيــاد القديسين والشهداء عامة وطائفة من شهداء بلاد فارس محفوظــة في المتحف البريطاني تحت عدد ١٢١٥٠ ·)

ويقول المؤلف : (ووجدنا في الموصل في بيث كاز بخط القس دنحا الخديدي عام ١٥٤٦ م ورقتين من كلندار عتيق وجيز يختص بكنيسة المشرق اشتمل على بعض أساقفة ونساك شرقيين مجهولين ·

خلت سائر الكلندارات من ذكرهم فنسخناهما (في خزانة برمنكهام تحت العدد ٣٢١) ٠

ويقول المؤلف : (ونختم هذا الفصل بكلمة في حساب الأعياد المنتقلة والأصوام الذي وضعه أوسابيوس القيسراني سنة ١٢٩٦م ثم الخوري يوحنا الحمصي في حدود سنة ١٧١٦ م الكتاب محفوظ في مكتبة لندن تحت عدد ١٠١٧ ٠)

وجاء تحت عنوان : (أقدم المصاحف التي اعتمدنا عليها في بحثنا) ما يأتي :

(دونك ثبتا دقيقاً جامعاً بأقدم المصاحف الطقسية التي رجعنا اليها واعتمدنا عليها في بحثنا لتزداد اطمئناناً الى ما قرأت منه وثقة به وهي نحو مئتي مجلد) ٠

١ ـ الفناقيث

خزانة الفاتيكان عدد ٦١٦	عنيانات شتى متنوعة لمدار السنة كتب سنة ٨٥٧ م
خزانة لندن ٢٠٧	فنقيث سنوي كتب سنة ٨٩٣ م
خزانة لندن ١٤٥٢٥	فروض الآلام والصوم والشهداء والشعانين وكراس الموتى
خزانة لندن ١٤٧١٩	فنقيث
خزانة ١٤٦٩٩	فنقيث
خزانة لندن ١٤٧٠٨	فنقيث عام
خزانة برلين ٢٢٦	فنقيث سنوي رق اسطرنجيلي ـ القرن ٩ـ١٠
خزانة باريس ١٥٤	فنقيث سنوي عام مختصر جداً اسطرنجيلي سنة ١٠٠٠ م
خزانة بوسطن ٤٠٣٢ و ٣٩٥٧ ؟	ثلاثة فناقيث عامة اسطرنجيلية

خزانة القدس ٥١	فنقيث الصوم وأعياد القديسين مختصر اسطرنجيلي القرن ١١ ـ ١٢
كنيسة انحل	فنقيثان عامان بالقلم الاسطرنجيلي
كنيسة ديار بكر	فنقيثان من تقديس البيعة الى أعياد الشهداء اسطرنجيلي القرن ١١ ـ ١٢
كنيسة الرهاويين بحلب	فنقيث فروض القيامة الثمانية والأعياد السيدية محارثية الرهاوي اسطرنجيلي
خزانة لندن ٢٥٠	فنقيث يحوي قوانين السنة كلها بحسب تقليد الجزيرة
خزانة لندن ٣٤١	فنقيث قوانين سنوية سنة ١١٨٩ م
كنيسة ديار بكر	فنقيث مختصر جداً من تقديس البيعة حتى عيد الرسل قبل القرن الثالث عشر ٠
كنيسة ديار بكر	فنقيث قوانين يونانية على مدار السنة مسهب قديم وقوانينه
كنيسة ديار بكر	فنقيث القيامة وثمانية وعشرون عيداً بخط الراهب زبينيا سنة ١٢٠٨ م
كنيسة باسبرنيه	فنقيث قديسين لدير قرتمين اسطرنجيلي بخط الراهب اسطيفانس ١٢٠٠ م
كنيسة مدو	فنقيث القيامة والأعياد اسطرنجيلي بديع بخط الراهب شمعون الحاحي ١٢٠١ م
كنيسة انحل	فنقيث من تقديس البيعة الى الطقس العام اسطرنجيلي ١٢١٠ م
كنيسة الطاهرة بالموصل	فنقيث الصوم الكبير بخط الراهب مسعود سنة ١٢١٢ م
كنيسة الطاهرة بالموصل	فنقيثان للأعياد أحدهما أنجز كتابته سنة ١٢١٣ م
خزانة برلين	فنقيث سنوي يحوي القانون الرهاوي أي نقل الرهاويين طبقاً لتقليد مار يعقوب الرهاوي حسب تصحيح الرها المضبوط ٠ وفيه طقس مار فولا ومار شمعون الزيتوني ومار لعازر (ص ٤٣ من المجلد الأول من الفهرس)

خزانة دير مار متى	فنقيث صوم نينوى واحتباس المطر والجمع الثلاث بالقلم الغربي ١٢٤١ م
خزانة دير مار متى	فنقيث الصوم بخط زينا في القرن الثالثعشر
كنيسة مار توما بالموصل	فنقيث الأعياد بخط يعقوب التلقيابي سنة ١٢٤٥ م
	فنقيث الصوم جمعه القس أبو السعادات ابن دقيق الموصلي وكتبه القس شمعون البرطلي سنة ١٢٤٦ م
كنيسة عرناس	فنقيث قوانين وعنيانات على مدار السنة اسطرنجيلي سنة ١٢٥٤ م
كنيسة قره قوش	فنقيث قيامة وأسبوع البياض في القرن الثالث عشر
كنيسة قره قوش	فنقيث الصوم في القرن الثالث عشر
كنيسة قره قوش	فنقيث صوم نينوىوالجمع الثلاث سنة ١٢٧٠م
كنيسة الطاهرة بالموصل	فنقيث صوم نينوىوالجمع الثلاثسنة١٢٦٩ م
خزانة باريس عدد ١٥٥	قوانين سنوية بعضها نقل رهاوي ومنها ملطي بحسب التصحيح الجديد ١٢٧٩ م
كنيسة الطاهرة بالموصل	فنقيثان للآلام اسطرنجيلي على كاغد سنة ١٣٠١ م
خزانة فلورنسا عدد ٣٥	اشحيم وآحاد السنةوأعياد قديسين ٠
كنيستنا بمصر	فنقيث تقديس البيعة والأعياد السيدية ومار توما خط الراهبيعقوب المانعمي سنة١٣٨٣م
خزانة برلين ٥٨	طقس القيامة بعد العنصرة كتب قبيل سنة ١٣٩٥ م
خزانة دير الزعفران	طقوس الأعياد السيدية والقديسين مجموعها أربعون طقساً خط سليمان في القرن الرابع عشر ٠
خزانة القدس عدد ٥٣	فنقيث لأعياد الميلاد وغيرها برسم المواضع القدسية قبيل سنة ١٤٤٣
خزانة القدس عدد ٥٢	فروض السعانين والآلام بخط البطريرك باسيل شمعون سنة ١٤٤٣ م

كنيسة باسبرينة	فنقيثان للقيامة أحدهما نقل من ست نسخ بخط الراهب يشوع الباسبريني ١٤٤٤ م
دير مار ملكي	فنقيث القديسين حجم كبير بخط الراهب ملكي سافو سنة ١٤٧٦ م
دير مار ايليا في حباب	فنقيث القيامة بخط الراهب ابراهيم الباسبريني سنة ١٤٧٩ م
كنيسة الكعبية	فنقيث القيامة والطقوس العامة واسبوع البياض بخط جامع فروض الأسبوع المذكور الراهب ملكي سافو في حدود سنة ١٤٨٠ م
كنيسة مار موسى بدمشق	فنقيث القيامة والقديسين سنة ١٤٨٣ م
كنيسة مار موسى بدمشق	مثله بخط بديع قبيل سنة ١٤٨٧ م
كنيسة حصن كيفا	فنقيث شتوي بخط الراهب دنحا صبغي الصلحي سنة ١٤٩٦ م
كنيسة قلث	فنقيث القيامة والأعياد خط الراهب ابراهيم الكنفري سنة ١٥٠٥ م
كنيسة مار موسى	فنقيث القيامة والقديسين وأسبوع البياض سنة ١٥١٣ م
كنيسة مار جرجس بدمشق	فنقيث القيامة والقديسين بخط الراهب ابراهيم النبكي سنة ١٥٢٦ م
كنيسة مار توما بالموصل	طقس السوبار أي صوم الميلاد سنة ١٥٣٥ م
كنيسة قلث	فنقيث القيامة والأعياد بخط الراهب توما المذياتي سنة ١٥٥٣ م

٢ ـ الحسايات

خزانة بوسطن ٤٠٢١	مجلد كبير في تقديس البيعة حتى عيد الصليب على رق خط بديع في القرن ١٠ ـ ١١
خزانة لندن ١٤٤٩٤	بعض حسايات على رق بقلم اسطرنجيلي ٠ مخروم
خزانة لندن ١٤٤٩٥	طقوس وحسايات الصوم
خزانة لندن ١٧١٢٨	حسايات سنوية

خزانة باريس ٧٠	فنقيث الكهنة وهو مجموعة حسايات على مدار السنة بحسب التصحيح الحديث الثابت بقلم اسطرنجيلي أنيق سنة ١٠٥٩ م
خزانة القدس ٥٥	فنقيث الكهنة · مجموعة حسايات غير معينة بقلم اسطرنجيلي كتبه القس سعيد شملي من حصن زياد سنة ١١٧١ م
خزانة باريس ١٦٧	حسايات شتوية بخط مار ميخائيل الكبير سنة ١١٩٠ م
خزانة دير الزعفران ١١٧	حسايات الآلام والأعياد التي تلي القيامة على رق بقلم اسطرنجيلي كتب في دير النساك في جبل الرها سنة ١٢٠٩ م
كنيسة ديار بكر	حسايات الآلام والصيف كله على رق وكاغد علقه بخط غربي الراهب

زبيتا سنة ١٢٢٧ م

كنيسة الطاهرة بالموصل	حسايات شتى للرسل وأعمال المسيح· ونافورا قورلس الحاصي في القرن الرابع عشر ·
كنيسة حصن كيفا	مثله سنة ١٣٩٢ م
خزانة دير الزعفران	حسايات القيامة وأعمال المسيح بخط القس شمعون الآمدي سنة ١٤٥٠ م
دير الصليب مخر	حسايات الصوم بخط الراهب ابراهيم الحاصي في القرن الرابع عشر
خزانة باريس ٣٧٤	حسايات من مولد يوحنا حتى آخر الآلام بخط الراهب سرجيوس الحاصي أواخر القرن الخامس عشر
كنيسة مدو	حسايات شتوية مجلد ضخم يحوي ٣٠٧ حسايات بخط الراهب ابراهيم مطيرة بين سنة ١٤٦٠ ـ ١٤٨٠ م
دير مار ملكي	حسايات تقديس البيعة والصوم بخط يوسف سنة ١٤٦٨ م
دير مار ملكي	حسايات القديسين والأعياد السيدية ·

كنيسة باسبرينة	حسايات من تقديس البيعة حتى أحد القيامة مجلد ضخم بخط القس ادى سنة ١٤٧٨ م
كنيسة باسبرينة	حسايات القيامة حتى نهاية المدبرنوث بخط القس أدى سنة ١٤٧٧ م
كنيسة باسبرينة	حسايات أعياد القديسين مجلد ضخم احسبه بخط القس ادى
كنيسة انحل	حسايات شتوية
دير مار يعقوب في صلح	حسايات تقديس البيعة بخط الراهب صدقه العينوردي
دير مار يعقوب في صلح	حسايات الصوم
كنيسة مار موسى بدمشق	حسايات تقديس البيعة والصوم ـ قديم
كنيسة مار موسى بدمشق	حسايات تقديس البيعة ومابعده بخط ابراهيم الحرديني سنة ١٥٠٤ م
كنيسة مار موسى بدمشق	حسايات القيامة وأعياد القديسين ـ قديم
كنيسة مار موسى بدمشق	حسايات في أوائل القرن السادس عشر
كنيسة قلث	حسايات سنوية ومجلد ضخم خط نفيس للراهب يعقوب ابن المزوق ١٤٨٧ م
كنيسة قلث	حسايات القيامة والأعياد الصيفية .
دير يوحنا الطائي	حسايات تقديس البيعة والصوم مجلد كبير بخط الراهب سركيس ١٥٠٤ م
كنيسة حصن كيفا	حسايات تقديس البيعة بخط الراهب يوسف الكرجي ١٥٦٠ م
دير الصليب مخر	حسايات الصيف ١٥٠٧ م .
دير الصليب مخر	حسايات القديس بخط الراهبين ابراهيم وصليبا عوظ ١٥٤٩ م
دير الصليب مخر	حسايات القيامة والذكارين بخط الراهب توما المذياتي سنة ١٥٥٩ م
كنيسة قلعة الامرأة	حسايات القديسين بخط الراهب ايليا يشوع في أواسط القرن السادس عشر

خزانة لندن ١٧١٢٧	طقس العماذ لطيماثاوس الاسكندري
خزانة لندن ١٤٤٩٥	عماد تأليف ساويرا نقله حديثا الى السريانية بولس مطران تلا
خزانتنا في حمص	عماد وبركة الاكليل بقلم اسطرنجيلي نفيس من القرن العاشر
خزانـة القدس ١١٧	عماد وبركة الاكليل سنة ١٣٢٤ م
كنيسة مصر	عمـاد وبركـة الاكليـل بخـط البطريرك فيلكسينوس الثاني في أواخر القرن الرابع عشر
خزانة باريس ١٠٢	بركة الاكليل بحسب ترتيب يعقوب الرهاوي وسائر الملافنة سنة ١٤٣٤ م
كنيسة قزما للروم بديار بكر	عماد وبركة الاكليل وبعض الجناز بخط يوسف مطران خربوت وكركر ١٤٥١ م
كنيسة مصر	بركة الاكليل بخط موسى في القرن ١٥ ـ ١٦
كنيسة مار سركيس بصدد	عماد وبركة الاكليل بخط المطران ابراهيـم أوائل القرن السادس عشر
خزانتنـا	عماد وبركة الاكليل بخط المطـران ابراهيم أوائل القرن السادس عشر
خزانة القدس عدد ٥٩	بركة الاكليل في القرن السادس عشر
خزانة القدس ١١١	طقس ثاني لتقديس زيت العماذ في مصحف الرسامات بخط البطريرك نوح
كنيسة الرهاويين بحلب	عماد وبركة الاكليل وقوانين التوبة مما جمعه وكتبه البطريرك يعقوب الأول
خزانة الفاتيكان ٥١	طقس عام يتلى على سائر المعترفين
كنيسة الحفـر	طقس يتلى على المريض
كنيسة برطلي	بركة الاكليل وعماد لمار سويريوس ٠ وطقس للعماد اختصره المفريان

٤ ـ الرسامات

خزانة باريس ١١٣	كتاب الرسامات الكهنوتية بخط مار ميخائيل الكبير
خزانة باريس ١١٢	كتاب الرسامات سنة ١٢٣٩ م
كنيسة خربوت	كتابات الرسامات بخط الأسقف داود سنة ١٢٠٢ م
خزانة لندن ١٧٢٢٢	طقس تلبيس الاسكيم للرهبان في بيت كاز مخطوط سنة ١٢١٠ م
خزانتنا	كتاب الرسامات وعماد وبركة الاكليل وبعض طقوس المعذعذان نصفه مخطوط في القرن الثالث عشر وعلى هامشه أسماء تسعة آباء باليونانية ونصفه في أوائل القرن الخامس عشر
خزانة القدس ١٠٩	كتاب الرسامات بحسب الوضع الشرقي بخط الشماس عبد الله البرطلي ١٣٠٠ م
خزانة الرهاويين بحلب	كتاب الرسامات
خزانة الرهاويين بحلب	تلبيس الرهبان سنة ١٣٥٨ م
خزانة الشرفة ٥/٧	كتاب الرسامات والأسرار في القرن الرابع عشر
خزانتنا	كتاب الرسامات وبعض طقوس المعدعذان في أوائل القرن الخامس عشر وبعضه ١٨٦٢ م
خزانتنا	كتاب الرسامات في أواسط القرن الخامس عشر وأواخر الثامن عشر
دير الصليب بطور عبدين	كتاب الرسامات حجم كبير بخط الراهب قوفر الطورعبديني سنة ١٤٨٧ م
خزانة القدس ١١٠/١١٢	نسختان من الرسامات في القرن السادس عشر
خزانتنا	ليتورجيات ورسامات الشماس والقس وتلبيس الرهبان وتقديس الزيت خط المطران قورلس يوسف سنة ١٥١٣ م
خزانتنا	طقس تقديس الميرون والمذبح والبيعة في أواسط القرن السادس عشر

خزانة دير الزعفران ٢٢٠	كتاب الرسامات والخدم الحبرية مجلد ضخم كامل بخط المطـران يوسف الكرجـي سنـة ١٥٣٥ م
خزانة الواتيكان ٥١	كتاب الرسامات

٥ ـ مصاحف المعذعذان

خزانة لندن ١٤٤٩٤	طقس بركة الماء في الغطاس في فنقيث على رق مخروم
خزانة لندن ١٧١٢٨	مثلـه
خزانة دير الزعفران ٩٩	معذعذان قديم
كنيسة مصر	طقس تبريك الأغصان بخط الشماس داوود سنة ١٤٠٣ م
خزانة القدس ٥٢	طقس السعانين والآلام رتبة طقس المسامحة في سبت البشائر ١٤٤٣ م
دير مار ابراهيم بمديات	طقس حفلات الأعياد بأسرها في البيث كاز الكبير المفقود سنة ١٤٦٨ م
دير مار اوكين (اوجين)	معذعذان كامل ينطوي على ثلاث عشرة حفلة بخط الراهب ملكي ساقو ١٤٨٤ م
دير القدس ٥٨	معذعذان بخط الراهـب ادى الحبابـي سنة ١٤٩٥ م
كنيسة ديار بكر	معذعذان بخط الراهب ابراهيم السبرينـي سنة ١٤٩٥ م
خزانة باريس	معذعذان ـ ١٤٩٦ م
كنيسة مار سركيس بصدد	معذعذان بخط الراهب بشارة ١٥٦٤ م
خزانة القدس ٦٢	تبريك الماء سويريوس وضبطه الرهاوي سنة ١٥٦٩ م
كنيسة فيروزة	معذعذان بخط الـراهب كوركيس الونكـي حوالي سنة ١٦٠١ م

٦ ـ كتب الجناز

خزانة الواتيكان ٩٢	فنقيث الموتى على رق بقلم اسطرنجيلي مليح دقيق سنة ٨٢٣ م
خزانة بوسطن ٤٠١٣	جناز كهنة وشمامسة وعلمانيين ورواهب في القرن الثاني عشر
كنيسة ديار بكر	جناز كامل كبير يحوي ميامر شتى اسطرنجيلي بخط الراهب يشوع من دير الملفان سنة ١١٨٨م
خزانة لندن ١٤٤٩٤	مجلد يتضمن بعض حسايات الموتى احداها تأليف البطريرك اثناسيوس
خزانة لندن ١٤٥٠٠	فنقيث يشتمل على طقس الموتى أوله مداريش بلحن الفردوس لبعض الأذكياء ·
خزانة لندن ١٧١٣١	جناز القسوس والرهبان وفيه مدراش ابن اندراوس
خزانة لندن ١٤٥٠٢	جنـاز
خزانة لندن ١٤٥٢٥	مجموع على رق مخروم اسطرنجيلي يتضمن كراس الموتى
خزانة لندن ١٤٦٣٨ . ١٤٦٣٦	تعازي منثورة على الموتى
خزانة الواتيكان ٩٣	بعض مداريش في الموتى في كتـاب مقـالات يوحنا الناسك
خزانة بوسطن ١٤٠١٦	جناز الرجال والنساء والأطفال بحسب ترتيب الرهاوي كتبه شمعون بخط جميل في القرن الرابع عشر ·
خزانة القدس ١١٧	جناز الرجال والأطفال ينطوي على ميمرين كتب سنة ١٣٢٤ م
كنيسـة حماه	جناز الموتى بحسب وضع ملطية وحصن زياد جناز الكهنة بحسب ترتيب طور عبدين بديع الخط في أوائل القرن الخامس عشر

كنيسة العذراء في برطلي	جناز عتيــق
كنيسة العذراء في برطلي	جناز الكهنة في أواسط القرن السادس عشر
خزانة القدس ١٢٠	جناز طبقاً لضبط يعقوب الرهاوي
كنيسة حمص	جناز الكهنة والعالميين وفيه ميمران لمارافرام وآسونا في أواسط القرن ١٧
خزانة دير مار متى	جناز الرواهب
كنيسة العذراء في قرەقوش	جناز الرواهب

٧ ـ كتب المداريش والمعانيث

خزانة الواتيكان ١١١	مداريش مار افــرام عددهـــا ١٦١ على رق اسطرنجيلي سنة ٥٢٢ م ٠
خزانة الواتيكان ١١٢	مداريش اسطرنجيلي سنة ٥٥٢ م
خزانة لنـدن	معانيث مار سويريوس اسطرنجيلي سنة ٦٧٥م
خزانة لندن ١٧٢٦١	معانيث وتخشفتات وكلندار
خزانة الواتيكان ١١٣	مداريش عددها ٨٧ قبل سنة ٩٣٢ م
خزانة لندن	مداريش كتبت قبل القرن الثالث عشر
خزانة لندن ١٤٥٢٠	مداريش ومعــانيث وأبيــات الآلام وجنــاز وتعازي
خزانة القدس	معانيث سويريوس وتخشفتات رابولا عددها ٢٣٠ على رق سنة ١٢١٠ م
خزانة لندن	تخشفتات عامة سنة ١٢٥٧ م
خزانتنــا	مجموعــة نفيسة من المــداريش والتبــرات والقالات بخط دقيق في القرن الثالث عشر
ويست نيويورك	مجموعة نفيسة من المداريش بحسب الوضع الملطي بخـط الشماس ابراهيـم الدنيسري ١٢٨٥ م
خزانة دير الزعفران ١٤٨	مجموعــة نفيســة من المــداريش والتبرات والقاتسمات بخط جميل في القرن الثالث عشر ـ الرابع عشر

٨ ـ كتب البيث كاز (مخزن الألحان)

المكان	الوصف
خزانة الشرفة ٥/١	بيث كاز مطول جداً في القرن ١١ ـ ١٢
خزانة لندن ١٧٢٠٧	كتاب يحوي شذرات من الزومارات وترانيم التناول في القرن ٨ ـ ٩
خزانة لندن ١٧٢٣٢	بيث كاز بخط الشماس دنحا سنة ١٢١٠ م
خزانة باريس ١٤٧	بيث كاز بخط فيلكسينوس
خزانتنا	بيث كاز كتب في القرن ١٤ ـ ١٥
ديار بكر	بيث كاز مسهب دقيق نفيس بخط الشماس أبي الحسن في القرن ١٥
خزانة القدس	بيث كاز بخط الراهب شمعون مبارك سنة ١٤٣٦ م
كنيسة الطاهرة بالموصل	بيث كاز قديم كركري جميل
دير مار ابراهيم بمديات	بيث كاز في غاية الاسهاب نفيس بخط المطران شمعون العينوردي ١٤٦٨ م
خزانة دير الزعفران	بيث كاز سنة ١٤٧١ م
خزانة القدس ٧٩	بيث كاز بخط الراهب صليبا الصلحي الجيد الدقيق سنة ١٤٧٠ ـ ١٤٨٠ م
مدو	بيث كاز مطول نقل من ثلاث نسخ احداها نسخة الراهب باسيل بخط الراهب صليبا سنة ١٤٧٨ م
خزانة جامعة روكفلر بشيكاغو	بيث كاز صغير الحجم دقيق بخط الراهب ابراهيم السبريني ١٤٨١ م
خزانة دير الزعفران ١٢٤	بيث كاز مطول بخط البطريرك يعقوب الأول ١٤٨٨ م
قرية باتي	بيث كاز سنة ١٤٨٨ م
خزانة لندن	بيث كاز خط الراهب ابراهيم السبرينيسنة ١٤٩٢ م

الخزانة	الوصف
خزانة القدس ٦٤	بيث كاز بخط غليظ بديع في القرن ١٥ ـ ١٦
خزانة وودبروك برمنكهام	بيث كاز حوى بواعيث مار افرام بحسب الضبط الخديدي وترانيم الطواف في الكنيسة والمداريش بثمانية لحون ما عدا (الفردوس) فانه بخمسة وغير ذلك بخط القس دنحا الخديدي ١٥٤٢ م
الحسكة (الجزيرة العليا)	بيث كاز ينطوي على تحليل أوزان الأناشيد كتب في دير مار ابحاي ١٥٦٠ م
خزانتنا	بيث كاز مطول بخط نفيس أنجزه المطران بهنام الاربوي الأصل القصوري ١١٦٨ م
خزانتنا	بيث كاز بخط دقيق بقلم يشوع في أواسط القرن السادس عشر
خزانتنا	بيث كاز بخط القس منصور الزازي سنة ١٥٦٩ م
خزانتنا	بيث كاز كتب في القرن السادس عشر
خزانة القدس ٦٢	بيث كاز كركري القلم سنة ١٥٦٩ م
خزانة دير الزعفران	بيث كاز مطول حوى الشملاية الشرقية بخط دنحا في أواسط القرن ١٦
ماردين	بيث كاز مطول في أواخر القرن السادس عشر
برطلي	بيث كاز بحسب الترتيب التكريتي سنة ١٥٩٠ م
كنيستنا في القسطنطينية	بيث كاز بحسب ترتيب ملطية ومابين النهرين سنة ١٦١٤ م

في الكتاب المنحول ديونسيوس الاريوفاغي [1]

لهذا الكتاب عدة نسخ أكثرها على رقوق أقدمها محروقة من الأول والآخر خطت حوالي القرن السابع (خزانة طور سينا عدد ٥٢) والثانية نسخة كاملة اسطرنجيلية القلم بخط في منتهى الحسن محفوظة في كنيستنا الطاهرة بالموصل أنجزها كتابة

١ ـ راجع مقال مفصل عن هذا الكتاب في مجلة بين النهرين الموصلية العدد ٥ ـ السنة ١٩٧٤ ليوحنا ابراهيم (المطران) نسخة فريدة لمخطوطة مار ديونسيوس الاريوفاغي ٠

قرياقس بن شوما الكاتب الرهاوي الملكي في ١ كانون الأول سنة ٧٦٦ م (عنها نقلت نسخة لندن) والثانية تقاربها قلما وحسناً في خزانة ديرنا المرقسي عدد ١٢٣ خطت في القرن التاسع وورد فيها تاريخ هبة الكتاب سنة ٨٨٧ م ونسخة في لندن عدد ١٢١٥١ كتبت سنة ٨٠٤ م وعدد ٢٢٣٧٠ حوالي سنة ١٢٥٠ م

هناك شروح للكتاب أولها شروح علقها ثاودورس ابن زوردي الرهاوي (نسخة المتحف البريطاني عدد ٢٣٧٠) وتجد في الخزانة القدسية عدد ١٢٤ شروحاً لغوامض الكتاب في نسخة كتبت في القرن ٩ ـ ١٠ ٠

من قوانين نيقية نسختان الأولى تشتمل على القوانين الثابتة التي نقلها ماروثا الميافارقيني بطلب اسحق جاثليق المدائن والثانية تحوي القوانين الموضوعة المسماة العربية لوجودها في القرن الحادي عشر بهذه اللغة وهي في خزانة (البطريركية السريانية الأرثوذكسية) في نسخة عربية تقارب هذا الزمان ونسخ في لندن عدد ١٤٥٢٦ و ١٤٥٢٨ ودير الزعفران عدد ١٢١ والواتيكان (نسخ بورجيا عدد ١٨٢ أضيف اليها القوانين السريانية التي وضعها أساقفة الفرس في مجمع سليق وقطيسفون سنة ٤١٠ م) ٠

نشر صموئيل بيري سنة ١٨٧٥ م أعمال مجمع افسس الثاني سنة ٤٤٩ م بحسب نسختي لندن الوحيدتين عدد ١٤٥٣٠ و ١٢١٥٦ .

أما نسختا الخزانة الزعفرانية عدد ١٤٤ المكتوبة في القرن العاشر و عدد ٢٤٥ المخطوطة في القرن ٨ ـ ٩ وهما نفيستان على رق ونسخة باريس عدد ٦٢ قوانين من رسالة لأساقفة ايطاليا الى أساقفة الشرق في أنطاكية وقوانين اقتبست من رسائل اغناطيوس النوراني ٠

في خزانة باريس تحت عدد ٦٢ توجد نسخة تحوي قوانين للبطريرك قرياقس • كتاب سيرة الكمال وايضاح وصايا ربنا منه نسخة من القدس تحت عدد ١٨٠ فريدةو عتيقة اسطرنجيلية على رق خطت في القرن التاسع • مخرومة •

من كتاب الوعظ لأشعيا الناسك وغيره من الأدباء • فنجد في خزانة طور سينا ستة مصاحف عريقة في القدم على رقوق اسطرنجيلية القلم واثنان منها بخط جميل وهي : مسائل الرهبان لمقاريوس المصري عدد ١٤ وكتاب النساك المصريين عدد ٢٣ ومقالات ومسائل وجوابات وعظات للآباء المصريين عدد ٢٣ و ٤٦ وهذا مخطوط في القرن التاسع وكتاب الأنبا أشعيا في المتوحدين والنساك عدد ٢٦ و ٣٣ راجع أيضاً الخزانة الواتيكانية عدد ١٢٣ سنة ٧٦٩ م وعدد ١٢١ سنة ١٥٧٦ م وعدد ١٢٣ ولندن عدد ١٢١١٥ سنة ٥٣٤ و ٧٨٣ مخطوط سنة ٨٦٦ م وعدد ٨٠٨ سنة ٩١٣ م وعدد ٨٢٧ و عدد ٨٥٣ والخزانة المرقسية (القدسية) عدد ١٨٠ والخزانة الزعفرانية عدد ٥٠ ودير مار متى عدد ١٦ كتب حوالي سنة ١٤٢٠م وكمبردج عدد ٢٠١٩ وبرمنكهام عدد٦٨ في الخزانة الواتيكانية تحت عدد ١٢١ ثلثمائة وستين مسألة كتبها مار باسيليوس الكبير جواباً الى الرهبان •

كتاب سيرة الرهبانية لنيلس في خزانة طور سينا تحت عدد١٦

ثلاثون قصة تأليف الأنبا هيرونيمس سنة ٤٢٠ م منها في الخزانة الواتيكانية عدد ١٢٣ خطت سنة ١٢٢٣ م ومنها نسخة في كنيسة انحل بطور عبدين سنة ١٢٠٨ م •

لتوما المتوحد كتاباً في الخزانة الزعفرانية تحت عدد ٥٠ وخزانة دير مار متى عدد ٦ وبرمنكهام تحت عدد ٨٦ •

في الخزانة الكلدانية بالموصل تحت عدد ٩٦ كتابا لفريغوريوس الناسك الفارسي الأصل يبحث في السيرة النسكية وهو على رق خط في القرن الحادي عشر · مخروم ومنه مصحف في الخزانة الواتيكانية عدد ١٢٢ ومنه نسخة في دير مار متى عدد ١٦ للأنبا أشعيا وغيره ·

كتاب اسحق القطري المولد النينوي الأسقفية الموسوم (بطريق الرهبنة) تجد منه شذوراً في مصحف قديم على رق بقلم اسطرنجيلي في خزانة طور سينا عدد ١٤ ـ خزانة لندن رقم ٩٤١ فيها تاريخ كنسي من وضع ثاودوريط ·

كتاب ترجمة حياة يوحنا مطران ماردين ١١٢٥ ـ ١١٦٥ م كتبت بعده بزمان يسير واشتملت على ما قام به الأعمال المجيدة منها نسخة الخزانة الواتيكانية عدد ٩٦ والنسخة الثانية في خزانة البطريركية السريانية الأرثوذكسية مخطوطة سنة ١٦٠٢ م والثالثة مختصرة (خزانة باريس رقم ٢٩٧) ترجمة حياة البطريرك يوحنا الرابع عشر المعروف بابن شيء الله ١٤٩٣ م كتبت سنة ١٤٩٧ م منها نسخة كمبردج عدد (٨٢)

ونسخة ثانية في الخزانة الواتيكانية عدد ٣٨٧ ·

تحت عنوان (نبذ تاريخية شتى) كتب المؤلف البحاثة عددا كبيراً من أسماء آباء عنوا بالتاريخ مع تراجم حياتهم وأعمالهم فهذا الفصل مملوء بأسماء تطرقوا فيها الى ذكر النكبات التي حلت بالبلاد على أيدي حكام مختلفي الجنسيات منهم تيمورلنك ثم الصليبيون ومنهم أمير راوندوز مع ذكر تواريخ بعض الأوبئة التي اجتاحت البلاد · يستمر حتى صحيفة ١٣٧ ومع شديد الأسف أن هذه التواريخ وقع معظمها في أيدي الأجانب الأوربية منها والأميريكية وغيرها ·

نجد فيها موضوع : (سير الشهداء والقديسين وقصصهم في الفصل الرابع والعشرين) . ثم نجد في صحيفة ١٤١ في البحث الأول تحت عنوان : (في سير شهداء الرها وسميساط وبلاد الفرس) ثم في المبحث الثاني صحيفة١٤٣ تحت عنوان :(سير شهداء فلسطين ومابين النهرين وأرمينية وبلاد الروم ومصر واليمن) ثم في المبحث الثالث صحيفة ١٤٥ تحت عنوان : (سير الرسل والبطاركة والأساقفة والقديسين)وفي المبحث الرابع تحت عنوان:(سيرالنساك والعوابدوغيرهم) صحيفة ١٤٧ ثم نجد في الفصل الخامس والعشرين موضوعاً بعنوان: القصص ويليه السادس والعشرون صحيفة ١٥٢ و ١٥٣ وموضوعه الفلسفة .

في مصنفات السريان الفلسفية بوجه العموم .

في أثر الفلسفة الأرسطاطالية عند السريان .

المقصد الثالث تحت عنوان : (نقول سريانية أخرى في فلسفة اليونان) .

الفصل السابع والعشرون تحت عنوان : (في علم الطب) مع ثبت بأسماء الأطباء .

الفصل الثامن والعشرون تحت عنوان : (في العلم الطبيعي) .

الفصل التاسع والعشرون : (في علم الفلك والهيئة والجغرافية والعلم الرياضي والكيمياء) .

الفصل الثلاثون تحت عنوان : (ترجمات التصانيف الأعجمية).

المقصد الأول : (في ترجمات التصانيف حتى سنة ٤٠٠ م) .

المقصد الثاني بعنوان : (في الترجمات حتى سنة ٤٥١ م) .

المقصد الثالث بعنوان (ترجمات بواقي التآليف من سنة ٤٥١ م فما بعدها) .

المقصد الرابع بعنوان : (مؤلفات يونانية أرثوذكسية نجهل نقلها) .

الخلاصـة :

ان لهذه المواضيـع جميعها نسخاً فريدة منتشرة في مخـازن ومكتبـات أوربا وأمـيركا وبقي اليسـير منها عندنـا ومـن آراد الاستزادة في المعلومات عليه مراجعة كتاب اللؤلؤ المنثور[1] للمثلث الرحمات مار اغناطيوس البطريرك أفرام الأول برصـوم وحسب الفصول والمقاصد المذكورة أعـلاه حيث انـه بحر زاخر لم تفتـه شاردة ولا تنقصه واردة ·

من أقوال صاحب القداسة البطريرك آفرام الأول برصوم في آخر كتابه اللؤلؤ المنثور : (رحـم الله امرؤاً قال صدقاً ونصـر حقاً ونشر لواء الحقائق شرقاً وغرباً · وأفاد الخلف علماً متخـذاً البرهان الساطع الى أبحاثه مرقى · ذلك أصلح له وأبقى وأبعـد للخلل وأتقن وأبلغ في الوصول الى الهدف وأشفى · وشـرح الله صدورنا للعلوم النافعـة في الديـن والدنيـا · وجنبنا المغـالط والمساقط · وهـدى المتهورين سـواء السبيل وهو حسبنا ونعـم الوكيل نحمده على حسن الختام) ·

كتاب تاريخ لبنان لفيليب حتي ١٩٧٨ م

جاء في ص٢٣٧ ان أثناء الاضطهادات التي أشعلها ديوكليتسان ومكسيميان بين ٣٠٣ ـ ٣٤٣ م ضـد المسيحيين كان يحـكم على الأسرى الذين كانوا يعترفون بمسيحيتهم ويجهرون بها بالأعمـال الشاقة في مناجم لبنان ·

وكان الاضطهاد الكبـير الذي أصـاب المسيحيين بين ٣٠٣ ـ ٣١٣ م على أشده في مصر وفلسطين وسوريا ولبنان وقـد انصب جـام غضب الأباطـرة الذيـن قاموا بهـذا الاضطهاد ديكليتسان

١ ـ نشرت دار الرها الطبعة الخامسة لهذا الكتاب مع مقدمة ضافية عن مؤلفات ومقالات المؤلف وذلك بمناسبة الذكرى المئوية الأولى لولادته عام ١٩٨٧ ·

ومكسيميان على جميع هذه البلدان • فقد أمرا بهدم الكنائس الى أساساتها وبحرق الكتب المسيحية وبصرف جميع المسيحيين من الخدمة المدنية والعسكرية • أما مكسيميان فقد ذهب الى ما هو أشد فظاعة وهولاً فقد كان يأمر كل مسيحي أن يختار بين تقديم الذبائح الى الآلهة المعترف بها في الامبراطورية أو الموت المحتم •

وفي ص ٥٥٧ يقول : (ان مكتبة الفاتيكان والمكتبة الوطنية في فرنسا وغيرها من المكتبات العامة في أوربا فقد اشترت مجموعات كبيرة من أديرة الشرق وخزائنه • وقد أمر ديو كليتسيان بهدم الكنائس الى أساساتها وبحرق الكتب المسيحية وعلى هذا المنوال سار شريكه في الأجرام مكسيميان • (تاريخ الأباطرة الرومان) •

وفي عام ١٦٩٧ م أصدر الملك الفرنسي لويس الرابع عشر تعليماته الى سفيره في استنبول والى قناصله في سوريا ليفتحوا أبوابهم لمساعدة (الأمة) المارونية البالغ عددها قرابة سبعين ألفا وليكونوا في عون سائر الكاثوليك في المشرق وقد أعلم لويس الرابع عشر (رئيس الكنيسة المارونية بالأمر) • وفي عام ١٧٣٧م جدد لويس الخامس عشر هذا البيان متعهداً بحماية الموارنة •

تعليق يوسف القس: (السؤال الذي يطرح نفسه هنا هل كان لويس الرابع عشر عطفاً منه على المسيحية يقوم بهذا الاجراء أم كان يخفي وراءه أمل آخر ؟ وفي عام ١٥٨٤ م دشن البابا غريغوريوس الثالث عشر الكلية المارونية في روما ولقد كان لهذا الحدث مغزاه حيث أرضعوا التلاميذ الموارنة من حليب روما فأفسدوا حليبهم الشرقي الأصيل وبهذا الطريق أصبحوا أتباعاً لروما) •

وقد قام يوسف السمعاني بسفرتين الى الشرق طلباً للمخطوطات وقد غرق مركب عليه بعض الكنوز الشرقية في

عاصفة وهو في طريقه الى ايطاليا عام ١٦٨٧ ـ ١٧٦٨ م ومن هذه الكتب كون (المكتبة الشرقية) والتي حوت كتباً سريانية وعربية وعبرانية وفارسية وتركية وحبشية ٠

يقول المؤلف عن المؤرخ ميخائيل الغزيري :

ولد ميخائيل في طرابلس ودرس في روما ٠ ثم أصبح ناظر مكتبة الاسكوريال في اسبانيا وقد عهد اليه أن يدرس ويفهرس المخطوطات العربية وعددها ١٨٠٠ مخطوطة وقد قام بهذا العمل وأصدر فهرساً في مجلدين بمدريد ١٧٦٠ ـ ١٧٧٠ م ٠ وفي ص ٤٩٣ يقول بهذا المؤلف : (وقد مثل البابا في المجمع الذي عقد سنة ١٥٩٦ م في قنوبين بسعي ايطالي اسمه دنديني ٠ ويبدو من التقرير الذي رفعه الى قداسة البابا عن المجمع انه تم الاتفاق على (بعض المعتقدات) وعلى آن يحتفظ الموارنة بطقوس خدمة القداس (الليتورجيا) السريانية وعلى أن يحتفظوا بأيام أعيادهم وقديسيهم والسماح لكهنتهم بالزواج وبتناول العشاء الرباني على الطريقتين ٠

(المفهوم من هذا الاتفاق كان أحد أمرين : اما للضعف والخوف اللذين كانا سائدين في المنطقة من جراء الاضطهادات في المنطقة هذا أولاً وثانياً حسب الظهور والسيطرة والتملك كان من بين الدوافع لهذا الاتحاد) ٠

ويقول دنديني ممثل البابا في المجمع : (ولكن ليس عندهم كتب رديئة (نسطورية أو يعقوبية) فان اليعاقبة (كذا) وحدهم أدخلوا الى البلاد حوالي خمسين حمل بغل من كتبهم ١٥٩٦ م ٠) (عقد هذا المجمع في دير سيدة اللويزة الواقع على هضبة رائعة تشرف على نهر الكلب وقد قرر اتحاد الكنيسة المارونية بالكنيسة الكاثوليكية في روما) ٠

وفي بيروت اشترت دار الكتب اللبنانية التي أنشأها الكونت فيليب طرازي بعض المكتبات الخاصة ٠

أما الأب لويس شيخو فقد جال في أوربا وسوريا والعراق يفتش في مكاتبها عن المخطوطات سواء بقصد دراستها ونشرها أم بقصد شرائها للمكتبة الشرقية التابعة للجامعة اليسوعية ٠

كتاب العراق في التاريخ ١٩٨٣

جاء في ص ٢٦٠ أن سابور الثاني وصل الى الحكم بعد عدة ملوك صغار وحكم سبعين سنة ٠ وانشغل بالحروب مع العرب في الخليج العربي واحتل البحرين وكان لشدة غيظه ابان حربه الشديدة مع العرب المدافعين عن حقهم والعيش بحرية في بلادهم كان يخلع أكتاف أسراهم فاشتهر (بذي الأكتاف) وتولى على العرش الساساني من بعده ملوك ضعاف لا همّ لهم الا اضطهاد المسيحيين وتشجيع الكنيسة على الانشقاق ٠

أعقب كسرى أنوشروان عام ٥٧٩ م هرمزد الرابع ثم كسرى الثاني (خسرو) الذي امتلأ قلبه بالظلم وحفلت خزائنه بأموال الأقاليم التي استعمرتها مملكته وكان كما يروي التاريخ شديد الشك وهو الذي طارد النصارى ٠

اعتنق النعمان النصرانية على المذهب الموحد وبهذا أضاف الى المناخ الثقافي مناخاً دينياً وهو في جوهره تعبير عن اعتناق النصرانية كما نزلت في الوطن العربي وقبل التحريف البيزنطي ٠

وجاء في ص ٣٩٩ عند حديثه عن عصر الرشيد فيقول :

وما ساعد أيضاً على اكتساب عصره تلك المكانة الخاصة ما كان في عهده من رجال بارزين وحكام معاصرين لكل منهم مكانة بارزة في تاريخ دولته٠ فقد كان على العرش البيزنطي الامبراطورة

ايرين التي انتهت الحركة اللا ايقونية (حرب الايقونات)[1] التي سببت كثيراً مــن الاضطرابات والمشاكل في بلادها كما تم في زمنها استقلال الكنيسة الأرثوذكسية في القسطنطينية عن كنيسة روما ٠

عندما نشب النزاع بين الأمين والمأمون كانت الدولةالبيزنطية تواجه مشاكل داخلية وخارجية خطيرة ٠ وقد قاوم العامة يساندهم كثير من رجال الدين موقف الأباطرة فأدى ذلك الى منازعات عنيفة كانت من أسباب الاصطدام مع البابا وات في روما ٠

وجاء في ص ٥٩٧ قائلا : (: في رمضان ١١٥٦ هـ ٢٢ تشرين الأول عام ١٧٤٣ م انسحب نادر شاه بقواته الى الوسط بعـــد حصار الموصل دام أربعين يوماً تعرضت خلالها قرى الموصـــل الى التخريب بشكل ليس له نظير على يد القوات الايرانية كما نهبت وأحرقت أديرة عديدة ٠

كتاب السريان ايمان وحضارة للمطران اسحق ساكا

الجــزء الأول ١٩٨٣ م

إن الكنيسة السريانية الكاثوليكية بعد انفصالهـــا عن أمهـــا الكنيسة السريانية الانطاكية أخذت تضطهدها وتضيق عليها كثيراً فقد اغتصب أهلها كنائسنا في حلب واضطهدوا البطريرك جرجس ومطارنته ورهبانه وحبسوهم ٠٠٠ ثم اضطهدوا البطريرك متى ومطارنته ورهبانه وحبسوهم في ديار بكر وسلموهم الى القتـــل ـ وسلبوا دير الزعفران ٠

وجاء في ص ١٦٥ وتحت عنوان : (مصير الرسالتين المتبادلتين بين الملك الرهاوي أبجر والسيد المسيح) قال : (إن الرسالتين كانتا مكتوبتين على رق طومار بالسريانية سنة ٣٢ م وظلتا محفوظتين

---

١ ـ راجع : كتـــاب « السريان وحرب الايقونات » لمـــار غريغوريوس يوحنا ابراهيم ـ سلسلة دراسات سريانية ـ العدد ١ ـ السنة ١٩٨٠ ٠

في الرها حتى القرن الحادي عشر • وفي تشرين الأول عام ١٠٣١ م استولى الروم على الرها فسار صاحبها سليمان بن الكرجي الرهاوي الى رومانس الثالث ملك الروم في القسطنطينية فصحب معه الرسالتين وخرج الملك والكسيوس البطريرك والشعب لاستقبالهما وتسلمها الملك بخشوع وأضافهما الى الآثار المقدسة في بلاط الملك • وفي القرن الثالث عشر لما التهمت النار البلاط الملكي في القسطنطينية حرقت الرسالتين مع خزانة الكتب •)

وجاء عن مصير المنديل الذي طبع عليه صورة السيد المسيح:

(إن الملك ابجر ابتنى كنيسة في الرها ووضع المنديل في هذه الكنيسة • ثم نقل المنديل الى كنيسة مار قوزما في القرن الرابع • ثم استولى الروم البيزنطيون الخلقيدونيون على الكنائس الأرثوذكسية وما تحويه من ذخائر ومن جملتها المنديل المقدس ثم استعاده منهم اثناسيوس بن جوميه في العهد الأموي وكان هذا من علية القوم في الرها سريانياً أرثوذكسياً حظي بمنزلة طيبة عند الخليفة عبدالملك فحصل على المنديل وابتنى بيتاً للمعمودية ووضع المنديل فيها • ثم نقل الى القسطنطينية في القرن العاشر ووضع في كنيسة ايا صوفيا وذلك بأن طلبه ملك الروم رومانس الصغير من المنفى الخليفة العباسي لقاء اطلاق سراح عدد من أسرى المسلمين • ويعتقد بعض المؤرخين أن المنديل بقي في القسطنطينية وفي البلاط حتى أواخر القرن الثالث عشر إذ أهداه الملك الى دوق أهل جنوا (ايطاليا) ، وكان في يد الأرمن المختاريست في كنيستهم المعروفة باسم مار برثلماوس الكائنة في جنوا ـ وقد أخذ عن الصورة الأصلية صورة فرعية هي الآن في لان من أعمال فرنسا[1] •

---

١ ـ راجع زيارة قداسة البطريرك زكا لهذه الكنيسة في المجلة البطريركية الأعداد ١٢٧ـ١٢٩ ، السنة ٣١ ، مقال بعنوان « بطريرك أنطاكية في زيارة تاريخية لايطاليا » ص ٤٦٧ـ٤٩٠ ، للمطران يوحنا ابراهيم •

كتاب السريان ايمـــان وحضارة الجزء الثالث

للمطران اسحق ساكا ١٩٨٣

جاء في ص ١٨٧ أن المستشرق جول لوروا صاحب الكتابات والرسوم الآثارية السريانية الذي جمع كل ما تيسر لــه من نقوش ورسوم والتي بلغت ٤٠٠ لوحة وقد استغرق مشروعه هذا عشر سنوات قام فيها بجولات ودراسات واسعة في مكتبات الشرق والغرب وفي الأديرة السريانية ·

وجاء عن مكتبة دير تلعدا[1] حيث نجد من كتبها في لندن تحت عدد ٧٤٠ كتاب نخب ميامر داود ومن جملــة مصاحفهــا كتــاب فيللوليتس (محب الحق) للقديس سويريوس الانطاكي آنجز على عهد رئيس الدير دانيال في القرن الســادس أو السابــع وهو في الخزانة الفاتيكانية تحت عدد ١٣٩ · ومكتبة دير مار يوحنــا في بيت زغيا ومن مصاحفها انجيل قديم نقل سنة ٥٨٦م وهو في خزانة فلورنسا ومكتبة دير مار يوحنا نيرب نجد من مصاحف كتبهــا في المتحف البريطاني تحت العدد ٧٣٠ كتاب رسائل مار فيلكسينوس ومقالاته فرغ من نسخه عام ٥٦٩ م ·

مصيبة كتب المكتبات ومرض الأنفس المريضة الحاقدة

في ص ١٩٩ وتحت هذا العنوان قال المؤلف :

إن الأحداث المؤسفة التي ألمّت بهذه البلاد قضت على كثير من تلك المخطوطات النفيسة التي حفلت بها تلك المكتبات الشهـــيرة · وقد تنوعت تلك الأحداث والكوارث التي أصابت الكتب · فمن حرق الى غرق الى نهب وسلب الى تلف الى بيع ورهن. وقد تكون

١ ـ عاد الى أحضان الكنيسة بهمــة نيافة مار غريغوريوس يوحنا ابراهيم مطران حلب وهنالك مشروع لاعادة الحيــاة اليــه ·

آفة الحرق من أقوى الآفات وأشدها فالتاريخ يحدثنا أن برصوم النصيبيني النسطوري أحرق مكتبة دير مار متى برمتها عام ٤٨٠م فقد جاء في رسالة بعث بها ماروثا التكريتي الى يوحنا أبي السدرات البطريرك قائلاً: « اعلم يا رئيس الرؤساء أن جميع التواريخ القديمة التي كانت في الدير أحرقها مع الدير ذلك الدنس برصوم ». وفي الحريق الهائل الذي انتاب دير مار برصوم عام ١١٤٤ م احترق شيء كثير من مكتبته. وان طائفة كبيرة من مؤلفات السريان المحفوظة في لبنان والمنقولة اليه من بلاد السريان قد أحرقت. فقد روى فيليب طرازي ان الأب يوحنا اليانو قدم الى لبنان عام ١٥٧٨ م موفداً من قبل البابا غريغوريوس الثالث عشر وانطلق الى دير قنوبين مركز البطريركية المارونية وجعل يستكشف عما فيه من المخطوطات سريانية وكرشونية فكان اذا عثر على شيء مخل بعقائد الايمان الروماني أفرز ذلك المخطوط وعرضه على البطريرك فعلى الأساقفة فأجمعوا اما على اصلاح الغلط أو على احراق المخطوط لئلا يبقى عثرة في سبيل المؤمنين . وعلى هذا النمط أحرقوا جانباً من الكتب بحضور رؤساء الدين وجمهور الشعب وهكذا فعل الأب يوحنا في باقي الأديرة في لبنان . وأعاد الكرة مرة ثانية عام ١٥٨٠ م فكان يتجول في كل مكان يبتاع المخطوطات السريانية من أصحابها فيحرقها . وفي عام ١٥٩٩م أحرق الكسيس دي فريس الاوغسطيني رئيس أساقفة غوا اللاتيني في بهرة مجمع ديامبور في جنوبي الهند جميع الكتب والطقوس السريانية الخاصة بالكنيسة السريانية في الهند . وفي أواسط القرن الحالي أحرقت راهبات دير الشاغورة بصيدنايا شتى المخطوطات السريانية النفيسة والنادرة ومعظمها من رق الغزال . اذ خشي وكلاء هذا الدير من كثرتها أن تكون حجة بيد السريان يتقوون بها على اثبات حقوقهم في الدير . فأجمع رأيهم

على اتلافها تخلصاً منها ... وللغاية نفسها أحرق أحد أساقفة الروم اليونانيون المشهورون بكراهيتهم للغة السريانية مجموعة سريانية أخرى في دير القديسة تقلا في معلولا وقد نشر فهرسها في ثلاث مجلدات . كما ان الكلدان الكاثوليك في الأزمنة المتأخرة جعلوا فريسة للنار في ملبار وبغداد والموصل كتباً كثيرة نفيسة لكونها تحوي تعليم نسطور أو اسحق فقط لا غير .

ومن الآفات الأخرى غير الحريق كالنهب والسلب والتبعثر هنا وهناك . ومن جملة هذه الأحداث في سنة ١١٧١ م نقلت معظم كتب دير مار متى الى الموصل خشية أن يتلفها الأكراد . وفي سنة ١٢٤١ م نقلت كتب مار سويريوس يعقوب البرطلي مطران دير مار متى برمتها الى خزانة والى الموصل . وفي سنة ١٣٦٩ م سطا الأكراد على الدير ونهبوه ومكتبته الثمينة . وفي عام ١١٤٨ م نهب فيما نهب من نفائس مخطوطات دير مار برصوم جوسلين الأمير الصليبي الفرنسي صاحب الرها .

ومن أحداث البيع والرهن . يذكر أنه لما جاء الى دمشق غريغوريوس يوسف الرابع الكرجي ١٥١٠ ـ ١٥٣٧ م مطران أورشليم استرجع كتباً لدير القدس كان سلفه قد رهنها . وذكر أيضاً ان أحد بطاركة أنطاكية اضطر الى رهن وبيع بعض الكتب في القرن السابع عشر عندما أراد بناء دير الزعفران . وفي خزانة المتحف البريطاني مخطوطة ابتيعت قديماً من دير مار متى يعود تاريخ كتابتها الى المائة الحادية عشرة للميلاد .

ومن الأحداث المتأخرة في غرق المخطوطات الشرقية ما ذكره جرجي زيدان في ترجمة السمعاني اللبناني المتوفى سنة ١٧٦٨ م قال : « تولى العمل في مكتبة الفاتيكان فكلفه البابا أن يذهب الى الشرق ينقب فيه عن الكتب والمخطوطات ويحملها الى رومية .

ففعل وتفقد ديورالشرق في مصر وسوريا والعراق وحمل ماوصلت اليه يده من الكتب • يقـال انه حملها في ثـلاث سفن فغرق منهـا اثنتان وكـانت السفينة الباقيـة وحدهـا كافية لاعجـاب أهـل الفاتيكـان » •

وفي سنة ١٧٨٠ م حين انفصل أهل بلدة قرهقوش في الموصل عن الكنيسة السريانية الأم طرحوا في بئر كنيسة الطاهرة بالموصل مجلدات كثيرة من كتب السريان • وعندما هجم الأكراد على ديـر الربان هرفرد عام ١٨٤٤ م فقد تمكن الرهبان من تهريب ٥٠٠ مخطوطة مكتوبة على الرق من عيون المعتـدين وايداعها في قبـو قديم عند رابية مجاورة للدير • ولكن سوء الحظ رافق تلك الكتب حتى آخرها وذلك انه كان قد سقط مطر مدرار غزيز وسال تيأره من أعالي الجبل فاجتاح ذلـك السيل لدى نزوله كـلاً من الكتب والبناية معاً ••• وهنالك عدد عظيم من المخطوطات كان قد أتلفه الأكراد فقطعوها ارباً على مرأى من الرهبان ورموا بأجزائها في تلك الوهاد التي لا قعر لها ولا حد فساقها تيـار الوادي الذي كان يسيل بجانب الدير •

هذا وهناك أحداث أخرى عدا هذه أسهمت في اتـلاف الكتب وضياع المخطوطات كاخفائهـا عن أعين المعتدين بغية صيانتهـا ومثلما فعل المطران الياس الموصلي الذي ترأس دير مار بهنام في أوائل القرن التاسع عشر لما أصبح مفريانا نحـو سنة ١٨٢٥ م وتوجه الى دير الزعفران وقبل مغادرته أخفى الكتب •

من بين الذين نظموا قوائم المخطوطـات السريانية المطـران يوسف سمعان السمعاني من لبنان ١٦٨٧ ــ ١٧٦٨ م ناشر قائمـة المخطوطات السريانية في مكتبة الفاتيكان • وبول كان من ألمانيـا ١٨٧٥ ــ ١٩٦٤ م صاحب خزانة القاهرة وهي مجموعة مخطوطات سريانية وجدت في مصر • وأرنولد فان لا نتشوف واضع قائمـة

المخطوطات السريانية في مكتبة الفاتيكان وجان درسنه من بلجيكا ١٩٥٤ م وفي بلاد الشرق الأستاذ كوركيس عواد والبطريرك أفرام برصوم والمطران مار فيلكسينوس يوحنا دولباني وغيرهم وقد وضعوا فهارس للمخطوطات السريانية[1] ·

كان الأب شابو المستشرق الفرنسي قد أحصى ثلاثة آلاف ومائة وخمس وثمانين من المخطوطات السريانية محفوظة لهذا العهد في سبع خزائن فقط في أوربا وكالاتي في المتحف البريطاني في لندن ٨٥٠ مخطوطة ، في متحف كمبردج ٢٥٠ مخطوطة وفي مكتبة يودلي اكسفورد ٢٠٥ مخطوطة ، في دار الكتب الملكية ببرلين ٣٥٠ مخطوطة ·
في المكتبة الفاتيكانية ٦٠٠ مخطوطة وفي دار الكتب الوطنية بباريس ٣٧٨ مخطوطة وفي فلورنسا ١٥٠ مخطوطة وفي اورميه (مكتبة المرسلين البروتستانت ٢٥٠ مخطوطة) ·
هذا عدا المخطوطات في برمنكهام ودبلن والقدس ودير الشرفة ودمشق وطور عبدين وحلب ودير مار متى بالموصل وبيروت وغيرها ·

يطيب لي أن أذكر بعض هذه المخطوطات القديمة المصونة في الخزائن الشرقية والغربية في مقدمتها مخطوطات الانجيل المقدس .

١ ـ في المتحف البريطاني في لندن أقدم نسخة من الانجيل المقدس في اللغة السريانية وهي النسخة المعروفة بالسينائية تمييزاً لها من سواها · خطها الكاتب يعقوب في الرها سنة ٤١١ وقد نشر المستشرق بيركيت سنة ١٩٠٤ م في كمبردج نصها مع ترجمة انكليزية ·

---

١ ـ مقدمة اللؤلؤ المنثور (ط ٥) ·
٢ ـ مقدمة فهارس المخطوطات السريانية في دير مار مرقس ودير الزعفران والكنائس والاديرة السريانية ·

٢ ـ في مكتبة لندن أيضاً خمس نسخ من الكتاب المقدس الترجمة البسيطة مكتوبة منذ سنة ٤٥٠ بالخط الاسطرنجيلي ٠

٣ ـ في المكتبة الفاتيكانية نسخة من الكتاب المقدس مكتوبة سنة ٥٤٨ م ٠

٤ ـ في فلورنسا نسخة مصورة من الكتاب المقدس والمسماة ب (انجيل رابولا) يرتقي عهد نساختها الى عام ٥٨٦ م ٠

٥ ـ في ميلان ـ ايطاليا نسخة نادرة المثال حوت أسفار العهد القديم برمتها ٠ ومما يدل على قدمها أنها جلدت عام ١٠١٦ م وجددت بعد تفككها وقد طبعها بالنور والحجر الأب ACEXMI في ميلان سنة ١٨٧٦ م في مجلدين ٠

٦ ـ في باريس نسخة للعهد القديم أنجزت سنة ٧٢٠ م ورد فيها ما تعريبه عن السريانية : (وهي لدير برية الصعيد في مصر رهبان تكريتيون يلتمسون الصلاة والدعاء لجميع التكريتيين الذين اشتروا هذا الدير من الأقباط بمبلغ اثني عشر ألف دينار بمساعي ماروثا بن حبيب الرئيس الكبير) ٠

وعدا مخطوطات الكتاب المقدس ففي المتحف البريطاني مخطوطة أنجزت سنة ٤١١ م تحوي أسماء شهداء فلسطين وكتاب الظهور الالهي لاوسابيوس القيصري وخطب طيطس أسقف بصرى ٣٧٥ م ضد أتباع ماني المبتدع ٠ وفي لينينغراد بطرسبرج مخطوطة فرغ من تعليقها عام ٤٦٢ م تحوي التاريخ الكنسي لأوسابيوس القيصري ٠

وفي مكتبات الشرق فهي أيضاً تحوي على مخطوطات نفيسة قديمة منها :

١ ـ في دير مار متى أسفار العهد الجديد بعمودين الأول سرياني بالقلم الغربي والثاني نقله الى العربي بالحرف العربي

نسخة الشماس مرديتا بن يوسف مركيز بن توما من قرية باسخريي في العراق • الموصل عام ١١٧٧ م وفي مكتبة الدير أيضاً انجيل كنسي سرياني بالقلم الغربي وبحسب النقل الحرقلي • نسخه الراهب القسيس بهنام من مدينة سجستان عام ١٢٢٢ م عن نسخة مضبوطة قديمة جداً يرتقي عهدها الى عام ٦١٦ م •

وفي خزانة دار البطريركية في دمشق ثلاثة أناجيل كنسية اسطرنجيلية على الرق الواحد بخط الشماس عمنوئيل ابن أخي يوحنا السبريني مطران قرتمين ٩٩٨ ــ ١٠٣٤ م والثاني بخط الراهب عبدالمسيح من رهبان دير مار جرجس غربي مدينة ماردين أنجزه سنة ١١٧٠ م وهنالك كتاب الأيام الستة وهي نسخة نفيسة مكتوبة على الرق لمار يعقوب الرهاوي ٧٠٨ م أنجزت في ٥ أيار عام ٨٢٢ م في هيكل الدياقون العتيق لكنيسة الرها الجديدة وعملت لثاودوسيوس مطران الرها • نقلت بعدئذ الى مكتبة دير مار متى ثم صارت الى خزانة آمد الكلدانية • فقلاية بطريركية الكلدان بالموصل سنة ١٩١٩ م •

وفي دير الشرفة كتاب كنز الأسرار شرح العهدين لابن العبري نقلها ناسخها من نسخة المؤلف نفسها وقد جاء في تاريخها : (انتهت الرسالة الى العبرانيين وبانتهائهاكمل كتب كنز الأسرار بيد مؤلفه ابن العبري في منتصف كانون الأول سنة ١٢٧٢ م •)

وعن مؤلفات مار أفرام السرياني القديس كتب قائلا :

« كما خص السمعانيان قسماً من تفاسيره بالطبع وقد حفظ قسم من شروح العهد القديم في مخطوط الفاتيكان رقم ١١٠ تاريخ ٥٢٣ م ، وفي مخطوط برمنكهام رقم ١٤٧ ومخطوط آخر في خزانة بطريركية السريان الأرثوذكس بدمشق • ومن شروح العهد الجديد بقي نص أرمني نقله الى اللاتينية منيرجر

سنة ١٨٧٦ م كما ان هبل ورد نبصون جمعا بعض مقاطع من شروح الدياطسرون ونقلاها الى الانكليزية سنة ١٨٩٥ م ٠

وتحت عنوان ابن العبري من مؤلفاته : الزيج الكبير أي معرفة حركات النجوم والكواكب لاستخلاص التقويم السنوي وتعيين الأعياد والأصوام المتنقلة ٠ وقد بقي من هذا الكتاب نسخة قديمة هي الآن محفوظة في المكتبة الفاتيكانية ٠

كتاب السريان ايمان وحضارة

الجزء الرابع للمطران اسحق ساكا ١٩٨٣

في أوائل القرن الثالث عشر صادر بدر الدين لؤلؤ حاكم الموصل مكتبة مار سويريوس يعقوب البرطلي ١٢٤١ م مطران دير مار متى ٠

وجاء في صحيفة ٣٦ قول المؤلف عن المغول :

« أخذت الدماء تنساب في شوارع بغداد ثلاثة أيام متعاقبة حتى اصطبغ ماء دجلة عدة أميال وألقيت الكتب التي كانت في قصور الخلفاء في دجلة أيضاً » ٠

ومن الأمور التي اقترفها السلطان غازان عام ١٢٩٥ م أخذ الدويدار الكبير من النصارى في بغداد ومحى وما وجد فيه من الخطوط السريانية ٠

فقدت الكنيسة أشياء ثمينة اختطفها بعض المارقين أمثال ميخائيل جروه الذي أطلق يده في بعض آنية دير الزعفران الثمينة وأرسل نفائس من مخطوطات خزانته الى حلب ٠ ويعقوب حلياني مطران الشام الذي ضبط كنيسة مار موسى بالشام وكنيسة مار كوركيس في قلعة جندل وكنيسة مار ميخائيل في قرية راشيا

وسلب كل ما فيها ، والمطران متى النقار مطران حمص وتوابعها ضبط دير النبك وأملاكه ودير مار اليان بالقريتين مع أملاكه وأوقافه ٠

كما أن البطريرك ابراهيم غريب ١٣٨١ ـ ١٤١٢ م كان قد لجأ الى بيع أمتعة دير الزعفران وبعض الكتب الطقسية ليفي بها بعض الديون التي ترتبت عليه من جراء ترميم الدير ٠

وتحت عنوان (للتاريخ) ص ١٢٣ قال :(الكلام عن الراهب ابراهيم المارديني ١٣٦٥ م) كتب مقالة تاريخية في ثماني صفحات رواية عن القس هارون الأرزنجاني والمطران يعقوب الحداد الهتاخي ذكر فيها أسرةالأول وبيعة ارزنجان ومصير الآنية الكنسية الفاخرة ٠ ونفائس الكتب التي كانتفيدير ماربرصوم البطريركي منوهاً بخزانة كتب دير السريان بمصر ٠

تاريخ أبرشية الموصل

لمار غريغوريوس المطران صليبا شمعون على الموصل ١٩٨٤ م

أغار برصوم النصيبيني الأسقف النسطوري على بلاد المشرق واغتصب كرسي المدائن بعد استشهاد أسقفها الأرثوذكسي (بابويه) وشمل ظلمه مناطق متعددة منها دير مار متى حيث استشهد اثنا عشر راهباً وأسر أسقف الدير مار برسهدي القديس وقتله كذلك عدا من استشهد في نفس الدير والمناطق المجاورة ٠ وأحرق الدير بما فيه مكتبته العامرة الشهيرة وبلغ عدد شهداء هذا الاضطهاد سبعة آلاف وثمانئة نفس ٠ على أن هذا الاضطهاد لم يمكن برصوم هذا من النجاح في اخضاع كنيسة المشرق للعقيدة النسطورية حيث افتقد الله كنيسته المقدسة بالقديس شمعون الأرشمي زمن الملك الفارسي قباد الذي ساعد مار شمعون أولاً ثم وشى به من قبل النساطرة فانقلب على مار شمعون مضطهداً فالتجأ هذا الى القيصر الروماني

في القسطنطينية انسطاس الذي توسط له عند قباد فعادت الحياة الى مجاريها وتوفي مار شمعون عام ٥٤٠ م ٠

قصد دير مار متى جاثليق الأرمن خريسطوفورس واختار أحد رهبان الدير (مار كرماي) ورسمه مطراناً للدير وخوله رسامة أساقفة للمناطق الشاغرة وهذا عُدّ خلفاً لمار برسهدي الشهيد ٠

عندما دخل تيمورلنك مدينة الموصل أنزل فيها الخراب والدمار فدك معالمها الحضارية ومعاهدها الجميلة وبدت خزائن الكتب فيها وأزهق أرواحاً كثيرة ٠

حلّت النوائب بأبرشية الموصل والقرى المجاورة لها كما قال الربان أبو نصر البرطلي رئيس دير مار متى فدكت الكنائس وفي سنة ١٢٣٠ م وقعت أحداث مؤلمة ذهب ضحيتها أعداد كبيرة من أبناء الأبرشية حيث نهبت بيوتهم وهدمت دور عبادتهم ٠

في عهد الملك الصالح هجم الأكراد الذين كان الملك الصالح قد جندهم ليقاتل بهم المغول هجم هؤلاء على السكان فنهبوا وسبوا وخربوا ما وصلت اليه يدهم الأثيمة ٠ وقد هجموا على قره قوش وعلى دير مار متى الذي أعجز الأكراد عن دخول الدير فقد قاوموهم لمدة أربعة أشهر فأخذوا منهم ألف دينار ذهباً وهربوا لعلمهم بقدوم المغول ٠

في القرن الثامن عشر أغار نادر شاه طهماسب الفارسي على الموصل ونواحيها فأعمل السيف في رقاب أهلها فقتل وسبى وهدم وأحرق كنائسهم ٠ وفي عام ١٠٨٩ نهبت كنيسة مار احوادمه في تكريت بايعاز من حاكم المدينة فلم يبق فيها من أثاثها وحللها شيء الأمر الذي اضطر المفريان يوحنا الى النزوح الى الموصل ويقيم في كنيسة مار زينا (جامع الخلال اليوم) والذي هُدم في هذه السنة ١٩٨٧ م وجُدّد بناؤه في محلة الميدان بسوق النجارين.

وفي عام ١٢٥٨ م أرسل هولاكو جيشه لابادة المسيحيين التكارتة وكما يقول ابن العبري شرع أتباع هولاكو بقتل المسلمين أولاً ثم عملوا السيف في رقاب المسيحيين ٠

نقلت مكتبة المطران مار سويريوس يعقوب البرطلي من دير مار متى وضمت الى مكتبة حاكم الموصل بدر الدين لؤلؤ ٠

كتاب المسيحية والحضارة العربية

للأب الدكتور جورج شحاته قنواتي ١٩٨٤

الطبعة الثانية

نشر الأستاذ جورج غراف كتاباً عن الأدب العربي المسيحي الى آخر القرن الثاني عشر[1] وكان لكتابه هذا أثر واضح في الأوساط العلمية ٠ والذي شجعه على جمع هذه الموسوعة الكبيرة من جميع مكتبات العالم حيث توجد مخطوطات أو كتب لمؤلفين مسيحيين من العرب ٠

وجاء في ص ٣٥ أنه : (بارتداد الامبراطور يوليانوس عن المسيحية سنة ٣٦١ م ألغى مرسوم التسامح الديني وصادر أملاك الكنيسة ومنع المسيحيين من التعليم في المدارس ٠

ومن يقرأ كتاب يوحنا والسباب الذي يكيله للبيزنطيين يفهم الى أي درجة وصلت نقمة الأقباط نحو أنصار بيزنطية ٠ فقد سُلِب الأقباط كنائسهم وتحملوا ضغوطاً مختلفة لكي يعتنقوا المذهب الخلقيدوني ولكنهم لم يتزعزعوا عن موقفهم معتقدين أن العقيدة السليمة هي عقيدتهم وان الكنائس الأخرى قد ضلّت السبيل ٠

---

١ ـ تهتم جمهرة من الكتّاب بترجمة هذا الكتاب ونشره بالعربية ٠

وأخيراً لجأت الادارة البيزنطية الى فرض ضرائب لكي تساعد ميزانيتها الضعيفة بل اقترفت الخطأ الجسيم بأن كلفت نفس الشخص وهو البطريرك كيروس أن يكون مسؤولاً عن الادارة المدنية والدينية للبلد . ومعنى هذا أن أصبح الأقباط مستعدين للاستسلام لكل من يتَّسِمون به صفات المخلص الذي سيخلص من الاضطهاد السياسي والديني ولذا لما ظهر عمرو بن العاص في ديسمبر سنة ٦٣٩ م جنوده . كان الثمر ناضجاً لكي يلتقط . اشتهرت الاسكندرية بمؤسستين عديمتي المثيل . المتحف والمكتبة . وقد كانت الاسكندرية في ذروتها عندما غزاها الرومان اثر الخلاف الذي نشب بين كيلوباترا وزوجها وأخيها سنة ٤٨ ق.م فنزل في الاسكندرية بحراً على رأس قوة مكونة من أربعة آلاف رجل وحاصر حي القصر حصاراً طويلاً حرقت أثناؤه مكتبة المتحف الشهيرة وقد أعاد أنطوان بناءها وزودها بمئتي ألف كتاب .

إن أشرس اضطهاد حصل على أيدي ديوقلطيانس وكان يقصد اعدام المسيحيين جميعاً واحتدمت المعركة حتى أصبحت معركة فناء دمرت الكنائس وأحرقت الكتب المقدسة واستشهد الألوف من المسيحيين . هنا يبدأ تاريخ الكنيسة للشهداء الأقباط .

كتاب الديارات لأبي الحسن علي بن محمد الشابشتي الكاتب المتوفى سنة ٩٩٨ م ذكر فيه كل دير بالعراق والموصل والجزيرة والشام والديارات المصرية .

كان منه نسخة ثمينة مزوقة وقف عليها شمس الدين محمد ابن طولون الدمشقي في القرن العاشر للهجرة (انظر ذخائر القصر في تراجم نبلاء العصر لابن طولون الحنفي رقم ١٤٢٢ من الخزانة التيمورية) .

وتوجد من هذا الكتاب نسخة مخرومة من مكتبة برلين وفي دار الكتب المصرية نسخة عنها خطية قليلة الضبط وأخرى مصورة في الخزانة التيمورية ومنها صورة مكتبة حبيب الزيات ·

أبو علي بن اسحق ابن زرعه ٩٤٣ ـ ١٠٠٨ م ·

هو فيلسوف مسيحي يعقوبي (كذا) ولد في بغداد عام ٩٤٢ م كان على صلة بيحيى بن عدي ترك مؤلفات لم يبق منها الا كتاب (السفسطة) وهو موجود في مخطوط باريس رقم ٢٣٤٦ · وكتاب رسالة في العقل منها نسخة مخطوطة بباريس مبتورة العنوان وفي مخطوط الفاتيكان رقم ١٥٧ تحمل العنوان الآتي (مقالة في معنى الأب ··· وهو مركب) ·

وجاء في ص ٢٥٨ (محي الدين العجمي الأصفهاني) :

في القرن العاشر له في مكتبة باريس رقم ٢٠٢ مقالة في العقل والمعقول وفي مكتبة ليدن مقالة أخرى عنوانها (الشرق الحديث في شرق التوحيد والتثليث) ·

مكتبة الاسكندرية

العرب لم يحرقوا مكتبة الاسكندرية انها ما زالت باقية في جوف الأرض

للأستاذ الياس بولس الخوري

تحت هذا العنوان وفي مجلة الايمان الدمشقية العدد الخامس من السنة الخامسة عام ١٩٥٨ جاء ما يلي : ننقلها وبالحرف الواحد ·

لا بد للتاريخ أن يصحح غلطه أكثر المؤرخين الذين قالوا بأن العرب أحرقوا مجلدات مكتبة الاسكندرية · وها أنا وكلي ثقة بما أقول أدحض هذا القول ·

من جمع المكتبة :

جمعها سوطيو بن لاغوث قائد الاسكندرية الذي صار ملكاً علياً باسم بطليموس الأول عام ٣٣٣ ق٠م وعدد مجلداتها ٢٠٠ ألف مجلد تحتوي على عصارة أدمغة العالم القديم في سائر العلوم كالطب والفلك والهندسة وعلم الفراسة والفلك والتنجيم ، حتى وعلم الذرة وكيفية تحطيمها ٠

كيف اختفت المكتبة ؟

لما فتح العرب مصر سنة ٦٤٠ م دخل القائد عمرو بن العاص الاسكندرية فوجد تلك المكتبة العظيمة وكان خوف البطالسة عليها هائلاً لذلك أسرع أمين المكتبة زيموكليس ورجا عمرو بن العاص بأن يسمح له بنقلها الى القسطنطينية فكتب عمرو الى الخليفة يستشيره في الأمر فأجابه الخليفة بكتاب رسمي يقول له فيه (لا تمسوا المكتبة بسوء وافحصوها فان وجدتم أنها مطابقة لأحكام القرآن ابقوها للفائدة والتاريخ وان كانت مخالفة لا تمسوها بسوء بينما ندقق في أمرها وانتظروا أوامرنا)) ٠

ولما ورد كتاب الخليفة كان عمرو متوغلا في فتوحاته فتسلم كتاب الخليفة نائب القائد ولما عرف مضمونه أخبر بالأمر أمين المكتبة زيموكليس فعرض الأمين على نائب القائد أموالاً طائلة ليسمح له بنقل المكتبة سراً الى القسطنطينية ، وبما أن النائب المذكور كان بحاجة للمال قبل هذه الهبة وأذن له بذلك على شرط أن يشاع بأنها أحرقت بأمر الخليفة ولأجل تثبيت الاشاعة أرسل بعض الكتب القديمة العديمة النفع الى حمامات الاسكندرية ٠

أين هي المجلدات ؟

وقد نقل زيموكليس مجلدات المكتبة سراً الى قبو كبير سري لا يبعد كثيراً عن مكان المكتبة وبعد أن أمن عليها سافر الى

القسطنطينية ليمهد السبيل لنقلها سراً وفي هذه الأثناء مات زيموكليس وبقيت المكتبة مدفونة في أقبية الاسكندرية ولا يعلم سرها غير نائب القائد العربي وامرأة زيموكليس ٠

وفي سنة ٦٤٤ م قتل عمر بن الخطاب فتولى بعده عثمان وقد عزل عمرو بن العاص ونائبه ، وعند رجوع هذا النائب قتل في الطريق ودفن معه هذا السر الخطير ولم يبق أحد يعلم به الا امرأة زيموكليس وقد دون هذا السر في بعض مخطوطات يونانية قديمة اطلع عليها المرحوم والدي المؤرخ الخوري بولس دون أن يعلم به أحد وقد التقط العلامات والاشارات واستنتج منها جميعاً المحل المدفونة فيه هذه المجلدات المحور الآن هو معرفة مركز المكتبة ، وقد عهد الي والدي البحث عنه ٠ وها انني بعد مرور ٢٥ سنة تمكنت تقريباً من البحث عن مكان المكتبة في مدينة الاسكندرية القديمة فصار من واجبي خدمة للتاريخ والحقيقة أن أعلن للعالم وأثبت عملياً بأن العرب لم يحرقوا مكتبة الاسكندرية ٠

السريان ايمان وحضارة

لسيادة المطران اسحق ساكا ـ الجزء الخامس ١٩٨٦ م

على عهد السيد البطريرك افتيموس الثاني ١٦٣٥ م المشهور بابن كرمه أخرج حين أسقفيته في مدينة حلب جميع كتب الطقوس الرومية الى العربية ٠

وجاء في ص ٢٧٧ « دليل القراءات » عني بنشره بالطبع المثلث الرحمة مار فيلكسينوس يوحنا دولباني مطران ماردين عام ١٩٥٤ م معتمداً على نسخ عديدة وقديمة في مكتبة البطريركية السريانية الأرثوذكسية بعد تصحيح وضبط ٠

وفي مكتبــة المتحف البريطاني في لنــدن نسخة قديمة لهــذه القراءات المقدسة أنجزت نساختها في حدود القرن العاشر الميلادي درسهارفيل الأكاديمية البريطانية BUIKILT تحت رقم ٣٠٠٢ وطبعها في مطبعة جامعــة اوكسفورد في ٣١ كانون الثــاني عــام ١٩٢٣ م في كتاب يقع في ٤٠ صفحة حجم وسط سماه : (كتــاب القراءات السرياني القديم) ٠

THE EARLY SYRIAC LICTIONARY

وجاء في ص ٢٠٤ عن صوم نينوى انه سمي (صوم العذارى) حيث يقول : ان عبد يشــوع جاثليق المشارقــة يذكر في مخطوطة منسوخة بيده عام ١٥٦٧ م وهي محفوظة في مكتبتنا المرقسية تحت الرقم ١٥٩ (طقس باعــوث العــذارى الذي وصفه مار يوحنــا ٦٨٦ م أسقف الحيرة حينما طلب أحد الملوك من المسيحيين بنــات عذارى فاجتمع أهل الحيرة في الكنيسة مع الأسقف المذكور وبعــد ثلاثة أيام نجاهم الله ومات ذلك الملك وقد قبل الله دعاءهم كأهــل نينوى وأمر الآباء من ذلك العهد أن يصنع الباعوث لأجل التذكار والمساعــدة ٠

(مخطوطات المكتبة المرقسية عدد ٢١١) ٠



من منشوراتنا

١ ـ السريان وحرب الايقونات :

غريغوريوس يوحنا ابراهيم ·

٢ ـ أهل الكهف في المصادر السريانية :

اغناطيوس زكّا الأول عيواص ·

٣ ـ عقيدة التجسد الالهي :

اغناطيوس زكّا الأول عيواص ·

٤ ـ الممالك الآرامية :

غريغوريوس صليبا شمعون ·

٥ ـ السريان ايمان وحضارة (٥) أجزاء :

سويريوس اسحق ساكا ·

٦ ـ الألفاظ السريانية في المعاجم العربية :

اغناطيوس أفرام الأول برصوم ·

منشورات دار الرها ـ ماردين

(١) سلسلة التراث السرياني :

١ ـ اللؤلؤ المنثور في تاريخ العلوم والآداب السريانية (ط ٥) :

تأليف : البطريرك مار اغناطيوس أفرام الأول برصوم ·
تقديم : المطران يوحنا ابراهيم ·

٢ ـ الرها ـ المدينة المباركة (ط ١) :

تأليف : اريك سيغال ·
ترجمة : يوسف ابراهيم جبرا ·
تقديم : المطران يوحنا ابراهيم ·

٣ ـ صوت نينوى وآرام :

تأليف : المطران اسحق ساكا ·
تقديم : المطران يوحنا ابراهيم ·

٤ ـ الأيام الستة (ط ١) :

تأليف : مار يعقوب الرهاوي :
ترجمة : المطران صليبا شمعون ·
تقديم : المطران يوحنا ابراهيم ·

٥ ـ الموسيقى السريانية (ط ١) :

صوت : البطريرك مار اغناطيوس يعقوب الثالث ·
تنويط : نوري اسكندر ·
اعداد : المطران يوحنا ابراهيم ·
تقديم : الملفونو غطاس مقدسي الياس ·

٦ ـ منارة أنطاكية السريانية :

تأليف : البطريرك مار اغناطيوس أفرام الأول برصوم ·
اعداد وتقديم: المطران يوحنا ابراهيم ·

٧ ـ قصائد مار يعقوب السروجي :

ترجمة : مار ملاطيوس برنابا ·
تقديم : المطران يوحنا ابراهيم ·

٨ ـ فهارس مخطوطات دير مار مرقس (ج ١/ط ١) :

تأليف : مار فيلكسينوس يوحنا دولباني ·
اعداد وتقديم: مار غريغوريوس يوحنا ابراهيم ·

٩ ـ فهارس مخطوطات دير الزعفران (ج ٢ / ط ١) :

تأليف : مار فيلكسينوس يوحنا دولباني ٠
اعدادوتقديم: مار غريغوريوس يوحنا ابراهيم ٠

١٠ـ فهارس مخطوطات سريانية :

تأليف : مار فيلكسينوس يوحنا دولباني ٠
اعدادوتقديم: مار غريغوريوس يوحنا ابراهيم ٠

١١ـ اللباب ـ قاموس سرياني ـ عربي :

تأليف : الأباتي جبرائيل القرداحي ٠
اعدادوتقديم: مار غريغوريوس يوحنا ابراهيم ٠

١٢ـ قاموس عربي ـ سرياني :

تأليف : القس ميخائيل مراد ٠
اعدادوتقديم: مار غريغوريوس يوحنا ابراهيم ٠

(٢) سلسلة دراسات كتابية :

١ ـ المدخل الى العهد الجديد (٣ أجزاء) :
٢ ـ دراساتلاهوتيةولغوية في العهد الجديد:
٣ ـ المدلولات اللاهوتية والروحية لكلمات الانجيل ٠

تأليف : د. موريس تاوضروس ٠
تقديم : غريغوريوس يوحنا ابراهيم٠

(٣) كتب أخرى :

١ ـ رفيق المؤمن :

٢ ـ صلّوا لأجلنا :

المطران يوحنا ابراهيم ٠

٣ ـ برو أورينتي ـ الكتاب الأول :

ترجمة : ميشيل أزرق ٠
تقديمومراجعة: المطرانيوحنا ابراهيم٠

٤ ـ برو أورينتي ـ الكتاب الثاني :

ترجمة : د. فائز اسكندر ٠
تقديمومراجعة: المطرانيوحنا ابراهيم٠

٥ ـ القافلة الأخيرة :

تأليف : يوسف نامق ٠
تقديم : المطران يوحنا ابراهيم ٠

٦ ـ آزخ ـ أحداث ورجال :

تأليف : يوسفالقس ود. الياسهدايا.
تقديم : المطران يوحنا ابراهيم ٠

٧ ـ تشاك :

تأليف : غطاس مقدسي الياس ٠
تقديم : المطران يوحنا ابراهيم ٠

٨ ـ العروبة والاسلام :

تأليف : د. جورج جبور ٠

٩ ـ التحفة الروحية (ط ٨ و ٩) :

تأليف : البطريرك أفرام برصوم ٠

مطابع ألف باء - الأديب - دمشق

ܚܘܕܪܐ ܥܡ ܟܬܒ̈ܐ ܣܘܪ̈ܝܝܐ ܡܒܕܪ̈ܐ

جولة مع

مخطوطات سريانيّة مُبعثَرة

تأليف

يوسف القسّ عبد الأحد البحزاني

١٩٩٤

